

(ج) - خاتم النبيين ﷺ

■ - كان رسول الله ﷺ أفضل الأنبياء:

١ - المسعودي رحمه الله : ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليهما الظريق... قال لي: يا فتح!... بل كيف يوصف بكتبه محمد ﷺ، وقد قرن الجليل اسمه باسمه، وأشاركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، فقال: ﴿وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَيْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ وقال تبارك اسمه - يحكي قول من ترك طاعته: ﴿يَلَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ ... يا فتح!... فنبينا ﷺ أفضل الأنبياء... (١).

■ - إنّ النبي ﷺ طاهر مطهر:

١ - الشیخ الطوسي رحمه الله : ... القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك، هل اغسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله ﷺ عند موته؟ فأجابه عليهما النبي ﷺ طاهر مطهر... (٢).

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س. ٣.

تقديم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٢) التهذيب: ١٠٧/١ ح ٢٨١.

يأتي الحديث بتأمه في ج ٦ رقم ٢٤٩٢.

■ - إِنَّهُ قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ كَانَ مَحْدُثًا:

١ - أبو عمر الكشي رحمه الله :... عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين وما تئن قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له:... إن يحيى بن خالد سمه أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟
قال: نعم، سمه في ثلاثين رطبة.
قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.
قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبريل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ... (١).

■ - عَلَّةٌ تَكْنِيَتُهُ بِأَبِيهِ الْقَاسِمِ:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام :... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال:
سأله أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لِمَ كَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِيهِ الْقَاسِمِ؟
فقال عليه السلام: لأنّه كان له ابن يقال له: قاسم، فكنت به ... (٢).

■ - أَنَّهُ كَانَ مُتَّبِعاً مُسْلِمًا مُؤْدِيًّا عَنِ اللَّهِ سَبَحَانَهُ:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام :... أحمد بن الحسن الميثمي: أنه سأله الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشيء الواحد؟
فقال عليه السلام: إن الله عز وجل حراماً، وأحل حلالاً، وفرض فرائض، فما جاء

(١) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٥ ح ٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٠٣.

في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله، أو دفع فريضة في كتاب الله، رسماها بين فائئم بلا ناسخ نسخ ذلك، فذلك ممّا لا يسع الأخذ به، لأنّ رسول الله ﷺ لم يكن ليحرّم ما أحل الله، ولا ليحلّ ما حرم الله، ولا ليغير فرایض الله وأحكامه، كان في ذلك كله متّبعاً مسلّماً مؤدياً عن الله... وكذلك قد نهى رسول الله ﷺ عن أشياء، نهي حرام، فوافق في ذلك نهي الله تعالى، وأمر بأشياء، فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فرایض الله تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى... وإنّ رسول الله ﷺ نهى عن أشياء ليس نهي حرام، بل إعافه وكراهة، وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب، بل أمر فضل ورجحان في الدين، ثم رخص في ذلك للملوول وغير الملعول...^(١).

■-إنّ رسول الله ﷺ هو المبلغ إلى الثقلين:

١-أبو منصور الطبرسي رحمه الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدث صاحب شبرمة، أن دخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسألته عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين، الجن والإنس أنه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماء، وليس كمثله شيء، أليس محمد ﷺ؟
قال: بلى...^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠/٢ ح ٤٥.

يأتي الحديث بتقاطعه في رقم ١١٥٨.

(٢) الإحتجاج: ٣٧٣/٢ ح ٢٨٥.
يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

■ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾:

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... الْوَشَّاءُ قَالَ: سَأَلَتِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَعَلَمْتُ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ ... قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

■ - اهتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقوق أزواجه:

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... الْحَسْنُ بْنُ جَهَنَّمَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَضَبَ، فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فَدَاكَ، اخْتَضَبْتَ! فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ التَّهِيَّةَ مَمَّا يَزِيدُ فِي عَفَّةِ النِّسَاءِ ... ثُمَّ قَالَ: ... وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ بَضْعُ أَرْبَعينِ رَجُلًا، وَكَانَ عِنْدَهُ تَسْعَ نِسَوةً، وَكَانَ يَطْوِفُ عَلَيْهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةً (٢).

■ - كيفية تعميم النبي صلى الله عليه وسلم:

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... أَبِي هَمَّامَ، عَنْ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... اعْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِسْدَهَا مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ... (٣).

(١) الكافي: ١/٢٠٧ ح .٣
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٦٩.

(٢) الكافي: ٥/٥٦٧ ح .٥٠
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٣٤.

(٣) الكافي: ٦/٤٦٠ ح .٢
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٠٦.

■ - يوم رحيل النبي ﷺ :

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى: ... جعفر بن عيسى أخوه قال: سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه؟ فقال عليه السلام: ... يوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه، وما أصيب آل محمد إلا في يوم الاثنين فتشامنا به، وتبرك به عدونا،...^(١).

■ - إن علياً عليه السلام غسل النبي ﷺ :

١ - الشيخ الطوسي روى: ... القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك، هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله ﷺ عند موته؟ فأجابه عليه السلام: النبي ﷺ طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السنة^(٢).

■ - تغسيل علي عليه السلام جسد النبي ﷺ مع الملائكة والصلاحة عليه:

١ - الرواندي روى عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبريل و الملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، ففتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرأهم من منتهى السماوات إلى الأرض، ثم كانوا يغسلون النبي ﷺ مع علي عليه السلام ويصلّون عليه، ويحفرون له - والله ما حفر لهم غيرهم -.

(١) الكافي: ٤/٤ ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢٢.

(٢) التهذيب: ١/١٠٧ ح ٢٨١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٢.

ولما وضع في قبره، تكلم محمد ﷺ - وفتح لعليّ سمعه - فسمعه يوصيهم بعليّ، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، وسمعهم يقولون: لن ينالوه جهاداً، وهو صاحبنا بعدك ...^(١).

■ رؤية علي عليه السلام الملائكة وجبريل والروح عند تغسيل النبي عليه وسلامه:

١- الرواوندي روى عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبريل والملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، ففتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرأهم من منتهي السماوات إلى الأرض، ثم كانوا يغسلون النبي عليه السلام مع علي عليه السلام ويصلون عليه، ويحفرون له - والله ما حفر له غيرهم -.

ولما وضع في قبره، تكلم محمد ﷺ - وفتح لعليّ سمعه - فسمعه يوصيهم بعليّ، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، وسمعهم يقولون: لن ينالوه جهاداً، وهو صاحبنا بعدك ...^(٢).

■ يوم مبعثه عليه وسلامه:

(٩٠٧) ١- الشیخ الصدوق عليه السلام: أبي عليه السلام قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن الحسن بن الصقر، عن أبي طاهر محمد بن حمزة بن اليسع، عن الحسن بن بكار، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: بعث الله محمداً عليه وسلامه لثلاث ليال

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٧٧٨ ح ١٠٢.

يأتي الحديث بتلاته في رقم ٩٣٣.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٧٧٨ ح ١٠٢.

يأتي الحديث بتلاته في رقم ٩٣٣.

مضين من شهر رجب، فصوم ذلك اليوم كصوم سبعين عاماً.

قال سعد بن عبد الله: - كان مشائخنا يقولون: إن ذلك غلط من الكاتب - وهو أنه لثلاث ليال بقين من رجب^(١).

٩٠٨ - الشيخ الطوسي: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: بعث الله محمداً صلوات الله وسلامه عليه رحمة للعالمين في سبعة وعشرين من رجب، فمن صام ذلك اليوم كتب الله عزّ وجلّ له صيام ستّين شهراً، وفي خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع الله البيت، وهو أول رحمة وضعت على وجه الأرض، فجعله الله عزّ وجلّ مثابة للناس وأمناً، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستّين شهراً، وفي أول يوم من ذي الحجّة ولد إبراهيم خليل الرحمن، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستّين شهرأً^(٢).

(١) ثواب الأعمال: ٨٣ ح ٥. عنه البحار: ٩٤/٣٧ ح ٢١. عنه وعن كتاب فضائل الأشهر الثلاثة، وسائل الشيعة: ١٣٨٠٩ ح ٤٤٧/١٠.

فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٠ ح ٧. عنه البحار: ٩٤/٣٦ ح ١٥. قطعة منه في (صوم يوم المبعث).

(٢) تهذيب الأحكام: ٤/٣٠٤ ح ٩١٩.

الكافي: ٤/١٤٩ ح ٢، وفيه: عن أبي الحسن الأول عليه السلام. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٣٨١٢ ح ٤٤٨/١٠.

روضة الوعاظين: ٣٨٥ س ١، مرسلاً عن الرضا عليه السلام.

قطعة منه في (يوم ولادة إبراهيم الخليل عليه السلام) (فضل صوم يوم السابع والعشرين من رجب) (فضل صوم يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة) (فضل صوم يوم الأول من ذي الحجّة).

▣-استمرار شريعته صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيمة:

١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ...عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:...شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تنسخ إلى يوم القيمة، ولا نبغي بعده إلى يوم القيمة...^(١).

▣-حكم النبي صلى الله عليه وسلم بملكية ما في أيدي المشركين بعد إسلامهم:

١- **الشيخ الطوسي عليه السلام:** ...العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:...أنّ النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر في حدث أحدثوه وهم مشركون، وإنّ من أسلم أقرّه على ما في يده^(٢).

▣-سهو النبي صلى الله عليه وسلم:

١٩٠٩) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدّثنا قيم بن عبد الله بن قيم القرشي قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله! إنّ في سواد الكوفة قوماً يزعمون أنّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع عليه السهو في صلاته!
فقال عليه السلام: كذبوا العنهم الله! إنّ الذي لا يسمو هو الله الذي لا إله إلا هو.
قال: قلت: يا ابن رسول الله! وفيهم قوماً يزعمون أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٠ ح ١٣.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/٢٩٥ ح ٨٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٩٧.

لم يقتل، وأنه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء، كما رفع عيسى بن مريم عليهما السلام، ويحتجون بهذه الآية: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِكَفَرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾^(١)

فقال عليهما السلام: كذبوا، عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكتيبيهم لنبي الله عليهما السلام في إخباره بأن الحسين بن علي عليهما السلام سيقتل، والله! لقد قتل الحسين عليهما السلام، وقتل من كان خيراً من الحسين، أمير المؤمنين، والحسن بن علي عليهما السلام، وما منا إلا مقتول، وإنني والله! لم قتول بالسم، باغتيال^(٢) من يغتالي، أعرف ذلك بعهد معهود إلى من رسول الله عليهما السلام، أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل.

وأماماً قول الله عز وجل: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِكَفَرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ فإنه يقول: لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة، ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين وغير الحق، ومع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائهم عليهما السلام سبيلاً من طريق الحجة^(٣).

■-درجة النبي عليهما السلام في الجنة:

١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:**... عبد السلام بن صالح الهرمي قال: قلت لعلي بن

(١) النساء: ٤/١٤١.

(٢) قتله غيلة: خدعاً، فذهب به إلى موضع قتله. القاموس المحيط: ٤/٣٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٢٠٣ ح ٥. قطع منه في البحار: ١٧/١٠٥ ح ١٤، ٢٥٠/٢٥٥ ح ١، ٢٧١/٤٤ ح ٤، ٢٧١/٤٩ ح ٥، ٢٨٥/٤٩ ح ٥، ومدينة العاجز: ٧/١٥٤ ح ٢١٤، ٢٧١/١٦، ٢٧١/٤٤ ح ٤، ٢٦٧/١٠٧ ح ٢٩، ٧٥١/٣ ح ٢٩، ونور التقلين: ١/٥٦٤ ح ٦٣٠، وإثبات الهداة: ١/٢٦٧ ح ٢٦٧، ٧٥١/١٠٧ ح ٢٩، ونور التقلين: ١/٥٦٤ ح ٦٣٠، والبرهان: ١/٤٢٣ ح ٢، وبتفاوت، والوافي: ٨/٩٥٥ س ١٥.

قطعة منه في (إخباره بشهادته عليهما السلام) وأن الأئمة عليهما السلام كلهم مقتولون) وإخبار النبي عليهما السلام بقتل الحسين عليهما السلام) و(دعاؤه عليهما السلام على من كذب النبي عليهما السلام) (سورة النساء: ٤/١٤١).

موسى الرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله ﷺ ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث : إن المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة ؟
 فقال عليه السلام : يا أبا الصلت ! إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمد ﷺ على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعة، ومتابعته متابعة، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته ... ودرجة النبي ﷺ في الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره في درجته في الجنة من منزله، فقد زار الله تبارك وتعالى ... (١).

▣ - فضل الصلاة عليه ﷺ :

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام** : ... ابن المغيرة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجله أو يكلم أحداً : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَكَتِهِ، يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأْيَهَا أَذْدِينَ ءَامِنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » (٢)، اللهم صل على محمد النبي وذراته، قضى الله له مائة حاجة، سبعون في الدنيا، وثلاثون في الآخرة ...
 ومن سر آل محمد عليهما السلام في الصلاة على النبي وآلله فقال :
 « اللهم ! صل على محمد وآل محمد في الأولين، وصل على محمد وآل محمد في الآخرين، وصل على محمد وآل محمد في الملائكة والأعلى، وصل على محمد وآل محمد في المرسلين.
اللهم ! أعط محمدًا (وآل محمد) الوسيلة والشرف، والفضيلة والدرجة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/١١٥ ح ٣.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٨.

(٢) الأحزاب : ٣٣/٥٦.

الكبيرة، اللهم! إني آمنت بمحمد ولم أره، فلا تحرمني يوم القيمة رؤيته،
وارزقني صحبته، وتوفّني على ملته، واسقني من حوضه مشربًا روياً،
سائغاً هنيئاً، لا أظماً بعده أبداً، إنك على كل شيء قدير.

اللهـمـ كما آمنت بـمـحمدـ وـلـمـ أـرـهـ، فـعـرـفـنـيـ فـيـ الجـنـانـ وـجـهـهـ.

اللهـمـ! بـلـغـ رـوـحـ مـحـمـدـ عـنـيـ تـحـيـةـ كـثـيرـةـ وـسـلـامـاـ»... فـإـنـ منـ صـلـىـ عـلـىـ
النبيـ ﷺـ بـهـذـهـ الصـلـوـاتـ، هـدـمـتـ ذـنـوـبـهـ، وـمحـيـتـ خـطـاـيـاـ... (١).

□- إنَّ مُحَمَّداً ﷺ كانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ:

١- الحافظ رجب البرسي: عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنَّه
قال: يا ابن سنان! إنَّ مُحَمَّداً كانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ... (٢).

□- عدم احتراق شعره ﷺ بالنار:

(٩١٠) ١- ابن حمزة الطوسي: عن عيسى بن موسى العجماني قال: دخل
الرضا عليه السلام على المؤمن فوجده هماً فقال: إني أرى فيك هماً!
قال المؤمن: نعم، بالباب بدوي، وأنه قد دفع سبع شعرات يزعم أنها من لحية
رسول الله ﷺ وقد طلب الجائزه، فإن كان صادقاً ومنعت الجائزه، فقد بخست
شرفي، وإن كان كاذباً وأعطيته الجائزه، فقد سخر بي، وما أدرني ما أعمل به؟
فقال الرضا عليه السلام: على بالشعر.

(١) ثواب الأعمال: ١٨٧ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٣٠٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٤٥ س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٨١.

فلما رأه شمه وقال: هذه أربع من لحية رسول الله ﷺ، والباقي ليس من لحيته.
 فقال المؤمن: من أين قلت هذا؟
 فقال عليه السلام: علي بالنار، فألقى الشعر في النار فاحترقت ثلاث شعرات، وبقيت
 الأربع التي أخرجها الرضا عليه السلام لم يكن للنار عليها سبيل.
 فقال المؤمن: علي بالبدوي.
 فلما مثل بين يديه، أمر بضرب رقبته، فقال البدوي: ما ذنبي؟
 قال: تصدق عن الشعر.
 فقال: أربعة من لحية رسول الله ﷺ، وثلاثة من لحيتي.
 فتمكّن الحسد في قلب المؤمن^(١).

■ عرض الأعمال عليه ﷺ:

(٩١١) ١- **الصفار**: حدثنا أحمد بن محمد، عن رواه، عن صالح بن النضر،
 عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول في الإمام حين ذكر يوم
 الخميس فقال: هو يوم تعرض فيه الأعمال على الله، وعلى رسوله وعلى
 الأئمة عليهم السلام^(٢).

(٩١٢) ٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن محمد بن محمد،
 عن الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ الأعمال تعرض على

(١) الثاقب في المناقب: ٤٩٧ ح ٤٢٦. عنه مدينة المعاجز: ٢٣٥ ح ٢٢٨٨.
 المناقب لابن شهر آشوب: ٣٤٧/٤ ح ٢١. أورد مضمونه بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٥٩ ضمن
 ح ٧٦، وإثبات المدادة: ٣١٢/٣ ح ١٩٧، ومدينة المعاجز: ٢٣٦/٧ ح ٢٢٨٩.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء التاسع: ٤٤٨ ب ٥ ح ٩. عنه البحار: ٢٣/٣٤٦ ح ٤٥.
 قطعة منه في (عرض الأعمال على الأئمة عليهم السلام).

رسول الله ﷺ، أبرارها وفجّارها^(١).

■-في معنى قوله ﷺ: أنا ابن الذبيحين:

(٩١٣) ١-الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أحمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن الفضال، عن أبيه: قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن معنى قول النبي ﷺ: أنا ابن الذبيحين؟

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام وعبد الله بن عبد المطلب، أمّا إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشّر الله به إبراهيم ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَنِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانفَطَرَ مَاذَا تَرَى قَالَ يَأْتِي أَفْعُلُ مَا تُؤْمِنُ﴾ وهو لما عمل مثل عمله، ولم يقل: يا أبت افعل ما رأيت، ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾^(٢)؛

فلما عزم على ذبحه فداء الله بذبح عظيم، بكبس أملح يأكل في سواد، ويشرب في سواد، وينظر في سواد ويتشي في سواد، ويبول في سواد، ويعبر في سواد، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاماً، وما خرج من رحم أنت، وإنما قال الله عز وجل: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾، فكان لي gritty به إسماعيل، فكلّ ما يذبح في مني فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيمة، فهذا أحد الذبيحين.

وأمّا الآخر: فإنّ عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة، ودعا الله أن يرزقه

(١) الكافي: ١/٢٢٠ ح ٦. عنه البحار: ٤/١٣١ ح ١٧، ونور الثقلين: ٢/٢٦٤ ح ٣٣٠، ووسائل الشيعة: ٣/٥٤٦ ح ١٠٨٦، والوافي: ٣/٢١١٠٣ ح ١٠٧، والبرهان: ٢/١٥٧ ح ٦.
بصائر الدرجات: ٤٤٥، الجزء التاسع، الباب ٤ ح ١١، عنه البحار: ١٧/١٥٠ ح ٤٩.

(٢) الصافات: ٣٧/١٠٢.

عشرة بنين، ونذر لله عزّ وجلّ أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله دعوته، فلما بلغوا عشرة قال: قد وفى الله لي، فلاؤفين لله عزّ وجلّ.

فأدخل ولده الكعبة وأسهم بينهم، فخرج سهم عبد الله أبي رسول الله عليه وآله وسلامه، وكان أحب ولده إليه، ثم أجاها ثانية، فخرج سهم عبد الله، ثم أجاها ثالثة، فخرج سهم عبد الله، فأخذه وحبسه وعزم على ذبجه، فاجتمعت قريش ومنعه من ذلك، واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن، فقالت له ابنته عاتكة: يا أباها! أدرر فيها بينك وبين الله عزّ وجلّ في قتل ابنك؟

قال: وكيف أغدر يا بنية! فإنك مباركة؟

قالت: أعمد إلى تلك السوائم^(١) التي لك في الحرم، فاضرب بالقداح^(٢) على ابنك وعلى الإبل، وأعط ربك حتى يرضي، فبعث عبد المطلب إلى إيله فأحضرها، وأعزل منها عشرأً، وضرب بالسهام، فخرج سهم عبد الله، فما زال يزيد عشرأً عشرأً، حتى بلغت مائة ضرب، فخرج السهم على الإبل، فكبّرت قريش تكبيراً ارتجّت لها جبال هامة؛

فقال عبد المطلب: لا، حتى أضرب بالقداح ثلاث مرات، فضرب ثلاثة كل ذلك بخرج السهم على الإبل، فلما كانت في الثالثة اجتبه الزبير، وأبو طالب وأخواتها من تحت رجليه، فحملوه، وقد انسلخت جلدة خده الذي كانت على الأرض، وأقبلوا يرفونه ويقبّلونه، ويحسون عنه التراب، فأمر عبد المطلب أن تنحر الإبل بالحجزرة، ولا يمنع أحد منها وكانت مائة، فكانت لعبد المطلب خمس من السنن أجراها الله عزّ وجلّ في الإسلام، حرم نساء الآباء على الأبناء، وسن الديمة في القتل

(١) السويمة: كل إبل أو ماشية تُرسل للرعي ولا تُعلَف. المعجم الوسيط: ٤٦٥.

(٢) القدح: السهم قبل أن يُراش ويُحصل. القاموس المحيط: ٤٨٣/١.

مائة من الإبل، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط، ووجد كنزًا فأخرج منه الخمس، وسيّي زمم حين حفرها سقاية الحاج، ولو لا أنّ عمل عبد المطلب كان حجّة، وأنّ عزمه كان على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم إبراهيم على ذبح ابنه إسماعيل، لما افترى النبي ﷺ بالانتساب إليها، لأجل أنّها الذبيحان في قوله ﷺ: أنا ابن الذبيحين. والعلة التي من أجلها دفع الله عزّ وجلّ الذبح عن إسماعيل، هي العلة التي من أجلها دفع الذبح عن عبد الله، وهي كون النبي ﷺ والأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم في صلبيها، فبركة النبي ﷺ والأئمّة عليهما السلام دفع الله الذبح عنها، فلم تجر السنة في الناس بقتل أولادهم، ولو لا ذلك لوجب على الناس كلّ أضحى التقرّب إلى الله تعالى بقتل أولادهم، وكلّ ما يتقرّب الناس به إلى الله عزّ وجلّ من أضحية، فهو فداء لإسماعيل عليهما السلام إلى يوم القيمة^(١).

□- فيما بعث الله النبي ﷺ عليه:

(٩١٤) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمданى رحمه الله
قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن الرّيان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما بعث الله عزّ وجلّ نبّينا^(٢) إلّا بتحريم الخمر، وأن يقرّ له بأنّ الله يفعل

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٠ ح ١، عنه نور الثقلين: ١/٤٦٠ ح ١٤٥، و٤/٤٣٠ ح ٩٥، قطعة منه، والبحار: ١٥/١٢٨ ح ٦٩، ووسائل الشيعة: ٩/٤٩٦ ح ٤٩٦، قطعة منه، ٩٦/٢٠ ح ٢٥٩٦٦، قطعة منه، والبرهان: ٤/٣٠ ح ٧، ومستدرك الوسائل: ١٦/٩٨ ح ١٩٢٦٨، قطعة منه.

الحصال: ٥٥ ح ٧٨، عنه وعن العيون، البحار: ١٢/١٢ ح ١٢٢، قطعة منه.
قطعة منه في (أنّ إسماعيل هو الذبيح في القرآن) و(دفع الله الذبح عن إسماعيل وعبد الله بربركة الأئمّة عليهما السلام) و(سورة الصافات: ٣٧/١٠٢).

(٢) في جميع المصادر عليهما السلام نبّياً.

ما يشاء، وأن يكون في تراشه^(١) الكندر^(٢).

قال: وسمعته علیه السلام يقول: لا تدخلوا بالليل بيته مظلماً إلا مع السراج^(٣).

■ - أَنَّهُ صَاحِبَ الْأَمْرِ صاحب الأمر:

١ - عَلَيٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ... الْحَسِينُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْمُحْسِنِ الرَّضَا علیه السلام
قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُكٌ﴾ فقال علیه السلام: هي محبوكة إلى الأرض، وشبك بين أصابعه....

قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟... فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبة... والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة... وهو قول الله: ﴿اللَّهُ أَنَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَذَلَّ أَلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾^(٤)

(١) في الوسائل: منزله.

(٢) الكندر بالضم: ضرب من العلوي نافع لقطع البلغم جدًا. القاموس المحيط: ١٨٢/٢

(٣) عيون أخبار الرضا علیه السلام: ١٥/٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٤٣/٦٣ ح ٤٤٣، قطعة منه، و١٣٤/٧٦ ح ٢٦، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٥/٣٢٠ ح ٦٦٧٠، ونور الثقلين: ١/٦٦٩ ح ٣٤٧، قطعة منه، و٢/٥٤٢ ح ٧٧، قطعة منه، عنه وعن العيبة، البحار: ٤/٩٧ ح ٣، قطعة منه.
تهذيب الأحكام: ٩١٠/٩ ح ٤٤٦، قطعة منه.

غيبة الطوسي: ٤٣٠ ح ٤١٩، بتفاوت.

الكافي: ١/١٤٨ ح ١٥، قطعة منه، عنه الواقي: ١/٥١١ ح ٤٠٩. عنه وعن التهذيب والعيون والتوحيد والقمي، وسائل الشيعة: ٢٥/٢٠٠ ح ٣١٩٥٧.

(٤) توحيد: ٣٣٣ ح ٦، قطعة منه، عنه البحار: ٤/١٠٨ ح ٢٥، و١٣٥/٧٦ ح ٢٨.

تفسير القمي: ١/١٩٤ س ٥، وفيه: عن ياسر، عن الرضا علیه السلام، عنه البحار: ٤/٩٩ ضمن ح ٧ و٦٣/٤٤٤ ح ٥ مثله، والبرهان: ١/٥١٧ ح ٢. قطعة منه في (النبي عن دخول البيت مظلماً) (تحريم الخمر).

(٤) الطلاق: ٦٥/١٢.

فَأَمّا صاحبُ الْأَمْرِ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْوَصِيُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ
هُوَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَإِنَّمَا يَنْزَلُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ مِنْ بَيْنِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ...^(١).

■ - كان رسول الله ﷺ يجهر بتكبيره واحدة ويسّر ستًا:

١ - **الشيخ الصدوقي**: ... أبي علي الحسن بن راشد قال: سألت أبا الحسن
الرضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح؟
فقال عليه السلام : سبع.

قلت: روي عن النبي ﷺ أنه كان يكبر واحدة.

فقال عليه السلام : إن النبي ﷺ كان يكبر واحدة يجهر، ويسّر ستًا^(٢).

■ - جهره ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة:

١ - **الصفدي**: ... خالد بن أحمد بن خالد الذهلي: حدثنا أبي قال: صليت خلف
عليّ بن موسى الرضا بنيسابور، فجهر بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة، ويدرك
أنّ رسول الله ﷺ كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم^(٣).

(١) تفسير القمي: ٢/٣٢٨ س ١٢.

يأتي الحديث ببقائه في ج ٥ رقم ٢٠٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٨ ح ١٨.

يأتي الحديث ببقائه في رقم ١٢٨٤.

(٣) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥٠ س ١٤.

تقديم الحديث ببقائه في ج ٢ رقم ٦٦١.

▣ - دخوله ﷺ الكعبة وصلاته في زواياها الأربع:

(٩١٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن همام^(١) قال: قال أبو الحسن عليه السلام: دخل النبي ﷺ الكعبة فصلّى في زواياها الأربع، صلّى في كل زاوية ركعتين^(٢).

▣ - رجوع النبي ﷺ من مني:

(٩١٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أخذ رسول الله ﷺ حين غدا من مني في طريق ضب^(٣)، ورجع ما بين المازمين^(٤)، وكان إذا سلك طريقاً لم يرجع فيه^(٥).

(١) ذكره النجاشي والشيخ في رجالهما من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٣٠، رقم ٦٢، رجال الشيخ: ٣٦٨ رقم ١٥.

وأمام البرقي فقد عده من أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: أبو همام، وهو إسماعيل بن همام، رجال البرقي: ٥١.

(٢) الكافي: ٤/٥٢٩ ح ٨. عنه البحار: ٢١/٣٨٠ ح ٦. تهذيب الأحكام: ٥/٢٧٨ ح ٩٤٩. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٣/٢٧٦ ح ١٧٧٣٨.

(٣) ضب: اسم الجبل الذي مسجد الحيف في أصله. معجم البلدان: ٤١/٣.

(٤) المازمان: تثنية المازم، وهو موضع يمكّن بين المشعر الحرام وعَرَفة، وهو شعب بين جبلين يُفظي آخره إلى بطن عُرَنة. معجم البلدان: ٤٠/٥.

(٥) الكافي: ٤/٢٤٨ ح ٥. عنه البحار: ٢١/٣٩٥ ح ١٧، عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١١/٤٤٥٨ ح ١٥٢٥٥، والواقي: ١٢/١٨١ ح ١١٧٢٧.

من لا يحضره الفقيه: ٢/١٥٤ ح ٦٦٦، مرسلًا. عنه وسائل الشيعة: ١١/٢٣٢ ح ١٤٦٦٩.

□-سنن النبي ﷺ في ليالي شهر رمضان:

(٩١٧) ١-الشيخ الطوسي عليه السلام: علي بن حاتم، عن أحمد بن علي قال: حدثني محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن سليمان قال: إن عدّة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث:

منهم يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليهما السلام وصباح الحذاء، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليهما السلام وساعية بن مهران، عن أبي عبد الله عليهما السلام؛

قال محمد بن سليمان: وسألت الرضا عليه السلام عن هذا الحديث فأخبرني به وقال هؤلاء جميعاً: سأنا عن الصلاة في شهر رمضان، كيف هي؟ وكيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقالوا جميعاً: إنه لما دخلت أول ليلة من شهر رمضان، صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، ثم صلى أربع ركعات التي كان يصلّيهنّ بعد المغرب في كل ليلة، ثم صلى ثمانى ركعات؛ فلما صلى العشاء الآخرة، وصلّى الركعتين اللتين كان يصلّيهما بعد العشاء الآخرة، وهو جالس في كل ليلة، قام فصلّى اثنى عشرة ركعة، ثم دخل بيته، فلما رأى ذلك الناس، ونظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان سأله عن ذلك، فأخبرهم: أن هذه الصلاة صلّيتها لفضل شهر رمضان على الشهور.

فلما كان من الليل قام يصلّي، فاصطفّ الناس خلفه، فانصرف إليهم فقال: أيها الناس! إن هذه الصلاة نافلة، ولن يجتمع للنافلة، ول يصل كلّ رجل منكم وحده، وليريد ما علمه الله من كتابه، واعلموا أن لا جماعة في نافلة. فافترق الناس، صلى كل واحد منهم على حياله لنفسه.

فَلِمَّا كَانَ لَيْلَةً تِسْعَ عَشْرَةً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، اغْتَسَلَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ بِغَسْلٍ؛ فَلِمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رُكُعَاتٍ تِيْكَانَ يَصْلِيْهَا فِيمَا مَضَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بَعْدِ الْمَغْرِبِ، دَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ.

فَلِمَّا أَقَامَ بِاللَّالِ لِصَلَوةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ، فَلِمَّا افْتَلَ صَلَّى الرُّكُعَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا كَانَ يَصْلِيْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى مائَةَ رُكُعَةً، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكُعَةٍ «فَاتِحةَ الْكِتَابِ» وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ؛

فَلِمَّا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ، صَلَّى صَلَاتَهُ الَّتِي كَانَ يَصْلِيْ كُلِّ لَيْلَةٍ فِي آخِرِ الْلَّيلِ وَأَوْتَرِهِ.

فَلِمَّا كَانَ لَيْلَةً عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَعَلَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْلَّيَالِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثَانِي رُكُعَاتٍ بَعْدِ الْمَغْرِبِ، وَاثْنَتِي عَشْرَةَ رُكُعَةً بَعْدِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ؛ فَلِمَّا كَانَتْ لَيْلَةً إِحْدَى وَعَشْرِينَ اغْتَسَلَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى فِيهَا مُثْلَّ ما فَعَلَ فِي لَيْلَةٍ تِسْعَ عَشْرَةً.

فَلِمَّا كَانَ فِي لَيْلَةِ إِثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ زَادَ فِي صَلَاتِهِ، فَصَلَّى ثَانِي رُكُعَاتٍ بَعْدِ الْمَغْرِبِ، وَاثْنَتِي وَعَشْرَينَ رُكُعَةً بَعْدِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ؛ فَلِمَّا كَانَتْ لَيْلَةً ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ، اغْتَسَلَ أَيْضًا كَمَا اغْتَسَلَ فِي لَيْلَةٍ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَكَمَا اغْتَسَلَ فِي لَيْلَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ، ثُمَّ فَعَلَ مُثْلَّ ذَلِكَ؛

قَالُوا: فَسَأَلُوهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَمْسِينِ، مَا حَالَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْلِيْ هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَيَصْلِيْ صَلَاةَ الْخَمْسِينِ عَلَى مَا كَانَ يَصْلِيْ فِي غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهَا شَيْئًا^(١).

(١) تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ: ٦٤/٣ ح ٦٤٧.

الْإِسْتِبْصَارُ: ١/٤٦٤ ح ١٨٠١. عَنْهُ وَعَنْ التَّهْذِيبِ، وَسَائِلِ الشِّعْيَةِ: ٨/٣٢ ح ١٠٠٤.

إِقْبَالُ الْأَعْمَالِ: ١٥ س ٢٦٢. عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٩/٧٨ ضَمْنَ ح ٢٥، قَطْعَةٌ مِنْهُ.

□-صوم النبي ﷺ في شعبان:

١-الشيخ الصدوق عليه السلام: ... سليمان المروزي عن الرضا عليه بن موسى صلوات الله عليه، أنه قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الصيام في شعبان، ولقد كانت نساؤه إذا كان عليهن صوم، أخرنه إلى شعبان خافة أن يمنعن رسول الله ﷺ حاجته ...^(١).

□-استغفار النبي ﷺ عند القيام من مجلسه:

(٩١٨) ١-ابن فهد الحلي عليه السلام: قال [الرضا عليه السلام]: كان رسول الله ﷺ لا يقوم من مجلس وإن خفّ، حتى يستغفر لله خمساً وعشرين مرّة^(٢).

□-استغفاره ﷺ غداة كل يوم:

(٩١٩) ١-ابن فهد الحلي عليه السلام: عنه [الرضا عليه السلام] قال: كان رسول الله ﷺ يستغفر لله غداة كل يوم سبعين مرّة، ويتوّب إلى الله سبعين مرّة قلت: وكيف كان يقول: «أستغفر لله وأتوب إليه»؟
فقال عليه السلام: كان يقول: «أستغفر لله» سبعين مرّة ويقول: «أتوب إلى الله» سبعين مرّة^(٣).

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ح ٥٥ ح ٣٣.
يأتي الحديث بتمامه في ح ٦ رقم ٢٦٠٠.

(٢) عَدَّ الداعي: ٢٦٥ س ٨.

مكارم الأخلاق: ٣٠٠ س ١٨، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٢٨١/٩٠ ضمن ح ٢٢.

(٣) عَدَّ الداعي: ٢٦٥ س ١٠. عنه البحار: ٢٩٧/٨٣ ضمن ح ٥٨، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

■ - تسبيحه وتكبيره ﷺ عند الهبوط والصعود:

(٩٢٠) ١ - العلامة المجلسي رحمه الله : [قال عليه السلام]: وكان رسول الله ﷺ إذا هبط سبّح، وإذا صعد كبر^(١).

■ - أن رسول الله ﷺ هو المراد من قوله: (والسماء رفعها):

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله : ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: «الرَّحْمَنُ عَلِمَ الْقُرْءَانَ» قال عليه السلام: الله عالم محمدا القرآن... قلت: «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدُانِ» قال عليه السلام: النجم رسول الله ﷺ وقد سماه الله في غير موضع فقال: «وَالنَّجْمٌ إِذَا هَوَى» وقال: «وَعَلَمَتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهَدَوْنَ» فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله. قلت: يسجدان؟ قال عليه السلام: يعبدان. قوله: «وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ» قال عليه السلام: السماء رسول الله ﷺ رفعه الله إليه ...^(٢).

■ - أن النبي ﷺ كلما ذكر اسم ربّه صلى على نفسه وآلـه عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله : ...عييد الله بن عبد الله الدهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: ما معنى قوله: «وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى»؟... فقلت: جعلت فداك، فكيف هو؟ فقال عليه السلام: كلما ذكر اسم ربّه صلى على محمد وآلـه^(٣).

(١) بحار الأنوار: ٩٦ ح ٣٥٨، ٢٤، عن بعض النسخ الفقه الرضوي عليه السلام.

مستدرك الوسائل: ٩٢٤٥ ح ١٤٠/٨، عن بعض النسخ الفقه الرضوي عليه السلام.

(٢) تفسير القمي: ٢٤٣/٢ س ٣.

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٥ رقم ٢٠٢٥.

(٣) الكافي: ٤٩٤/٢ ح ١٨.

□-سيف رسول الله ﷺ:

(٩٢١) ١- الصفار عليه السلام: حدثنا عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال: أتى أبي بسلاخ رسول الله عليه وسلم، ولقد دخل عمومي من ذلك كلمة، فقال صفوان وذكرنا سيف رسول الله عليه وسلم، فقال عباد عليه السلام: أتاني إسحاق بن جعفر، فعظم على رسالتي بالحق، والحرمة السيف الذي أخذه، هو سيف رسول الله عليه وسلم؟

قال: فقلت: لا، كيف يكون هذا؟ وقد قال أبو جعفر عليه السلام: مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيث ما دار دار الأمر.

قال: فسألته عن ذي الفقار سيف رسول الله.

فقال عباد عليه السلام: نزل به جبرئيل من السماء، وكانت حليته فضة، وهو عندي ^(١).

(٩٢٢) ٢- الصفار عليه السلام: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام؛ ذكر سيف رسول الله عليه وسلم، فقال: إنه مصفود الحمائل، وقال: أتاني إسحاق، فعظم بالحق والحرمة، السيف الذي أخذه، هو سيف رسول الله عليه وسلم، فقلت له: وكيف يكون هو؟ وقد قال أبو جعفر عليه السلام: إنما مثل السلاح فينا مثل

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٥١.

(١) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ٢٠٩ ح ٥٧، و ٢٠٠ ح ٢١ قطعة منه ويتقاوتوت. عنه البحار: ٦٥/٤٢ س ١٤، ومستدرك الوسائل: ٣١٠/٣ ح ٣٦٥١. قطة منه في (عنه عباد عليه السلام سيف رسول الله عليه وسلم).

التابوت في بني إسرائيل، أينما دار التابوت دار الملك^(١).

(٩٢٣) ٣- محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سأله عن ذي الفقار سيف رسول الله عليه وسلم من أين هو؟ قال عليه السلام: هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء، وكانت حليةه من فضة، وهو عندى^(٢).

▣-فضل الاعتكاف عند قبره عليهما السلام:

١- السيد ابن طاوس عليهما السلام:...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام يقول:...واعتكاف ليلة في شهر رمضان يعدل حجّة، واعتكاف ليلة في مسجد رسول الله عليه وسلم وعند قبره يعدل حجّة وعمره... ومن اعتكف عند قبر رسول الله عليه وسلم كان ذلك أفضل له من حجّة وعمره بعد حجّة الإسلام...^(٣).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ١٩٨ ح ٤٣، و ٢٠٥ ح ٢٠٨/٢٦. عنه البحار: ٥١١/٣ ح ١٥. قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليهما السلام).

(٢) الكافي: ١/٢٣٤ ح ٥، قطعة منه، و ٨/٣٩١ ح ٢٢٢، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٥١١/٣ ح ٣١٩، والوافي: ٣١٩/٣ ح ٥٧٢، و ١١٢٧ ح ٥٧٣، و ١١٢٨ ح ٤. روضة الوعظين: ٢٥٢ س ٨، مرسلًا.

عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٥٠ ح ١٩٥. المناقب لابن شهراً شوب: ٣٩٥/٣ س ٤. قطعة منه في (عنه عليهما السلام سيف رسول الله عليه وسلم).

(٣) إقبال الأعمال: ٤٨٤ س ٢١. يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٥١٠.

□ - كيفية تقسيمه ﷺ الخمس:

١ - **الشيخ الطوسي** :...أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام
 قال: ... سُئلَ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنَاتُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ ﴾ ...
 فقيل له: أرأيت إن كان صنف أكثر من صنف، وصنف أقل من صنف، فكيف
 نصنع به؟

فقال عليه السلام: ذاك إلى الإمام، أرأيت رسول الله ﷺ كيف صنع؟ إنما كان يعطي
 على ما يرى هو، كذلك الإمام^(١).

□ - تقسيم النبي ﷺ الصدقات إلى ثمانية أسماء:

١ - محمد بن يعقوب الكليني :...عن صفوان... وأحمد بن محمد بن أبي
 نصر، قالا: سألنا أبو الحسن الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بسهم من ماله، ولا يدرى
 السهم أي شيء هو؟ ...
 فقال عليه السلام: السهم واحد من ثمانية.
 فقلنا له: جعلنا فداك، كيف صار واحداً من ثمانية؟ ...

فقال عليه السلام: قول الله عز وجل ﴿ إِنَّمَا الْصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرِيمَينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآبْنِ

(١) تهذيب الأحكام: ٤/١٢٦ ح ٣٦٣.
 يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٤٥٤.

السَّبِيلُ^(١) ثم عقد بيده ثمانية، قال: وكذلك قسمها رسول الله ﷺ على ثانية
أسمهم ...^(٢).

▣ - كيفية مبايعة الناس مع النبي ﷺ:

١ - أبو علي الطبرسي رض: ذكر رواة السير: أن المأمون لما أراد العقد للرضا عليه السلام، أحضر الفضل والحسن بن سهل، فأعلمها بما قد عزم عليه من ذلك ... فأرسلها إلى الرضا عليه فعرضها ذلك عليه فامتنع منه، فلم يزلا به حتى أجاب، ورجعا إلى المأمون فعرفاه إجابته، فسر به وجلس لخاصة في يوم الخميس ... ثم أمر ابنه العباس بن المأمون فباع له أول الناس، فرفع الرضا عليه يده فتلقي بها وجه نفسه، وبطنه وجهه.

قال المأمون: أبسط يدك للبيعة.

قال الرضا عليه السلام: إن رسول الله ﷺ هكذا كان يبايع.
فبايعه الناس ويده فوق أيديهم ...^(٣).

▣ - تزويجه رض بآمنة بنت أبي سفيان:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رض: ... الحسن بن علي الوشائ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إن النجاشي لما خطب لرسول الله ﷺ آمنة بنت أبي

(١) التوبة: ٦٠/٩.

(٢) الكافي: ٤١/٧ ح ٢.

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٤ رقم ١٧٦١.

(٣) إعلام الورى: ٢/٧٣ س ١.

تقديم الحديث بتقاضه في ج ٢ رقم ٧٧٢.

سفيان، فرُوّجه ودعا بطعم، وقال: إِنَّ مِنْ سُنَّتِ الْمَرْسَلِينَ، الْإِطْعَامُ عِنْدَ التَّزْوِيجِ^(١).

■ - أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَتَخَمُ فِي يَدِهِ الْيَمْنِيَّ:

١ - الشِّيخُ الصَّدُوقُ عليه السلام: ...الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه، ونقشه «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فقال عليه السلام: أكره ذلك.

فقلت له: جعلت فداك، أليس كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم وكل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك، وخاتمه في إصبعه؟... وكان نقش خاتم محمد صلوات الله عليه وسلم «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ».

قال عليه السلام: بلى، ولكن كانوا يتختّمون في اليد اليمنى ...^(٢).

■ - حَبَّهُ ﷺ لِلأُتْرَجِ الْأَخْضَرِ، وَالنَّفَّاحِ الْأَحْمَرِ:

(٩٢٤) ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِيْنِيَّ عليه السلام: عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِنِيِّ، عَنْ أَبِي أَيْوَبِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفِرِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَحْسِنِ الرَّضَا عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم كَانَ يَعْجَبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرَجِ الْأَخْضَرِ، وَالنَّفَّاحِ الْأَحْمَرِ^(٣).

(١) الكافي: ٥/٣٦٧ ح ١.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٦/٣٦٠ ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٣ ح ٣١٥٦٣، والبحار: ١٦/٢٦٧ ح ٤٤.

٦٣/١٧٨ ح ٧٢.

□-بركات اسم النبي ﷺ:

(٩٢٥) ١- العلامة المجلسي رحمه الله : قال الرضا عليه السلام : البيت الذي فيه اسم محمد يصبح أهله بخير، ويمسون بخير^(١).

□-ميراث رسول الله ﷺ:

(٩٢٦) ١- الإربلي رحمه الله : قال الحسن بن علي الوسائط : سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام : هل خلف رسول الله ﷺ غير فدك شيئاً؟
 فقال أبو الحسن عليه السلام : إن رسول الله ﷺ خلف حيطاناً بالمدينة صدقة، وخلف ستة أفراس وثلاث نوق : العصباء، والصباء، والديباج.
 وبغلتين : الشهباء، والدلدل، وحماره اليعفور، وشاتين حلوبتين، وأربعين ناقة حلوباً، وسفنه ذا الفقار، ودرعه ذات الفضول^(٢)، وعماته السحاب، وحبرتين يمانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيه المشوش، وفراشاً من ليف، وعبائين قطوانيتين، وخداداً من أدم، صار ذلك إلى فاطمة عليه السلام، ما خلا درعه وسفنه، وعماته وخاتمه، فإنّه جعله لأمير المؤمنين عليه السلام^(٣)!

(١) بحار الأنوار : ١٠١/١٣١ ح ٢٧، عن عدّة الداعي ولم نعثر عليه في المصدر المطبوع.
 يأتي الحديث أيضاً في (تسمية الأولاد).

(٢) في الوسائل : ذات الفضول.

(٣) كشف الغمة : ٤٩٦ س ٧، عنه البحار : ٢٩/٢٩ س ٨ ووسائل الشيعة : ٢٦/١٠٢ ح ٢٢٥٨.

قطعة منه في (ميراث علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ) و(ميراث فاطمة عليه السلام عن رسول الله ﷺ).

◻ -عندَه ﷺ سرّ الله:

(٩٢٧) ١- **الصفار**: حدثنا عبد الله بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول: أسر الله سره إلى جبريل، وأسر جبريل إلى محمد ﷺ، وأسر محمد ﷺ إلى من شاء الله.^(١)

◻ -معراج رسول الله ﷺ:

(٩٢٨) ١- **الشيخ الصدوق**: حدثنا محمد بن إسحاق الطالقاني عليه السلام، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله.^(٢)

٢- **الحميري**: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وقلت للرضا عليه السلام: ... فقال عليه السلام لي هو ابتداءاً: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسرى به أوقفه جبريل عليهما موقعاً لم يطأ أحد قطّ، فرضي النبي ﷺ فأراه الله من نور عظمته ما أحب...^(٣).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٣٩٧ ح ٣. عنه مدينة المعاجز: ٤٥/٥ ح ١٤٦١، والبحار: ١٧٤/٢ ح ١٢.

(٢) صفات الشيعة ضمن كتاب الموعظ: ٢٥٩ ح ٧٠. عنه البحار: ٣١٢/١٨ ح ٢٣. قطعة منه في (جزاء من أنكر المعراج).

(٣) قرب الإسناد: ٣٥٦ ح ١٢٧٥. يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٨٥٣.

■ - خرق الحجب لرسول الله ﷺ في ليلة المعراج:

١ - عليّ بن إبراهيم القمي رحمه الله : ...أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال: يا أَحْمَد! مَا الْخَلَافُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَصْحَابِ هَشَامَ بْنِ الْحَكْمَ فِي التَّوْحِيدِ؟

فقلت: جعلت فداك، قلنا نحن بالصورة، للحديث الذي روی: أن رسول الله ﷺ رأى ربّه في صورة شاب؛ وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم. فقال عليه السلام : يا أَحْمَد! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُأْسِرِيْ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَلَغَ عِنْدَ سَدْرَةِ الْمُنْتَهَىِ، خَرَقَ لَهُ فِي الْحَجَبِ مِثْلَ سَمِّ الْإِبْرَةِ، فَرَأَى مِنْ نُورِ الْعَظَمَةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُرَى ...^(١)

■ - إشراف النبي ﷺ على أمراء الجيش:

(٩٢٩) ١ - الحميري رحمه الله : حدّثني الريّان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ إذا وجّه جيشاً فأمّهم ^(٢) أميراً بعث معه من ثقاته من يتجمّس له خبره ^(٣).

■ - السكينة التي أنزلها الله عليه ﷺ يوم الحنين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله : ...عليّ بن أسباط، قال: كنت حملت معي

(١) تفسير القمي: ١/٢٠ س ١٣.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٨.

(٢) في المصدر: فامّهم.

(٣) قرب الإسناد: ١٢٤٩ ح ٣٤٢. عنه البحار: ٩٧ ح ٦١، ووسائل الشيعة: ١٥ ح ٦٠، ١٩٩٨٧ ح ١٢٤٩.

متاعاً إلى مكّة فبار على، فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إني حملت متاعاً قد بار على، وقد عزمت على أن أصير إلى مصر، فأركب براً أو بحراً؟ ...

فإذا هاجت عليك الأمواج فاتّك على يسارك، وأوام إلى الموجة ييمينك، وقل: «قَرِي بِقَرَارِ اللَّهِ، وَاسْكُنِي بِسَكِينَةِ اللَّهِ، وَلَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [العلی العظیم]»....

قال عليّ بن أسباط: وسألته فقلت: جعلت فداك، ما السكينة؟

قال: ريح من الجنة، لها وجه كوجه الإنسان أطيب رائحة من المسك، وهي التي أنزلها الله على رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحنين فهزم المشركين^(١).

■ - حب النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للسفرجل:

(١) البرقي رحمه الله: عن أبي يوسف، عن إبراهيم بن عبد الحميد، وزياد بن مروان كلّيهما عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: أهدى للنبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سفرجل فضرّب بيده على السفرجل فقطعها، وكان يحبّها حباً شديداً، فأكلها وأطعم من كان بحضرته من أصحابه، ثمّ قال: عليكم بالسفرجل، فإنه يجعل القلب ويدرك بطخاء^(٢) الصدر^(٣).

(١) الكافي: ٥/٢٥٦ ح .٣

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٣.

(٢) يقال: على قلبه طخاء: غشية من كرب، أو جهل، أو هم.

(٣) الحasan: ٥٤٩ ح ٨٧٦ عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٦٧ ح ٣١٥٤٢

مكارم الأخلاق: ١٦٢ س ١٣. عنه وعن الحasan، البحار: ٦٣/١٦٩ ح ٨

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

■ - ما وضع رسول الله ﷺ فيه الزكاة من الذهب والفضة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى... الحسين بن بشّار، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام في كم وضع رسول الله ﷺ الزكاة؟
فقال عليه السلام: في كل مائة درهم خمسة دراهم، فإن نقصت فلا زكاة فيها.
وفي الذهب في كل عشرين ديناراً نصف دينار، فإن نقصت فلا زكاة فيها^(١).

■ - وسق النبي ﷺ :

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى... سعد بن سعد الأشعري قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن أقل ما يجب فيه الزكاة من البر، والشعر، والتمر، والزبيب؟
فقال عليه السلام: خمسة أو ساق بوسق النبي ﷺ .
فقلت: كم الوسق؟ قال عليه السلام: ستون صاعاً^(٢).

■ - كان رسول الله ﷺ يتخلّل:

١ - أبو نصر الطبرسي روى... من كتاب طب الأئمة عليه السلام، عن الرضا عليه السلام
قال: ... كان رسول الله ﷺ يتخلّل بكل ما أصاب إلا الخوص والقصب^(٣).

(١) الكافي: ٣/٥١٦ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٣١.

(٢) الكافي: ٣/٥١٤ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٣٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٣ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٧.

■ - سيرته ﷺ في الأراضي المفتوحة عنوة وغيرها:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رض: ... صفوان بن يحيى، وأحمد بن محمد بن أبي نصر قالا: ذكرنا له الكوفة وما وضع عليها من الخراج، وما سار فيها أهل بيته، فقال عليهما السلام: من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده، وأخذ منه العشر... وما أخذ بالسيف فذلك إلى الإمام يقبله بالذى يرى، كما صنع رسول الله ﷺ بخير قبل سوادها وبياضها، يعني أرضها ونخلها، والناس يقولون: لا يصلح قبالة الأرض والنخل، وقد قبل رسول الله ﷺ خير، وعلى المتقبلين سوى قبالة الأرض العشر ونصف العشر في حصتهم.

وقال: إنّ أهل الطائف أسلموا، وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر، وإنّ أهل مكة دخلها رسول الله ﷺ عنوة، فكانوا أسراء في يده، فأعتقهم وقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء^(١).

■ - اعتمار النبي ﷺ حين صدّه المشركون:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رض: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبي الحسن عليهما السلام عن حرم انكسرت ساقه، أي شيء يكون حاله، وأي شيء عليه؟ قال عليهما السلام: هو حلال من كل شيء... قلت: فأخبرني عن النبي ﷺ حين صدّه المشركون قضى عمرته؟

قال عليهما السلام: لا، ولكنه اعتمد بعد ذلك^(٢).

(١) الكافي: ٣/٥١٢ ح .٢
يأتي الحديث ببقائه في ج ٤ رقم ١٥٥٣.

(٢) الكافي: ٤/٣٦٩ ح .٢
يأتي الحديث ببقائه في ج ٤ رقم ١٥٤٥.

▣ - كان رسول الله ﷺ تمرّياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجده في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إني لأحبه.

قال: قلت: ولم ذاك؟ قال عليه السلام: لأنّ رسول الله ﷺ كان تمرّياً ... (١).

▣ - نقش خاتم النبي ﷺ:

(٩٣١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني روى: سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنّا روينا في الحديث: أنّ رسول الله ﷺ كان يستنجي وخاته في إصبعه، وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام، وكان نقش خاتم رسول الله ﷺ «محمد رسول الله ﷺ». قال عليه السلام: صدقوا.

قلت: فينبغي لنا أن نفعل؟ قال عليه السلام: إنّ أولئك كانوا يتختّمون في اليد اليمنى، وإنّكم أنتم تتختّمون في اليسرى.

قال: فسكت. فقال عليه السلام: أتدرى ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام؟ فقلت: لا.

فقال عليه السلام: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، وكان نقش خاتم النبي ﷺ:

(١) الكافي: ٦/٣٤٥ ح.

تقديم الحديث بقامة في ج ٢ رقم ٦٤١.

«محمد رسول الله»، وخاتم أمير المؤمنين عليه السلام: «الله الملك»، وخاتم الحسن عليه السلام: «العزّة لله»، وخاتم الحسين عليه السلام: «إن الله بالغ أمره»، وعلي بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه، وأبو جعفر الأكبر خاتم جده الحسين عليه السلام، وخاتم جعفر عليه السلام «الله وليري وعصمتني من خلقه»، وأبو الحسن الأول عليه السلام «حسبي الله»، وأبو الحسن الثاني «ماشاء الله، لا قوّة إلّا بالله».

وقال الحسين بن خالد: ومد يده إلى وقال: خاتمي خاتم أبي عليه السلام أيضاً^(١).

■-أن النبي ﷺ أضاف الركعة والركعتين إلى الصلاة:

١-الشيخ الصدوق رضي الله عنه :... الفضل بن شاذان:... فإن قال: فلِمَ جعل التسبيح في الركوع والسجود؟ قيل: لعلل:

فإن قال: فلِمَ جعل أصل الصلاة ركعتين، ولمزيد على بعضها ركعة، وعلى بعضها ركعتان، ولمزيد بعضها شيء؟

قيل: لأنّ أصل الصلاة إنما هي ركعة واحدة، لأنّ أصل العدد واحد، فإن نقصت من واحدة، فليست هي صلاة، فعلم الله عزّ وجلّ، أنّ العباد لا يؤذون تلك الركعة الواحدة التي لا صلاة أقلّ منها بكمالها وتمامها، والإقبال عليها، فقرن إليها ركعة

(١) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨. عنه وسائل الشيعة: ١/٣٢١ ح ٨٦٩، ٥/١٠٠ ح ٣٢٧ و ٨٣ ح ٥٩٨٧، قطعة منه، والبحار: ١٦/١٢٤ ح ٥٧، مثله، و ٤٢/٧٠ س ١٧، مثله ٤٣ ح ٢٥٨، وحلية الأبرار: ١/٤١٨ ح ٨.

مكارم الأخلاق: ٣، قطعة منه. عنه مستدرك الوسائل: ١/٢٦٥ ح ٥٥٢.

قطعة منه في (نقش خاتم آدم عليه السلام) و(كيفية تختم الأنثمة عليه السلام) و(نقش خاتم علي عليه السلام) و(نقش الحسن عليه السلام) و(نقش خاتم الحسين عليه السلام) و(نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام) و(نقش خاتم أبي جعفر الباقر عليه السلام) و(نقش خاتم الصادق عليه السلام) و(نقش خاتم أبي الحسن الأول عليه السلام) و(نقش خاتم الرضا عليه السلام).

أُخْرَى لِيَتَمْ بِالثَّانِيَةِ مَا نَقْصَنَ مِنَ الْأُولَى، فَرَضَ عَزْ وَجْلَ أَصْلَ الصَّلَاةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِوَسْطِيَّهُ أَنَّ الْعِبَادَ لَا يَؤْدِونَ هَاتِيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ بِتَامِ مَا أَمْرَوْا بِهِ وَكَمَا هُوَ، فَضَمَّ إِلَى الظَّهِيرَةِ وَالْعَصْرِ، وَالْعَشَاءِ الْآخِرَةِ، رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، لِيَكُونَ فِيهَا تَامُ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيْنِ، ثُمَّ إِنَّهُ عَلِمَ أَنَّ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ يَكُونُ شَغْلُ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ أَكْثَرُ لِلْاِنْصَارَافِ إِلَى الْإِفْطَارِ، وَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، وَالْوَضُوءِ وَالْتَّهِيَّةِ لِلْمَبِيتِ، فَزَادَ فِيهَا رَكْعَةً وَاحِدَةً لِيَكُونَ أَخْفَفُ عَلَيْهِمْ، وَلَاَنْ تَصِيرَ رَكْعَاتُ الصَّلَاةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَرْدًا، ثُمَّ تَرَكُ الْغَدَةَ عَلَى حَالِهَا...^(١).

■-إِنَّهُ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِوَسْطِيَّهِ أَضَافَ النَّوَافِلَ إِلَى الصَّلَاةِ:

١-الشِّيخُ الطَّوْسِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ... عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ الْمُحَسِّنِ الرَّضا علیه السلام قال:... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا فَرَضَ عَلَى النَّاسِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَبْعَ عَشَرَةَ رَكْعَةً، مِنْ أَنَّمَا بَهَا لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَزْ وَجْلَ عَمَّا سَوَاهَا، وَإِنَّمَا أَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِوَسْطِيَّهِ إِلَيْهَا مُثْلِيْهَا لِيَتَمْ بِالنَّوَافِلِ مَا يَقْعُدُ فِيهَا مِنَ النَّقْصَانِ...^(٢).

■-زَوَالُ التَّقْيِيَّةِ عَنْهُ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِوَسْطِيَّهِ بَعْدَ نَزْوَلِ آيَةِ التَّبْلِيغِ:

١(٩٣٢)-الشِّيخُ الصَّدُوقُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسِينُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهِقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ النُّوشْجَانِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلرَّضا علیه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يَرْوِي عَنْ عُرُوهَةَ بْنِ الزَّبِيرِ أَنَّهُ قَالَ:

(١) عَيْنُونُ أَخْبَارِ الرَّضا علیه السلام: ٢/٩٩ ح ١.
يَأْتِيُ الْحَدِيثُ بِتَامِهِ فِي ج ٦ رَقْمٌ ٢٣٦٩.

(٢) الْأَمَالِيُّ: ٦٤٩ ح ١٣٤٨.
يَأْتِيُ الْحَدِيثُ بِتَامِهِ فِي رَقْمٌ ١٢٢٧.

توفي رسول الله ﷺ وهو في تقيّة.

فقال عليه السلام : أَمَّا بَعْدُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلْغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(١) فَإِنَّهُ أَزَالَ كُلَّ تَقْيَّةٍ بِضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبَيْنَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَكِنْ قَرِيبًا فَعَلَتْ مَا اشْتَهِتْ بَعْدَهُ ، وَأَمَّا قَبْلِ نَزْوَلِ هَذِهِ الْآيَةِ فَلَعْلَهُ^(٢) .

■ - هبوط الملائكة لغسله عليه وصلاته عليه:

١ - الرواندي روى عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام : لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبريل والملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، ففتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرأاهم من منتهي السماوات إلى الأرض، ثم كانوا يغسلون النبي ﷺ مع علي عليهما السلام ويصلون عليه، ويحفرون له - والله! ما حفر له غيرهم - .

ولما وضع في قبره، تكلم محمد عليه السلام - وفتح على سمعه - فسمعه يوصيهم بعلي، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، وسمعهم يقولون: لن ينالوه جهداً، وهو صاحبنا بعدك، حتى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن عليه السلام مثل الذي رأى أمير المؤمنين عليه السلام، حتى إذا مات الحسن عليه السلام رأى منهم الحسين عليه السلام مثل ذلك، حتى إذا مات الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين عليهما السلام منهم مثل ذلك، حتى إذا مات علي ابن الحسين عليهما السلام رأى منهم محمد بن علي عليهما السلام مثل ذلك، حتى إذا مات محمد بن

(١) المائدة: ٦٧/٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٠ ح ١٠. عنه البخار: ١٦/٢٢١ ح ١٦، ١٦/٣٧ ح ١٢٢، ١٦/٤٧ ح ٦٦٤/١. والفصول المهمة للحر العامل: ١٠٤٧ ح ١.

قطعة منه في (جواز التقيّة في العبادات وعند خوف الضرر).

عليه السلام رأى جعفر بن محمد عليهما السلام منهم مثل ذلك، حتى إذا مات جعفر بن محمد عليهما السلام رأى منهم موسى بن جعفر عليهما السلام مثل ذلك. وسمع الأوصياء يقولون: أبشرني أيتها الشيعة! بنا، وهكذا يخرج إلى آخرنا^(١).

■-الافتقاء على إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمه مارية:

(١) أبو جعفر الطبراني: وحدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني جعفر [بن محمد] بن مالك الفزارى، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسنى، عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، قال: كان أبو جعفر شديد الأدمة^(٢) وقد قال فيه الشاكون المرتابون - وسنّه خمسة وعشرون شهراً - : إنّه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام. وقالوا العنهم الله: إنّه من شنيف^(٣) الأسود مولاهم، وقالوا: من لؤلؤ؛ وإنّهم أخذوه والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافلة، وهو طفل بكمّة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم، فلما نظروا إليه وزرقوه^(٤) بأعينهم، خرّوا لوجوهم سجّداً، ثمّ قاموا.

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٧٧٨ ح ١٠٢.

بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح ١٧، عنه وعن الخرائج البحار: ٢٢/٥١٣ ح ١٣ وج ٢٧/٢٨٩ ح ٤٧/٣، رقم ٧١٣ و ٩٣٦، ١٤٤٥ و ١٤٠٩.

يأتي الحديث أيضاً في (تغسيل عليّ جسد النبي عليهما السلام مع الملائكة والصلوة عليه) (هبوط الملائكة لتغسيل الأنف^{عليه السلام} والصلوة عليهم) (رؤبة علي عليهما السلام الملائكة وجبرئيل والروح عند تغسيل النبي عليهما السلام).

(٢) الأدمة: السمرة، لون مشرب سواداً أو بياضاً. لسان العرب «أدم».

(٣) في نوادر المعجزات: سعيد بدل «شنيف» وفي الهدایة الكبرى: سيف.

(٤) زرقوه: زرقت عينه نحو: إذا تقلّبت ظهر بياضها، مجمع البحرين: ١٧٦/٥.

فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي، والنور المنير، يعرض على أمثالنا، وهذا والله! الحسب الراكي، والنسب المذهب الظاهر، والله! ما تردد إلا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، والله! ما هو إلا من ذرّية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ورسول الله، فارجعوا واستقليوا الله واستغفروه، ولا تشکوا في مثله. وكان في ذلك الوقت سنة خمسة وعشرين شهراً، فطق بلسان أرهف^(١) من السيف، وأفصح من الفصاحة يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من برّيته، وجعلنا أمناءه على خلقه ووحيه.

معاشر الناس! أنا محمد بن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن عليّ سيد العبادين ابن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمد المصطفى، ففي مثلي يشاك، وعلى وعلي أبوبي يفترى، وأعرض على القافة؟

وقال: والله! إني لأعلم بأنسابهم من آباءهم، إني والله! لأعلم بواتفهم وظواهرهم، وإني لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقاً، وأظهره صدقأً، علماً ورثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين. وأيم الله! لو لا ظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا، لقلت قولأً يتعجب منه الأئلون والآخرون.

ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمد! اصمت، كما صمت آباءك ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾^(٢)، إلى آخر الآية. ثم تولى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطّى رقاب الناس، والناس يفرجون له.

(١) رهفه رهفاً: رقفه وحدّده. المعجم الوسيط: ٣٧٧.

(٢) الأحقاف: ٤٦/٣٥.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه، ويقولون: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾^(١).

فسألت عن المشيخة؟ قيل: هؤلاء قوم من حي بن هاشم، من أولاد عبد المطلب.

قال: وبلغ الخبر الرضا عليه بن موسى طليطلة، وما صنع بابنه محمد.

فقال: الحمد لله! ثم التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطية، وما أدعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله ﷺ؟ قالوا: لا، يا سيدنا! أنت أعلم، فخبرنا لعلمنا.

قال: إن ماريـة لما أهدـيت إلى جـدي رسول الله ﷺ، أـهدـيت مع جـوار قـسمـهـنـ رسول الله ﷺ على أـصـحـابـهـ، وـظـنـ بـمـارـيـةـ من دـوـنـهـنـ، وـكـانـ مـعـهـ خـادـمـ يـقـالـ لهـ «جـريـجـ» يـؤـدـبـهـ بـآـدـابـ الـمـلـوـكـ، وـأـسـلـمـتـ عـلـىـ يـدـ رـسـولـ اللهـ ﷺ، وـأـسـلـمـ جـريـجـ مـعـهـ، وـحـسـنـ إـيمـانـهـاـ وـإـسـلـامـهـاـ، فـلـكـتـ مـارـيـةـ قـلـبـ رـسـولـ اللهـ فـحـسـدـهـاـ بـعـضـ أـزـوـاجـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ.

فـأـقـبـلتـ زـوـجـتـانـ مـنـ أـزـوـاجـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ إـلـىـ أـبـوـيهـاـ تـشـكـوـانـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ فـعـلـهـ وـمـيـلـهـ إـلـىـ مـارـيـةـ، وـإـيـشـارـهـ إـيـاـهـاـ عـلـيـهـاـ، حـتـىـ سـوـلـتـ هـبـاـ أـنـفـسـهـاـ أـنـ يـقـولـاـ: إـنـ مـارـيـةـ إـنـاـ حـمـلـتـ بـإـبـرـاهـيمـ مـنـ «جـريـجـ»ـ، وـكـانـواـ لـاـ يـظـنـوـنـ جـريـجـ خـادـمـاـ زـمـنـاـ^(٢).

فـأـقـبـلـ أـبـوـاهـاـ إـلـىـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ وـهـوـ جـالـسـ فـيـ مـسـجـدـهـ، فـجـلـسـ بـيـنـ يـدـيهـ، وـقـالـاـ: يـاـ رـسـولـ اللهـ! مـاـ يـحـلـ لـنـاـ وـلـاـ يـسـعـنـاـ أـنـ نـكـتـمـكـ مـاـ ظـهـرـنـاـ عـلـيـهـ مـنـ خـيـانـةـ وـاقـعـةـ بـكـ.

(١) الأئمـةـ: ١٢٤/٦.

(٢) الزمانـةـ: عـدـمـ بـعـضـ الـأـعـضـاءـ وـتـعـطـيلـ الـقـوـىـ، أـقـرـبـ الـمـوـارـدـ: ٥٦٠/٢.

قال: وماذا تقولان؟ قالا: يا رسول الله! إنّ جريحاً يأقي من ماريّة الفاحشة العظمى، وإنّ حملها من جريح، وليس هو منك يا رسول الله! فأربد^(١) وجه رسول الله ﷺ، تلوّن لعظم ماتلقّياه به؛ ثمّ قال: ويحكما! ما تقولان؟!

فقالا: يا رسول الله! إنّا خلّفنا جريحاً وماريّة في مشربة، وهو يفاكهها^(٢) ويلاعها، ويروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنّك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى.

فقال النبي ﷺ: يا أبا الحسن! خذ معك سيفك ذا الفقار، حتى تضي إلى مشربة ماريّة، فإن صادفتها وجريحاً كما يصفان، فأحمدهما ضرباً.

فقام على عليله واتّسح بسيفه، وأخذه تحت ثوبه، فلّا ولّى ومرّ من بين يدي رسول الله أتى إليه راجعاً، فقال له: يا رسول الله! أكون فيها أمرتني كالسكة الحمّة في النار، أو الشاهد يرى مالا يرى الغائب؟

فقال النبي ﷺ: فديتك يا عليّ! بل الشاهد يرى مالا يرى الغائب.

قال: فأقبل على سيفه في يده حتى تسور^(٣) من فوق مشربة ماريّة، وهي جالسة وجريح معها، يؤدّبها بآداب الملوك، ويقول لها: أعظمي رسول الله وكنيه وأكرميها، ونحوّاً من هذا الكلام حتى نظر جريح إلى أمير المؤمنين وسيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحاً، فقال: انزل يا جريح! فقال: يا أمير المؤمنين! آمن على نفسي؟ قال: آمن على نفسك.

(١) أربد وجهه وتربيّد: أحمر حمرة فيها سواد عند الغضب، لسان العرب: ٣/١٧٠.

(٢) فاكهة: مازحة، تفاكه القوم: تمازحوا - أقرب الموارد «فكه».

(٣) تسورته: أي علوته، لسان العرب: ٤/٣٨٦.

قال: فنزل جريح، وأخذ بيده أمير المؤمنين، وجاء به إلى رسول الله ﷺ؛ فأوقفه بين يديه، وقال له: يا رسول الله! إنّ جريحاً خادم مسوح. فولى النبي ﷺ بوجهه إلى الجدار، وقال: حلّ لها -يا جريح!- واكتشف عن نفسك حتى يتبيّن كذبها. ويجهما! ما أجرأهما على الله وعلى رسوله! فكشف جريح عن أنوابه، فإذا هو خادم مسوح كما وصف. فسقطا بين يدي رسول الله ﷺ، وقالا: يا رسول الله! التوبة، استغفر لنا، فلن نعود. فقال رسول الله ﷺ: لا تاب الله عليكما، فما ينفعكم استغفاري ومعكم هذه المرأة على الله وعلى رسوله.

قالا: يا رسول الله! فإن استغرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، وأنزل الله الآية التي فيها: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾^(١).

قال الرضا عليه بن موسى عليهما السلام: الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني محمد، أسوة بررسول الله وابنه إبراهيم.

ولما بلغ عمره ستّ سنين وشهر قتل المأمون أباه وبقيت الطائفة في حيرة، واختلفت الكلمة بين الناس، واستصغر سنّ أبي جعفر عليهما السلام وتحير الشيعة في سائر الأمصار^(٢).

(١) التوبة: ٨٠/٩

(٢) دلائل الإمامة: ٣٨٤، ح ٣٤٢. عنه مدينة المعاجز: ٧، ح ٢٣١٢، وحلية الأبرار: ٤، ح ٥٣٤/٤.

مشارق أنوار اليقين: ٩٨، س ٢٠. عنه حلية الأبرار: ٤/٥٤٠، ح ٣، والبحار: ٥٠/١٠٨، ح ٢٧، قطعة.

المداية الكبرى: ٢٩٥، س ١٣، بتفاوت. عنه البرهان: ٣/١٢٧، ح ٥، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٨٧، س ١، قطعة مرسلاً. عنه البحار: ٨/٥٠، ضمن ح ٩.

□- قصة المباهلة:

(٩٣٥) ١- **السيد الشريف المرتضى**: حدثني الشيخ أadam الله عزه قال المؤمن يوماً للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن؟

قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جل جلاله: ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِ فَنَجْعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذَّابِينَ﴾^(١) فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين طلاقاً فكانا ابنيه، ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نسوة، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عز وجل، وقد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله سبحانه وأجل من رسول الله ﷺ وأفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله ﷺ بحكم الله عز وجل.

قال: فقال له المؤمن: أليس قد ذكر الله الأبناء بلفظ الجمع، وإنما دعا رسول الله ﷺ ابنيه خاصة، وذكر النساء بلفظ الجمع، وإنما دعا رسول الله ﷺ ابنته وحدها، فلما لا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره، فلا يكون لأمير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل؟

→ قطعة منه في (دفاعه عن ابنه الجواب عليه السلام بعد الافتداء عليه) و(ما رواه عن النبي ﷺ) و(مارواه عن علي عليه السلام).

(١) آل عمران: ٦١/٣.

قال: فقال له الرضا عليه السلام: ليس ب صحيح ما ذكرت يا أمير المؤمنين! وذلك لأن الداعي إنما يكون داعياً لغيره، كما يكون الأمر آمراً لغيره، ولا يصح أن يكون داعياً لنفسه في الحقيقة، كما لا يكون آمراً لها في الحقيقة، وإذا لم يدع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلاً في المباهلة إلا أمير المؤمنين عليه السلام، فقد ثبت أنه نفسه التي عناها الله تعالى في كتابه، وجعل حكمه ذلك في تزيله.

قال: فقال المؤمنون: إذا ورد الجواب سقط السؤال^(١).

(١) الفصول المختارة ضمن المصنفات: ٣٨/٢ س. ٢. عنه البخاري: ٣٥٠/١٠ ح ٣٥٠/٣٥٧ س ١٢، و٤٩٦/٤٩٨ ح ١٨٨.

قطعة منه في (แมนزلي من القرآن في علي عليه السلام) و(مانزلي من القرآن في فاطمة عليها السلام) و(مانزلي من القرآن في الحسينين عليهما السلام) و(سورة آل عمران: ٦١/٣).

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها وفيه أمران

الأول - الإمامة والولاية العامة وفيه مائة وعشرون موضوعاً

■ معنى الإمام وحقيقة الإمامة:

(٩٣٦) ١- الصفار الله: حدّثنا الهيثم النهديّ، عن إسماعيل بن مهران، قال: كنت أنا وأحمد بن نصر عند الرضا عليه السلام، فجرى ذكر الإمام.

فقال الرضا عليه السلام: إنّما هو مثل القمر، يدور في كلّ مكان، أو تراه من كلّ مكان^(١).

(٩٣٧) ٢- محمد بن يعقوب الكليني الله: أبو محمد القاسم بن العلاء الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام برو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمراً الإمامة وذكروا اكثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدنا عليه السلام فأعلمه خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إنّ الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيه ﷺ حتّى أكمل له

(١) بصائر الدرجات، الجزء التاسع: ٩. ح ٤٦٣. عنه البحار: ٢٦/١٣٦ ح ١٥.

الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كلّ شيء، بين فيه الحلال والحرام، والمحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كملاً، فقال عزّ وجلّ: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾، وأنزل في حجّة الوداع وهي آخر عمره ﷺ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يض ﷺ حتى بين لأمته معلم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحقّ، وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك لهم شيئاً يحتاج إليه الأمة إلّا بيته، فمن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه، فقد ردّ كتاب الله ومن ردّ كتاب الله فهو كافر به.

هل يعرفون قدر الإمامة ومحلىها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم، إنّ الإمامة أجلّ قدرًا وأعظم شأنًا وأعلى مكانًا وأمنع جانباً وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقوتهم أو ينالوها بأرائهم أو يقيموا إماماً باختيارهم، إنّ الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلّة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها وأشار بها ذكره، فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾ فقال الخليل عليه السلام سروراً بها: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ قال الله تبارك وتعالى عليه السلام ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾.

فأبطلت هذه الآية إمامية كلّ ظالم إلى يوم القيمة، وصارت في الصفة، ثمّ أكمله الله تعالى، بأن جعلها في ذرّيته، أهل الصفة والطهارة فقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكُوْةِ وَكَانُوا لَنَا عَبْدِينَ﴾^(١).

فلم تزل في ذرّيته يرثها بعض عن بعض، قرناً فقرناً، حتى ورثها الله تعالى النبي ﷺ، فقال جلّ وتعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ أَتَّبَعُوهُ وَهَذَا

(١) الأنبياء: ٧٢/٢١ - ٧٣.

النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُ الْمُؤْمِنِينَ^(١)، فكانت له خاصة، فقلدَها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىًّا عَلَيْهِ الْكَفَافُ بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهُم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: **﴿قَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ بِئْثَتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمَ الْبَعْثَةِ﴾**^(٢)، فهي في ولد على عَلَيْهِ الْكَفَافُ خاصة إلى يوم القيمة، إذ لا نبيٌّ بعد محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمن أين يختار هؤلاء المجاهل.

إن الإمام هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء، إن الإمام خلافة الله، وخلافة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومقام أمير المؤمنين عَلَيْهِ الْكَفَافُ، وميراث الحسن والحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

إن الإمام زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعز المؤمنين.

إن الإمام أُسُّ الإسلام النامي، وفرعه السامي، بالإمام قام الصلاة والزكاة، والصيام والحجّ والجهاد، وتوفير الفيء والصدقات، وإمضاء حدود وأحكام، ومنع الشغور والأطراف.

الإمام يحل حلال الله، ويحرّم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذبّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة، والموعظة الحسنة، والحجّة البالغة.

الإمام كالشمس الطالعة الجليلة بنورها للعالم، وهي في الأفق بحيث لا تناها الأيدي والأبصار.

الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غيابه الدجي، وأجواز^(٣) البلدان والفقار، ولحج البحر.

الإمام الماء العذب على الظماء، وال DAL على المهدى، والمنجي من الردى.

(١) آل عمران: ٦٨/٣.

(٢) الروم: ٥٦/٣٠.

(٣) الجوز من كل شيء: وسطه. المعجم الوسيط: ١٤٧.

الإمام النار على اليفاع^(١)، الحارّ من اصطلى به، والدليل في المهالك، من فارقه فهالك.

الإمام السحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

الإمام الأنبياء الرفيق، والوالد الشقيق، والأخ الشقيق، والأم البرة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية الناد^(٢).

الإمام أمين الله في خلقه، وحجته على عباده، وخلفيته في بلاده، الداعي إلى الله، والذاب عن حرم الله.

الإمام المطهر من الذنوب، والمرأة عن العيوب، الخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين، وعز المسلمين، وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا دانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل، ولا له مثل ولا نظير، خصوص بالفضل كله، من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل إختصاص من المفضل الوهاب.

فن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هياهات! هياهات! ضلت القوّول، وتاهت الحلوّوم، وحارّت الألباب، وخسئت العيون، وتصاغرت العظما، وتحيرّت الحكما، وتقاصرت الحلما، وحصرت الخطباء، وجهلت الألبا، وكفت الشعرا، وعجزت الأدباء، وعييت البلغا، عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقررت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بكله، أو ينعت بكلمه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، ويغني عنه، لا كيف وأني؟ وهو بحيث

(١) اليافعات: جمع اليافعة أو اليافع - من الجبال: الشمّوخ المرتفعات. المعجم الوسيط: ١٠٦٥.

(٢) النؤود: الداهية. المعجم الوسيط: ٨٩٥.

النجم من يد المتأولين، ووصف الوصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟!

أَتَظْنَنُونَ أَنَّ ذَلِكَ يُوجَدُ فِي غَيْرِ آلِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَذَّبُوهُمْ وَاللَّهُ أَنْفُسُهُمْ، وَمِنْتَهُمْ (١) الْأَبَاطِيلُ، فَارْتَقُوا مِرْتَقاً (٢) صَعِباً دَحْضَا، تَزَلَّ عَنْهُ إِلَى الْحَضِيرَةِ أَقْدَامُهُمْ، رَأَوْهَا إِقَامَةُ الْإِمَامِ بِعَقْوَلِ حَائِرَةَ بَائِرَةَ (٣) نَاقِصَةَ، وَآرَاءَ مَضْلَلَةَ، فَلَمْ يَزِدُوا مِنْهُ إِلَّا بَعْدًا، ﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (٤)، وَلَقَدْ رَأَوْهَا صَعِباً، وَقَالُوا إِفْكَاً، وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، وَوَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ، إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِيرَةِ، وَزَيَّنُوهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ، فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ، وَكَانُوا مُسْتَبْرِينَ.

رَغَبُوا عَنِ اخْتِيَارِ اللَّهِ وَاخْتِيَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى اخْتِيَارِهِمْ، وَالْقُرْآنُ يَنَادِيهِمْ: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٥)،

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ (٦) الآية، وَقَالَ: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخَيَّرُونَ * أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ *﴾

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله: «ومِنْتَهُمْ الْأَبَاطِيلُ» أي أوقع في أنفسهم الأماني الباطلة. مرآت العقول: ٢٨٧/٢.

(٢) المرتبة. القاموس المحيط: ٣٤٣/٣.

(٣) يقال حائر بائر أي لا يطيع مرشدًا ولا يتوجه لشيء. المنجد: ٥٤.

(٤) التوبة: ٣٠/٩.

(٥) الفحص: ٦٨/٢٨.

(٦) الأحزاب: ٣٦/٣٣.

سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ * فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا
صَدِيقِينَ^(١)،

وقال عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْفَالِهَا﴾^(٢) أَمْ ﴿طُبِعَ
عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَقْهَمُونَ﴾^(٣).

أَمْ ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَ الدُّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الْحُصُمُ الْبُكْمُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَنَوَّلُوا وَهُمْ
مُعْرِضُونَ﴾^(٤).

أَمْ ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾^(٥) بل هو فضل الله يؤتى من يشاء والله
ذو الفضل العظيم.

فكيف لهم باختيار الإمام؟ والإمام عالم لا يجهل، وراع لا ينكِل^(٦)، معدن
القدس والطهارة، والنسل والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعاوة
الرسول ﷺ، ونسل المطهرة البتول، لا مغنم فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب
في البيت من قريش، والذروة من هاشم، والعترة من الرسول ﷺ، والرضا من
الله عزّ وجلّ، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف، نامي العلم كامل الحلم،
مضطلع بالإمامية، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عزّ وجلّ، ناصح
لعباد الله، حافظ لدين الله.

(١) القلم: ٦٨/٣٦ - ٤١.

(٢) محمد: ٤٧/٤٧.

(٣) التوبة: ٩/٨٧.

(٤) الأنفال: ٨/٢١ - ٢٣.

(٥) البقرة: ٢/٩٣.

(٦) نَكِيل: نكص وجبن. القاموس المحيط: ٤/٨١.

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأُمَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَوْقِفُهُمُ اللَّهُ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ، وَحُكْمَهِ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرُهُمْ، فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ عِلْمِ أَهْلِ الزَّمَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَبَّعَ أَمْنَ لَأَيْهِدَى إِلَّا أَنْ يُهَدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(١) وَقَوْلُهُ تَبارُكُ وَتَعَالَى: **﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾**^(٢)، وَقَوْلُهُ فِي طَالُوتَ: **﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَافَهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بِسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ﴾**^(٣)، وَقَالَ نَبِيُّهُ ﷺ:

﴿أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلِمْتَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾^(٤)، وَقَالَ فِي الْأُمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَعَتْرَتِهِ، وَذَرِّيَّتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ:

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ عَاتَيْنَا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ ظَاهَرَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾^(٥).

وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأُمُورِ عِبَادَهُ، شَرَحَ صَدْرَهُ لِذَلِكَ، وَأَوْدَعَ قَلْبَهُ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ، وَأَهْمَمَ الْعِلْمَ إِلَيْهِمَا، فَلَمْ يَعِي بَعْدَهُ بَجْوَابَهُ، وَلَا يَجِيَ فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ، فَهُوَ مَعْصُومٌ مَوْيِّدٌ، مَوْفَّقٌ مَسْدُدٌ، قَدْ أَمِنَ مِنَ الْخَطَايَا وَالْزَّلَلِ وَالْعَثَارِ، يَخْصِّهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حَجَّتَهُ عَلَى عِبَادَهُ، وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقَهُ، وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فَهُلْ يَقْدِرُونَ عَلَى مُثْلِ هَذَا فِيختارُونَهُ، أَوْ يَكُونُ مُختارُهُمْ بِهَذِهِ الصَّفَةِ فِيقدِّمُونَهُ،

(١) يونس: ٢٥/١٠.

(٢) البقرة: ٢٦٩/٢.

(٣) البقرة: ٢٤٧/٢.

(٤) النساء: ١١٣/٤.

(٥) النساء: ٥٤/٤ - ٥٥.

تعدوا - وبيت الله - الحق، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهواهم، فذمّهم الله ومقتهم وأتعسهم^(١)، فقال جل وتعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِنْ أَتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهِدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٢)، وقال: ﴿فَتَغْسِلُهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾^(٣)، وقال: ﴿كَبُرَ مَقْتَنًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبِعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَارٍ﴾^(٤)، وصلى الله على النبي محمد وآلها، وسلم تسلیماً كثيراً^(٥).

(١) التعس: الهاك، والعثار، والسقوط، والشر، والبعد، والانحطاط. القاموس المحيط: ٢٩٤/٢.

(٢) القصص: ٢٨/٥٠.

(٣) محمد: ٤٧/٨.

(٤) غافر: ٤٠/٣٥.

(٥) الكافي: ١/١٩٨ ح ١. قطع منه في إثبات الهداة: ٣/٧٤٥ ح ٤، والوافي: ٣/٤٨٠ ح ٩٩٠، ونور النقلين: ٤/١٣٦ ح ٩٨، ٩٠، ٢٧٩ ح ١٩١، ١٢٢، ٢/٣٠٣ ح ٦٠، وسائل الشيعة: ٢٨/٣٤٩٤٩ ح ٣٥٣، ومقدمة البرهان: ٧٣ س ٣٣، ١٢ س ٨١، ٨٥ س ١٢، ٨٨ س ٣، ١٨ س ١٢٧، ٢٥ س ١٤٢، ١٥ س ١٥٣، ١٧ س ١٦٠، ٢١ س ١٧٤، ٦ س ١٩١، ١٨ س ١٢٧، ٢٠٨ س ٢٠٠، ٢٢ س ٢٧٩، ٣٣ س ٣٠٩، ٢٧ س ٣١٤، ٢٣ س ٣٢٢، ٩ س ٣٢٢، والبرهان: ١/٣٧٦ ح ٨، ٤٣٤ ح ٢، ٥٢٤ ح ١، ٣٦٨ ح ٣، ومقدمة الإيضاح: ٥٩ س ٦، والفصل المهمة للحر العامل: ١/٣٨٤ ح ٥١٤، ٤٣٦ ح ٥١٥. عنه وعن العيون، نور الشقين: ٣/٤٤٠ ح ١٠٥، وإثبات الهداة: ١/٤٣٦ ح ٤٣٦.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٦ ح ١، بإسناده عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال: كنا في أيام ... عنه نور النقلين: ١/١٢٠ ح ٣٤٠، قطعة منه، وينابيع المودة: ١/٨٢ ح ٣٦١، ٢٢ ح ٥، قطعتان منه، والبرهان: ٣/٢٣٤ ح ٢، عنه وعن الإكمال والمعاني والأمالي والإحتجاج والتحف والغيبة، البحار: ٢٥/١٢٠ ح ٤، إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢١/٦٧٥ ح ٣١. عنه وعن الكافي والعيون والأمالي والمعاني والإحتجاج، إثبات الهداة: ١/٨١ ح ٣٤.

□ علائم الإمامة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المؤمن يوماً، وعنه علي بن موسى الرضا عليهما السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم، فقال له: يا ابن رسول الله! بأي شيء تصح الإمامة لدعيمها؟ قال عليهما السلام: بالنص والدليل.

قال له: فدلالة الإمام فيما هي؟ قال عليهما السلام: في العلم، واستجابة الدعوة ...^(١).

→ معاني الأخبار: ٩٦ ح .٢

أمالي الصدوق: ٥٣٦ ح .١ عنه وعن الكافي والعيون، الفصول المهمة للحرر العامل: ٤٩٠ / ١ ح ٦٩٢، ووسائل الشيعة: ٢٦٢ / ٢٣، قطعة منه، عنه وعن الكافي والإكمال والعلل والإحتجاج والعيون، مقدمة البرهان: ٦٥ س ٣٣، قطعة منه.

الإحتجاج: ٤٣٩ / ٢ ح .٣١٠

تحف العقول: ٤٣٦ س ١٣، مرسلاً وبتفاوت.

غيبة النعاني: ٢١٦ ح .٦

الصراط المستقيم: ٨٣ / ٨ س ٨، و ١١٥ س ١٨، قطعة منه.

المناقب لابن شهراً شوب: ٢٤٦ / ٦ س ٦، قطعة منه، وتفاوت.

قطعة منه في (إن علم الأنبياء عليهما السلام فوق علوم أهل زمانهم) و(แมนزل فيهم عليهما السلام من القرآن) و(اصطفاء الأئمة عليهما السلام وعلومهم) و(نصب علي عليهما السلام بالإمامية في يوم العدیر) و(فضل القرآن) و(سورة البقرة: ٢ / ٩٣ و ١٢٤ و ٢٤٧ و ٢٦٩) و(سورة النساء: ٤ / ١١٢ - ٥٤ - ٥٥) و(سورة الأنعام: ٦ / ٣٨) و(سورة الأنفال: ٨ / ٢١ - ٢٣) و(سورة التوبة: ٩ / ٣٠) و(سورة يومن: ١٠ / ٣٥) و(سورة الأنبياء: ٢١ / ٧٢ - ٧٣) و(سورة القصص: ٢٨ / ٦٨، ٥٠) و(سورة الروم: ٣٠ / ٥٦) و(سورة الأحزاب: ٣٣ / ٣٦) و(سورة غافر: ٤٠ / ٣٥) و(سورة محمد: ٤٧ / ٢٤) و(سورة القلم: ٦٨ / ٣٦ - ٤١).

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢٠٠ / ٢ ح .١

يأتي الحديث بتناهه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

■ - أنّ عندهم عليه السلام جميع العلوم:

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام**: ... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المؤمن يوماً، وعنه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم، فقال له: ... فما وجدكم في قلوب الناس؟ قال عليه السلام له: أما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: انقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله؟ قال: بلى.

قال عليه السلام: وما من مؤمن إلا ولها فراسة، ينظر بنور الله على قدر إيمانه، ومبلغ استبصره وعلمه، وقد جمع الله للأئمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين ... (١).

■ - ضرورة وجود الإمام:

(٩٣٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عباد بن سليمان، عن سعيد بن سعد (٢)، عن محمد بن عمارة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّ الحجة لا تقوم لله على خلقه بإمام حتى يعرف (٣).

(٩٣٩) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت له: أتبقي الأرض بغير إمام؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

(٢) في البصائر: سعد بن سعد.

(٣) الكافي: ١/١٧٧ ح ٣. عنه إثبات المداة: ١/٧٧ ضمن ح ٨، مثله، والوافي: ٢/٤٩٢ ح ٦١.

بصائر الدرجات: الجزء العاشر ٥٠٦ ح ١٣. عنه البحار: ٢٣/٥١ ح ١٠٣.

قال عليه السلام: لا.

قلت: فإنّا نروي عن أبي عبد الله عليه السلام، أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله تعالى على أهل الأرض، أو على العباد.
فقال عليه السلام: لا، لا تبقى، إذاً لساخت^(١).

(٩٤٠) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الأرض بغير إمام؟
قال عليه السلام: لا.

قلت: إنّا نروي أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله عزّ وجلّ على العباد.
قال: لا تبقى، إذاً لساخت^(٢).

(١) الكافي: ١٧٩/١ ح ١١. عنه وعن العيون، إثبات المداة: ١٩ ح ٧٨/١، والوافي: ٦٥/٢ ح ٥٠٤.

بصائر الدرجات: ٥٠٩، الجزء العاشر، الباب ١٢ ح ٧.

علل الشرائع: ١٩٨، ب ١٥٣ ح ١٩. عنه البحار: ٢٤/٢٣ ح ٢٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢ ح ٢٧٢. عنه إثبات المداة: ١٠١ ح ١٠٠، عنه وعن العلل والغيبة النعماني وبال بصائر، البحار: ٢٣//٢٨ ح ٤٢.

غياب النعماني: ٩ ح ١٣٩.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٠١ ح ٢، ٢٠٢ ح ٥، بتفاوت في المتن والسنن . عنه البحار: ٢٣/٣٤ ح ٥٨، ونور الثقلين: ٤/٣٦٩ ح ١١٦، ١١٧، وإثبات المداة: ١٠٥/١ ح ١١١.

و ١١٤. عنه وعن غيبة النعماني، البحار: ٢٣/٣٣ ح ٥٥.

الإمامية والتبصرة: ٣٤ س ١٨.

(٢) الكافي: ١٧٩/١ ح ١٣. عنه وعن بصائر الدرجات، إثبات المداة: ١٩ ح ٧٩/١. عنه الوافي: ٦٥/٢ ح ٥٠٥.

علل الشرائع: ١٩٨ ح ٢٠. عنه وعن العيون وبال بصائر، البحار: ٢٣/٢٨ ح ٤١.

(٩٤١) ٤ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن الهيثم^(١)، عن محمد بن الفضل^(٢)، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: تكون الأرض ولا إمام فيها؛ فقال عليه السلام: لا، إِذَا لساحت بأهلها^(٣).

(٩٤٢) ٥ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الزيتوني^(٤)، ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن سعيد بن سليمان، عن سليمان بن جعفر الحميريّ قال: سأله الرضا عليه السلام فقلت:

→ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٢ ح ٣. عنه إثبات المداة: ١/١٠٠ ضمن ح ١٠١.
بصائر الدرجات: ٦ ح ٥٠٩.

إكمال الدين وإقامة النعمة: ٤/٢٠٣ ح ٨ عنه نور الثقلين: ٤/٣٦٩ ح ١١٨. عنه وعن العلل،
إثبات المداة: ١/١٠٥ ح ١١٤.
غيبة النعاني: ١٣٩ ح ١١.

(١) في العلل والإمامية والتبصرة: محمد بن القاسم.

(٢) في العلل والإمامية والتبصرة: محمد بن الفضيل.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٢ ح ١. عنه إثبات المداة: ١/١٠٠ ح ١٠٠. عنه وعن العلل
والبصائر، البحار: ٢٣/٢٧ ح ٣٩.

علل الشرائع: ١٩٨ ب ١٥٣ ح ١٧. عنه إثبات المداة: ١/١٢١ ح ١٨٦.

بصائر الدرجات: ٨/٥ الجزء العاشر ح ٤. وفيه: محمد بن عليّ بن إسماعيل، عن العباس بن
معروف... عنه إثبات المداة: ١/١٢٩ ح ٢٣٣.

المناقب لابن شهراً شوب: ١/٢٤٥ س ١١. عنه إثبات المداة: ١/١٤٣ ح ٣٠١.
كشف الغمة: ٢/٢٩٣ س ١٧، مرسلًا.

الإمامية والتبصرة: ٣٤ س ١٨.

(٤) في العلل: الدينوري.

تخلو الأرض من حجّة؟

فقال عليه السلام: لو خلت الأرض طرفة عين من حجّة، لساخت بأهلها^(١).

٦-الشيخ الصدوقي: حدثنا أبي بن الحسين، قال: حدثنا الحسن بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: نحن حجاج الله في خلقه، وخلفاؤه في عباده، وأمناؤه على سرره، ونحن كلمة التقوى، والعروة الوثقى، ونحن شهداء الله وأعلامه في بيته، بنا يمسك الله السموات والأرض أن تزولا، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة، ولا تخلو الأرض من قائم مثنا ظاهر أو خاف، ولو خلت يوماً غير حجّة لما جت بأهلها، كما يموج البحر بأهله^(٢).

٧-الشيخ الصدوقي: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب يزيد، عن صفوان بن يحيى، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها إمام مثنا^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤ ح ٢٧٢، عنه إثبات المدحاة: ١/١٠٢ ح ١٠٠.

وإكمال الدين والبصائر، البحار: ٢٩/٢٣ ح ٤٣.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤ ح ٢٠٤، وفيه: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن سعيد بن جناب، عن سليمان الجعفري قال: ... عنه وعن العلل، إثبات المدحاة: ١/١٠٦ ح ١٢٠.

بصائر الدرجات: ٩/٥٠٩ ح ٨، عنه إثبات المدحاة: ١/١٣٠ ح ٢٢٨.

علل الشرائع: ١٩٨، ب ١٥٣ ح ٢١.

هامش الإمامية والتبصرة: ٣٥ س ٧.

مختصر بصائر الدرجات: ٨ س ٢٢، مرسلًا ويتناول.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦ ح ٢٠٢، عنه البحار: ٣٥/٢٣ ح ٥٩، ويقطع منه في نور التقليدين: ١/٢٦٤ ح ١٠٦٢، و٤٤/٣ ح ٤٤، و٥٢٦ ح ٣٢، و٤٠/٤ ح ٢٢٠، و٣٦٩ ح ١١٦، و٥٨٠ ح ٩٣، و٥/٥ ح ٧٧، وإثبات المدحاة: ١/١٠٥ ح ١١٢.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٨ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٢/٢٣ ح ٧٩، وإثبات المدحاة: ١/١١٠.

(٩٤٥) ٨-**الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن بشّار الواسطيّ، قال: قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وأنا حاضر: أتخلو الأرض من إمام؟ فقال عليه السلام: لا^(١).

■ - آئهم عليه السلام مؤيدون بروح من الله:

١-**الشيخ الصدوق عليه السلام:** الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المؤمن يوماً، وعنه علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسألوه بعضهم... فقال الرضا عليه السلام: إن الله عز وجل قد أيدنَا بروح منه، مقدّسة مطهرة، ليست بملك، لم تكن مع أحدٍ ممّن مضى إلا مع رسول الله ﷺ، وهي مع الأئمة منّا، تسددُهم وتوقفُهم، وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل...^(٢).

■ - معرفة الإمام:

(٩٤٦) ١-**محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام:** محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام، بم يعرف الذي بعده؟

→ ح ١٣٨، و ٤٩٦ ح ١٩٢.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٣ ح ٤٢. عنه البحار: ٢٣/٤٤ ح ٨٨، وإثبات الهداة: ١١٢/١ ح ١٥٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١. يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

فقال عليه السلام: للإمام علامات، منها أن يكون أكبر ولد أبيه، ويكون فيه الفضل والوصيّة، ويقدم الركب فيقول: إلى من أوصى فلان.

فيقال: إلى فلان، والسلاح فيما بمنزلة التابوت فيبني إسرائيل، تكون الإمامة مع السلاح حيثما كان^(١).

٢) محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سأله عن الدلالة على صاحب هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: الدلالة عليه: الكبر، والفضل، والوصيّة، إذا قدم الركب المدينة فقالوا:

إلى من أوصى فلان؟

قيل: فلان بن فلان، ودوروا مع السلاح حيثما دار، فأماماً المسائل فليس فيها حجّة^(٢).

٣) الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا الحسن بن طريف، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهلية.

(١) الكافي: ١/٢٨٤ ح ١. عنه نور الثقلين: ١/٢٥٠ ح ٩٩٣، عنه وعن الحصال، إثبات الهداء: ٣/٧١٤ ح ١، والواقي: ٢/٥٩٦ ح ١٣١.

الحصال: ١/١١٦ ح ٩٨، بتفاوت. عنه وعن الكافي، البخار: ٢٥/١٣٧ ح ٧.

الإمامية والتبصرة: ٢٧/١٥٣ ح ١٣٧.

(٢) الكافي: ١/٢٨٥ ح ٥. عنه البخار: ٢٥/١٦٦ ح ٣٥، وإثبات الهداء: ٣/٧١٥ ح ٦.

إثبات الوصيّة: ٢٠٨ س ١٦، بتفاوت.

فقلت له: كل من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية؟

قال: نعم، والواقف كافر، والناصب مشرك^(١).

(٩٤٩) ٤- **الشيخ الطوسي عليه السلام:** قال (الموسوي): روى علي بن معاذ، قال: قلت لصفوان بن يحيى: بأي شيء قطعت على علي (أي الرضا عليه السلام)؟

قال: صلّيت، ودّعوت الله، واستخرت (عليه)، وقطعت عليه^(٢).

■-أن الإمامة من شروط التوحيد:

١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ...إسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو المحسن الرضا عليه السلام نيسابور، وأراد أن يخرج منها إلى المأمون، اجتمع عليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يا ابن رسول الله ترحل عننا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك! وكان قد قعد في العمارية، فأطلع رأسه وقال: سمعت أبي، موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: سمعت الله عز وجل يقول: لا إله إلا الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي.

قال: فلما مررت بالراحلة نادانا: بشرطها، وأنا من شروطها^(٣).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٦٨ ح ١١. عنه البحار: ٢٢/٧٨ ح ٧، وإثبات الهداة: ١١٨/١ ح ١٦٩.

قطعة منه في (ذم الواقفة والنصّاب).

(٢) الغيبة: ٦١ ح ٦١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٥ ح ٤.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٥٦٤.

■-ولاية آل محمد عليهما السلام:

(٩٥٠) ١- الأَسْدِيُّ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَعَنْ أَبِي الْمُحْسِنِ الرَّضا عَلَيْهِمَا أَنْهُ قَالَ: لَا يَقْبِلُ اللَّهُ عَمَلاً لِعَبْدٍ إِلَّا بِوْلَاتِنَا، فَنَّ لَمْ يَوَالَّنَا كَانَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(١).

■-أثر ولاية آل محمد عليهما السلام:

١- أبو عمرو الكشي رضي الله عنه... الحسين بن بشّار، قال: لَمْ مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت إلى عليّ بن موسى عليهما السلام غير مؤمن بموت موسى عليهما السلام ... فقال عليهما السلام: يا حسين! إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، وتنظر إلى الله من غير حجاب، فوالآل محمد عليهما السلام ووالولي الأمر منهم ...^(٣).

(١) الفرقان: ٢٣/٢٥.

(٢) المستدركات من كتاب التعريف ضمن نوادر المعجزات: ١٤ ضمن ح ٢. عنه مستدرك الوسائل: ١/١٧٥ ح ٢٩٠.

يأتي الحديث أيضاً في (سورة الفرقان: ٢٣/٢٥).

(٣) رجال الكشي: ٤٤٩ رقم ٨٤٧.

تقديم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٨٣.

■ من والي آل محمد عليهما السلام ينظر الله إليه من غير حجاب:

١- أبو عمرو الكشي روى: الحسين بن بشّار، قال: لِمَ مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت إلى عليّ بن موسى عليهما السلام غير مؤمن بموت موسى عليهما السلام ... فقال عليهما السلام: يا حسين! إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، وتنظر إلى الله من غير حجاب، فوالآله محمد عليهما السلام ووالولي الأمر منهم ...^(١).

■ علام الإمام عليه السلام وأوصافه:

(٩٥١) ١- الشیخ الصدوق عليهما السلام: وفي حديث آخر: إن الإمام مؤيد بروح القدس، وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد، وكلما احتاج إليه للدلالة أطّل عليه، ويبيّنه فيعلم، ويقبض عنه فلا يعلم، والإمام يولد ويُلد، ويصبح ويُرث، ويأكل ويشرب، ويُبَوِّل ويُتَغَوَّط، وينكح وينام، وينسي ويُسْهِي، ويفرح ويحزن، ويضحك ويُبكي، ويحيي ويموت، ويُقْبَر ويُزَار، ويُحَشَّر ويُوقَف، ويعرض ويُسأَل، ويُثَاب ويُكَرَم، ويُشَفَّع، ودلالته في خصلتين: في العلم، واستجابة الدعوة، وكل ما أخبر به من حوادث التي تحدّث قبل كونها، فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله عليهما السلام توارثه، وعن آبائه عنه عليهما السلام، ويكون ذلك مما عهد إليه جبريل عليه السلام من علام الغيوب عزّ وجلّ؛

وجميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي ﷺ قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام، والباقيون قتلوا بالسمّ، قتل كلّ واحد منهم طاغية زمانه، وجرى

(١) رجال الكشي: ٤٤٩ رقم ٨٤٧.

تقديم الحديث بتأمه في ج ١ رقم ٢٨٣.

ذلك عليهم على الحقيقة والصحة، لا كما تقوله الغلاة والمفوّضة لعنهم الله، فإنّهم يقولون:

إنّهم لم يقتلوا على الحقيقة، وأنّه شبه للناس أمرهم، فكذبوا، عليهم غضب الله، فإنّه ما شبه أحد من أنبياء الله وحججه للناس، إلا أمر عيسى بن مريم عليهما السلام وحده، لأنّه رفع من الأرض حيًّا، وقضى روحه بين السماء والأرض، ثمّ رفع إلى السماء وردّ عليه روحه، وذلك قول الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى إِلَيْيَ مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطْهَرُكَ﴾^(١)، وقال عزّ وجلّ حكاية لقول عيسى عليهما السلام يوم القيمة: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَادْمُتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الْرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾^(٢)

ويقولون المتجاوزون للحد في أمر الأئمّة عليهما السلام: إنّه إن جاز أن يشبهه أمر عيسى عليهما السلام، فلم لا يجوز أن يشبهه أمرهم أيضاً؟

والذي يجب أن يقال لهم: إنّ عيسى هو مولود من غير أب، فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء؟ فإنّهم لا يجترؤون^(٣) على إظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك، ومتي جاز أن يكون جميع الأنبياء الله، ورسله وحججه بعد آدم، مولودين من الآباء والأمهات، وكان عيسى عليهما السلام من بينهم مولوداً من غير أب، جاز أن يشبهه أمر غيره من الأنبياء والحجج عليهما السلام، كما جاز أن يولد من غير أب دونهم، وإنما أراد الله عزّ وجلّ أن يجعل أمره آية وعلامة، ليعلم بذلك أنه على كلّ شيء قادر^(٤).

(١) آل عمران: ٥٥/٣.

(٢) المائدة: ١١٧/٥.

(٣) في بعض النسخ والبحار: لا يجسرون.

(٤) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢١٣ ح ٢. عنه البرهان: ١/٢٨٥ ح ٣ باختصار، والبحار:

(٩٥٢) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات، يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقن الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويلد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلٌّ، وإذا وقع إلى الأرض من بطن أمّه، وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يختتم، وبينما عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدثاً، ويستوي عليه درع رسول الله عليه السلام، ولا يرى له بول ولا غائط، لأنّ الله عزّ وجلّ قد وكلّ الأرض بابتلاع ما يخرج منه.

ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم، وأشدق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، ويكون أشدّ الناس تواضعًا للله عزّ وجلّ، ويكون آخذ الناس بما يأمره به، وأكفّ الناس عمّا ينهى عنه.

ويكون دعاؤه مستجاباً، حتى أنّه لو دعا على صخرة لانشققت بنصفين، ويكون عنده سلاح رسول الله عليه السلام وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيمة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيمة، ويكون عنده الجامعة، وهي صحيفة طوّها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون

→ ١٤/٣٢٨ ح ١١ باختصار. وعنده وعن الحصول، البحار: ٢٥/١١٧ ح ٢.

الحصول: ٥٢٨ ح ٢، قطعة منه.

كشف الغمة: ٢/٢٩١ س ٢، مرسلاً وبتفاوت.

قطعة منه في (أنّ عيسى عليه السلام هو المولود من غير أب) و(أنّ الأئمة عليهم السلام كلّهم مقتولون بالسيف أو بالسمّ) و(سورة آل عمران: ٣/٥٥) و(سورة المائدة: ٥/١١٧) و(دعاؤه عليه السلام على الغلة والمفوّضة) و(ذمّ الغلة والمفوّضة).

عنه الجفر الأكبر والأصغر، وإهاب^(١) ماعز، وإهاب كبش، فيما جمِعَ العلوم حتّى أُرْشَ الخدش، وحتّى الجلدة ونصف الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة عليهنَّ^(٢).

٣-الشيخ حسن بن سليمان الحلي^{عليه السلام}: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

كتب أبو الحسن الرضا^{عليه السلام} إلى أحمد بن عمر الحال في جواب كتابته:

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك بأحسن عافية! سألت عن الإمام

إذا مات بأي شيء يعرف الإمام الذي بعده، الإمام له علامات:

منها أن يكون أكبر ولده، ويكون فيه الفضل، وإذا قدم الركب المدينة قالوا: إلى

من أوصى فلان؟

قالوا: إلى فلان بن فلان، والسلاح فيما منزلة التابوت في بني إسرائيل، فلأنهم مع

السلاح أينما كان^(٣).

(١) الإهاب: المجلد المغلف لجسم الحيوان قبل أن يدبغ. المعجم الوسيط: ١٠٥٩.

(٢) عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ٢١٢/١ ح ٢١٢. عنه نور التقلين: ٤٩٣/٣ ح ٤٩٣، قطعة منه. عنه وعن الخصال والمعاني والاحتجاج، البخار: ٢٥/١١٦ ح ١.

من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٠٠ ح ٩١٠. عنه الواقي: ٣٩٠/٣ ح ٩٩٢. عنه وعن العيون، الفصول المهمة للحرّ العامل: ١/٥٠٩ ح ٧٣٢، قطعة منه. عنه وعن العيون والاحتجاج، إثبات المداة: ٣/٧١٦ ح ٩.

كتاب الموعظ: ٧٣ س ١٨.

الحصال: ١/٥٢٧ ح ١.

معاني الأخبار: ٤/١٠٢ ح ٤.

كشف الغمة: ٢/٢٩٠ س ١، مرسلًا.

الاحتجاج: ٢/٤٤٨ ح ٣١١.

قطعة منه في (مواريث الإمام).

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٨ س ١٦.

يأتي الحديث أيضًا في ج ٦ رقم ٢٤١٤.

□ - علم الأئمة عليه السلام :

(٩٥٤) ١- **الصفار عليه السلام:** حدثنا عبد الله بن محمد، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن مثنى الحلي^(١)، عن يزيد بن إسحاق، عن معمر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: يكون عندكم ما لم يجيء عند النبي ﷺ؟ قال: فقال عليه السلام: يعرض ذلك عليه إذا حصل، ثم على من بعده واحداً بعد واحد^(٢).

٢- **الحميري عليه السلام:** ...أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزة أن جعفرأ زعم أن أبي القائم، وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله، فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحيى عن رسوله ﷺ: ﴿مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوَحَّى إِلَيَّ﴾ ...^(٣).

٣- **المسعودي عليه السلام:** ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فقال لي: ...كل ما اطلع الرسول عليه فقد اطلع أو صيأوه عليه...^(٤).

□ - علم الإمام بإمامته:

(٩٥٥) ١- **محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام:** محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين،

(١) في البحار: الحلبي.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤١٣ ح ٤. عنه البحار: ٩٣/٢٦ ح ٢٢.

(٣) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠.

يأتي الحديث بتقاضه في رقم ١١٣٢.

(٤) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س. ٣.

تقديم الحديث بتقاضه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مرض، أو حين يمرض؟ مثل أبي الحسن قبض ببغداد، وأنت هنا.

قال عليه السلام: يعلم ذلك حين يمرض صاحبه.

قلت: بأي شيء؟

قال عليه السلام: يلهمه الله^(١).

■ - علم الإمام عليه السلام بموقفه:

(٩٥٦) ١- الصفار^{عليه السلام}: محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم ابن أبي محمود، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم.

قلت: فأبوك حيث بعث إليك يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين علم به؟
قال: نعم.

قلت: فأكله وهو يعلم، فيكون معيناً على نفسه؟

فقال: لا، إنه يعلم قبل ذلك ليتقدّم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى الله تعالى على قلبه النسيان ليمضي فيه الحكم^(٢).

(١) الكافي: ١/٣٨١ ح ٤. عنه البحار: ٤٨/٤٧ ح ٥٥، ومدينة المعاجز: ٧/٣٣ ح ٢١٣١، والوافي: ٣/٦٦٢ ح ١٢٦٤.

بصائر الدرجات: الجزء التاسع ٤٨٦ ح ١. عنه البحار: ٢٧/٢٩١ ح ١.
مختصر بصائر الدرجات: ٤ س ١٦.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٧، س ١٦، و٦، س ١٠، قطعة منه. عنه مدينة المعاجز: ٦/٣٧٨، ح ٢٠٥٢، ٣٧٩، ٢٠٥٣.

بصائر الدرجات: الجزء العاشر/١٥٠، ح ٣، ٥٠٣، ح ١٢. عنه إثبات المداة: ٣/١٨٩، ح ٥٧.

■ قدرة الأئمة عليهما السلام :

(٩٥٧) ١- الصفار عليهما السلام: حدثنا عبد الله بن محمد، عن رواه، عن محمد بن خالد، عن حمزة بن عبد الله المغفرى^(١)، عن أبي الحسن عليهما السلام، قال: كتبت في ظهر قرطاس: إن الدنيا ممثلا للإمام كفيلة^(٢) الجوزة، فدفعته إلى أبي الحسن عليهما السلام وقلت: جعلت فداك، إن أصحابنا رروا حديثاً ما أنكرته، غير أنني أحببت أن اسمعه منك؛ قال: فنظر فيه، ثم طواه حتى ظنت أنه قد شق عليه، ثم قال: هو حق، فحوّله في أديم^(٤).

(٩٥٨) ٢- الصفار عليهما السلام: حدثنا علي بن إسماعيل، عن موسى بن طلحة، عن حمزة ابن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال: دخلت على الرضا عليهما السلام ومعي صحيفة أو قرطاس فيه عن جعفر عليهما السلام: إن الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة.

→ والبخار: ٢٧/٢٧، ح ١ و ٢، و ٤٨٥/٤٨٥، ح ٤٢، و ٢٣٦، ح ٤٣.

قطعة منه في (علم الكاظم عليهما السلام بوته).

(١) في موضع آخر من البصائر: حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي، ولكن لم نجد في كتب الرجال.

(٢) قال المحقق النازى: لم يذكروه... وهو من أصحاب الرضا عليهما السلام، مستدركات علم الرجال: ٣٧٥ رقم ٥٠٤٩.

(٣) الفيلق: نصف الشيء، المنجد: ٥٩٤.

(٤) الأديم: الجلد، وأمره عليهما السلام بجعله في الجلد ليكون أدوم وأكثر بقاءً من القرطاس لاهتمامه بضبط هذا الحديث.

(٥) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤٢٨، الباب ١٤ ح ٤. عنه البخار: ٢١٤٥/٢ ح ١٢.
الإختصاص: ٢١٧، س ١٤. عنه وعن البصائر، البخار: ٢٥/٣٦٨ ح ١٢.

فقال عليه السلام : يا حمزة ! ذا والله حق فانقلوه إلى أديم ^(١).

■ - أن ولادة محمد وآلته خير من دنيا غيرهم :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رض : ... محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال : قلت : ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلَيَقْرُحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمِعُونَ﴾ ; قال عليه السلام : بولادة محمد وآل محمد عليهما السلام خير مما يجمعهؤلاء من دنياهم ^(٢).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم المقصودون من قوله تعالى : ﴿وَعَلِمْتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رض : ... الوشائ قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَعَلِمْتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ قال عليه السلام : نحن العلامات ... ^(٣).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر :

١ - الصفار رض : ... سليمان بن جعفر الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تعالى : ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال عليه السلام : نحن هم ^(٤).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤٢٨، الباب ١٤ ح ٢، بتفاوت. عنه البحار: ٢/١٤٥ ح ١٢.
الإخلاص: ٢١٧ س ٦. عنه وعن بصائر البحار: ٢٥/٣٦٧، ح ١٠.
قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) الكافي: ١/٤٢٣ ح ٥٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٥٣.

(٣) الكافي: ١/٢٠٧ ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٦٩.

(٤) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٠ ح ١٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٠.

٢ - **الصفار**: ... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال الله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ وهم الأئمة ﴿إِن كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فعليهم أن يسئلواهم، وليس عليهم أن يجيبوهم، إن شاؤاً أجابوا، وإن شاؤا لم يجيبوا^(١).

٣ - **الصفار**: ... صفوان بن يحيى قال: سأله عن قول الله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من هم؟
قال عليه السلام: نحن هم^(٢).

٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الوشاء قال: سأله الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ ... فقال عليه السلام: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون ...^(٣).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم أبواب الله:

١ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: ... فضالة بن أبيويه قال: سأله الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَا وُكِّمْ غَورًا فَمَنْ يَأْتِيْكُمْ بِمَا إِعْنِيْنِ﴾ فقال عليه السلام: ما وكم أبوابكم، أي الأئمة عليهم السلام، والأئمة أبواب الله بينه وبين خلقه، ﴿فَمَنْ يَأْتِيْكُمْ بِمَا إِعْنِيْنِ﴾ يعني بعلم الإمام^(٤).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨٢.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨٢.

(٣) الكافي: ١/٢١٠ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٨.

(٤) تفسير القمي: ٢/٣٧٩ س ٩.

يأتي الحديث بت تمامه في ج ٥ رقم ٢٠٣٩.

■ - **أَنَّهُمْ عَلَيْهِ الْمَرادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ :**

- ١ - محمد بن يعقوب الكليني رض: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام
في قوله: **﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾**:
قال عليه السلام: هم الأوّل صياء ^(١).

■ - **أَنَّ وَلَا يَتَّهِمُونَ هِيَ الْمَرادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ»:**

- ١ - محمد بن يعقوب الكليني رض: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام
في قول الله عزّ وجلّ: **﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ**، الذي أخذ عليهم من ولايتنا ^(٢).

■ - **أَنَّ الْمَرادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «أَلَمْ نُهَلِّكِ الْأَوَّلِينَ...» أَعْدَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:**

- ١ - الحسيني الإسترآبادي رض: روی بحذف الإسناد مرفوعاً إلى العباس بن إسماعيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَلَمْ نُهَلِّكِ الْأَوَّلِينَ﴾**
قال عليه السلام: يعني الأوّل والثاني، **﴿ثُمَّ نُتَبِّعُهُمُ الْأَخْرِينَ﴾** قال: الثالث والرابع
والخامس.

﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ من بنى أمية ^(٣).

(١) الكافي: ١/٤٢٥ ح ٦٥

يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٥ رقم ٢٠٤٢

(٢) الكافي: ١/٤١٣ ح ٥

يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٥ رقم ٢٠٤٥

(٣) تأویل الآيات الظاهرة: ١٣ س ٧٢٩ رقم ٢٠٤٨

يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٥ رقم ٢٠٤٨

■-أنّ الأئمّة عليهما السلام هم المراد من قوله تعالى «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ»:

١-العاملي الإصبهاني عليهما السلام: وفي كنز الفوائد وغيره عن الباقي والصادق والراضي عليهما السلام في قوله تعالى: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنًا»^(١) قال: هم الأئمّة عليهما السلام يتّقدون، ومشيهم على الأرض خوفاً من عدوّهم^(٢).

■-أنّ الأئمّة عليهما السلام هم المراد من «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءامَنُوا»:

(٩٥٩) ١-ابن شهراً شوب عليهما السلام: في صحيفة الرضا عليهما السلام: ليس في القرآن: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءامَنُوا» إلا في حقّنا، ولا في التوراة: يا أئمّها الناس إلا فينا^(٣).

■-أنّ الأئمّة عليهما السلام هم الصادقون:

١-محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال: سأله عن قول الله عزّ وجلّ: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّدِيقِينَ» ... الصادقون هم الأئمّة ...^(٤).

(١) فرقان: ٦٣/٢٥.

(٢) مقدمة البرهان: ٣٤٢ س. ٥

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩٩٠.

(٣) المناقب: ٣/٥٣، عنده البحار: ٣٧/٣٣٣ ضمن ح ٧٣

البرهان: ١/١٦٦ ح ٣

(٤) الكافي: ١/٢٠٨ ح ٢

يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ١٩٥٢.

■ - أن المراد من قوله: ﴿ثُمَّ أَسْتَقْمُوا﴾ هو الإستقامة على ولاية الأئمة عليهما السلام:

١ - أبو علي الطبرسي عليهما السلام: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ أَسْتَقْمُوا﴾ روى محمد بن الفضيل قال: سألت أبي الحسن الرضا عليهما السلام عن الاستقامة؟ فقال عليهما السلام: هي والله! ما أنتم عليهما السلام؟^(١).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر:

١ - الصفار عليهما السلام: ... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال: قال الله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ وهم الأئمة ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فعليهم أن يحيوهم، إن شاؤاً أحابوا، وإن شاؤاً لم يحيووا^(٢).

■ - أنهم أبدال الأنبياء عليهم السلام:

(١) ٩٦٠ - أبو منصور الطبرسي عليهما السلام: روى خالد بن أبي الهميث الفارسي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليهما السلام: إن الناس يزعمون أن في الأرض أبدالاً فمن هؤلاء الأبدال؟

قال عليهما السلام: صدقوا، الأبدال هم الأوّلية، جعلهم الله عزّ وجلّ في الأرض بدل الأنبياء، إذا رفع الأنبياء وختهم بـمحمد ﷺ^(٣).

(١) مجمع البيان: ١٢/٥ س ١٣.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠١٩.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢٠.

يأتي الحديث بقائه في ج ٥ رقم ١٩٨٣.

(٣) الإحتجاج: ٤٤٩/٢ ح ٤٤٩. ٣١٢. عنه البحار: ٤٨/٢٧ ح ١.

■ - أَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُهُمْ عَنْ أَكَابِرِهِمْ:

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ ... مُعْمَرُ بْنُ خَلَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ شَيْئًا فَقَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا، الْقَدْدَةُ بِالْقَدْدَةِ^(١).

■ - أَنَّ وَلَا يَتَّهِمُ كَمَالَ الدِّينِ:

(٩٦١) ١ - ابْنُ إِدْرِيسِ الْحَلَّيِّ رُوِيَّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَمَالُ الدِّينِ وَلَا يَتَّهِمُ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّنَا^(٢).

■ - مواريث الإمامية:

١ - الشِّيخُ الصَّدُوقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلإِمَامِ عَلَامَاتٌ ... وَيَكُونُ عَنْهُ سَلاحٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسِيفَهُ ذُو الْفَقَارُ، وَيَكُونُ عَنْهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ شَيْعَتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَصَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ أَعْدَائِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيَكُونُ عَنْهُ الْجَامِعَةُ، وَهِيَ صَحِيفَةٌ طَوْلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ، وَيَكُونُ عَنْهُ الْجَفَرُ الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ، وَإِهَابُ مَاعِزٍ، وَإِهَابُ كَبِشٍ، فِيهَا جَمِيعُ الْعِلُومِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشَ، وَحَتَّى الْجَلْدَةُ وَنَصْفُ الْجَلْدَةِ، وَيَكُونُ عَنْهُ مَصْحَفٌ فَاطِمَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

(١) الكافي: ١/٢٣٠ ح ٢.

يأتي الحديث بتقاضه في رقم ١٠٩٠.

(٢) السرائر: ٣/٦٤٠ س ٣. عنه البحار: ٢٧/٥٨ ح ١٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٢ ح ١.

تقديم الحديث بتقاضه في رقم ٩٥٢.

■ - أن النبي ﷺ والأئمة عليهما السلام هم أفضل من جميع الخلق:

١ - **الشيخ الصدوق** عليه السلام: ... عبد السلام بن صالح الهمروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! ... فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! ... إن آدم عليه السلام لما أكرمه الله تعالى ذكره بأسجاد ملائكته، وبإدخاله الجنة، قال في نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل مني؟

فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم! وانظر إلى ساق العرش، فرفع آدم رأسه، فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلوات الله عليه وسلم، وعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

فقال آدم عليه السلام: يا رب! من هؤلاء؟

فقال عز وجل: هؤلاء من ذريتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولو لام ما خلقتك، ولا خلقت الجنة والنار، ولا السماء والأرض...^(١).

■ - أن آل محمد عليهم السلام هم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحال

والحرام:

١ - **العياشي** رحمه الله: عن عبد الله بن جندب قال: كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام: ذكرت رحمك الله! هؤلاء القوم الذين وصفت: أنهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخلاف لكم، والعداوة لكم، والبراءة منكم، والذين تأفلكوا

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٦٧ ح ٣٠٦.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

به من حياة أبي صلوات الله عليه ورحمته؛
وذكر في آخر الكتاب: إن هؤلاء القوم سمح لهم شيطان اغترّهم بالشّبهة... بل
كان الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحريّ، وردّ ما جعلوه من
ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأن الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ رَدُواهُ إِلَى الرَّسُولِ
وَإِلَيَّ أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعْلَمَهُ الَّذِينَ يَسْتَدِّنُونَهُ مِنْهُمْ﴾ يعني آل محمد عليهما السلام،
وهم الذين يستنبطون من القرآن، ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجّة لله على
خلقه^(١).

■-أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من **﴿أُولَئِكَ الْأَمْرِ﴾** في القرآن:

١- العياشي عليهما السلام: عن عبد الله بن جندب قال: كتب إلى أبو الحسن الرضا عليهما السلام:
ذكرت رحمك الله! هؤلاء القوم الذين وصفت: أنهم كانوا بالأمس لكم إخواناً،
والذي صاروا إليه من الخلاف لكم، والعداوة لكم... بل كان الفرض عليهم،
والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحريّ، وردّ ما جعلوه من ذلك إلى عالمه
ومستنبطه، لأن الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ رَدُواهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَيَّ أُولَئِكَ
الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعْلَمَهُ الَّذِينَ يَسْتَدِّنُونَهُ مِنْهُمْ﴾ يعني آل محمد عليهما السلام ...^(٢)

■-أن الأئمة عليهم السلام ورثة رسول الله وعندهم العلوم:

١- القمي عليهما السلام: في قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَاللَّهُ بِكُلِّ

(١) تفسير العياشي: ١/٢٦٠ ح ٢٠٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٥.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٦٠ ح ٢٠٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٥.

شَيْءٌ عَلِيمٌ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدُبٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَى أَبِي الْمَحْسُنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسْأَلُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ؟

فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْيَّاً الجوابَ: فَلِمَّا قَبضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثْتُهُ، فَنَحْنُ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، عَنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَابِيَا، وَالْبَلَاغِيَا وَأَنْسَابِ الْعَرَبِ، وَمَوْلَدِ الإِسْلَامِ، وَمَا مِنْ فَتَّةٍ تَضَلُّ مائَةً بِهِ، وَتَهْدِي مائَةً بِهِ، إِلَّا وَنَحْنُ نَعْرِفُ سَائِقَهَا، وَقَائِدَهَا، وَنَاعِقَهَا، وَإِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الإِيمَانِ، وَحَقِيقَةِ النَّفَاقِ، وَإِنَّ شَيْعَتَنَا لَمْ يَتَوَبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، أَخْذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، يَرْدُونَ مَوْرِدَنَا، وَيَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا، لَيْسَ عَلَى مُلْكِ الإِسْلَامِ غَيْرَنَا وَغَيْرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

نَحْنُ آخِذُونَ بِحَجْزِ نَبِيِّنَا، وَنَبِيِّنَا آخِذُ بِحَجْزِ رَبِّنَا، وَالْمَحْزَةُ النُّورُ، وَشَيْعَتَنَا آخِذُونَ بِحَجْزِ تَنَا، مِنْ فَارِقَنَا هَلْكَ، وَمِنْ تَبَعَنَا نَجَا، وَالْمَفَارِقُ لَنَا، وَالْجَاحِدُ لَوْلَا يَتَبَتَّأْ كَافِرُ، وَمَتَبَّعُنَا وَتَابِعُ أُولَيَائِنَا مُؤْمِنٌ، لَا يَحْبَسُنَا كَافِرٌ، وَلَا يَبغْضُنَا مُؤْمِنٌ، وَمِنْ مَاتَ وَهُوَ يَحْبَسُنَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَهُ مَعْنَا.

نَحْنُ نُورُ مَنْ تَبَعَنَا، وَهُدَى مَنْ اهْتَدَى بَنَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، وَبَنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينُ، وَبَنَا يَخْتَمُهُ، وَبَنَا أَطْعَمْكُمُ اللَّهُ عَشْبَ الْأَرْضِ، وَبَنَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَطْرَ السَّمَا، وَبَنَا آمَنَكُمُ اللَّهُ مِنَ الغَرَقِ فِي بَحْرِكُمْ، وَمِنَ الْخَسْفِ فِي بَرِّكُمْ، وَبَنَا تَفَعَّلَكُمُ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ، وَفِي قَبُورِكُمْ، وَفِي مَحْسَرِكُمْ، وَعَنْدَ الصَّرَاطِ، وَعَنْدَ الْمِيزَانِ، وَعَنْدَ دُخُولِكُمُ الْجَنَانَ...^(١).

(١) تفسير القمي: ٢/١٠٤ س. ٣.
يأتي الحديث بناءً في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

□ - أئمّهم عليهم السلام الأشهر المعلومات:

١ - أبو عمرو الكشي روى... يحيى بن المبارك قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بسائل فأجابني... ووجدت الجواب كله بخطه:... نحن أشهر معلومات، فلا جدال فينا، ولا رفت، ولا فسوق فينا...^(١).

□ - أنّ الأئمّة عليهم السلام هم العلماء:

(٩٦٢) ١ - الشيخ الصدوقي روى: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار روى: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبداً أحيا أمراً.

فقلت له: وكيف يحيي أمراً؟

قال: يتعلّم علّو منا ويعلّمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلّ من لا يّبعونا. قال: قلت: يا ابن رسول الله فقد روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من تعلم علماً لياري به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو ليقبل بوجوه الناس إليه، فهو في النار.

فقال عليه السلام: صدق جدي عليه السلام، أفتردي من السفهاء؟

فقلت: لا، يا ابن رسول الله!

قال عليه السلام: هم قصاص خالفينا، أو تدرّي من العلماء؟

(١) رجال الكشي: ٤٦١ رقم ٨٨٠.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٥٣١.

فقلت: لا، يا ابن رسول الله ﷺ!

فقال: هم علماء آل محمد عليهما السلام الذين فرض الله طاعتهم، وأوجب مودتهم، ثم قال: أو تدرى ما معنى قوله: أو ليقبل بوجوه الناس إليه؟
فقلت: لا.

فقال عليهما السلام يعني والله بذلك ادعاء الإمامة بغير حقها، ومن فعل ذلك فهو في النار^(١).

■ - أن الأئمة عليهم السلام كلهم مقتولون بالسيف أو بالسم:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: وفي حديث آخر: ... وجميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي ﷺ قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام، والباقيون قتلوا بالسمّ، قتل كلّ واحد منهم طاغية زمانه، وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة، لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله، فإنّهم يقولون: إنّهم لم يقتلوا على الحقيقة، وأنّه شبه للناس أمرهم، فكذبوا، عليهم غضب الله ...^(٢).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن أبي الصلت الهمري قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله! إنّ في سواد الكوفة ... قوماً يزعمون أنّ الحسين بن علي عليهما السلام

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٣٠٧ ح ٦٩، عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٩٢ ح ٣٣٢٩٧، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ١٣/١١٥ ح ١٤٩٣٤، قطعة منه، عنه وعن المعاني، البحار: ٢/٣٠ ح ١٣.

معاني الأخبار: ١/١٨٠ ح ١٤١، عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٣٣٤٢٦، قطعة منه، والوافي: ١/٢١٥ س ٧.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليهما السلام) (موعيته عليهما السلام في إحياء أمرهم ونشر علومهم).

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢١٣ ح ٢١٣، تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٥١.

لم يقتل، وأنه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء، كما رفع عيسى بن مريم عليهما السلام ... فقال عليهما السلام: كذبوا، عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكتيبيم النبي الله عليهما السلام في إخباره بأن الحسين بن علي عليهما السلام سيقتل، والله! لقد قتل الحسين عليهما السلام، وقتل من كان خيراً من الحسين، أمير المؤمنين، والحسن بن علي عليهما السلام، وما منا إلا مقتول ...^(١).

■ - آل محمد عليهما السلام هم النمط الأوسط:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: ... عن إبراهيم بن محمد الخراز، ومحمد بن الحسين قالا: دخلنا على أبي الحسن الرضا عليهما السلام، فحكينا له: أن محمد عليهما السلام رأى ربّه في صورة الشاب الموفق، في سنّ أبناء ثلاثين سنة.
وقلنا: إن هشام بن سالم، وصاحب الطاق، والميثمي يقولون: إنه أجوف إلى السرّة، والبقية صمد، فخرّ ساجداً للله ...
ثم التفت إلينا فقال: ما توهمتم من شيء، فتوهّموا الله غيره، ثم قال: نحن آل محمد النمط الأوسط، الذي لا يدركنا الغالي، ولا يسبقنا التالي ...^(٢).

■ - صبرهم عليهما السلام في اليساء والضراء:

١ - الشيخ الصدوق عليهما السلام: ... مبارك مولى الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربّه، وستة من نبيّه،

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٢٠٣ ح ٥ . تقدم الحديث بتأمه في رقم ٩٠٩.

(٢) الكافي: ١/١٠٠ ح ٣ . تقدم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٨١٦.

وسنة من وليه... وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء...^(١).

■ - **أئمّهم عليهما السلام مخلوقون، مربوبون مطيعون:**

١ - المسعودي عليه السلام: ...الفتح بن يزيد الجرجاني عليه السلام قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... إئمّهم مخلوقون مربوبون، مطيعون داخلون، راغمون...^(٢).

■ - **عرض الأعمال يوم الخميس على الأئمة عليهم السلام:**

١ - الصفار عليه السلام: ...يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول في الإمام حين ذكر يوم الخميس فقال: هو يوم تعرض فيه الأعمال... على الأئمة عليهم السلام^(٣).

■ - **بهم عليهم السلام دفع الله الذبح عن إسماعيل وعبد الله:**

١ - الشیخ الصدوق عليه السلام: ...علي بن الحسين بن علي بن الفضال، عن أبيه: قال: سألت أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلوات الله عليه وسلام: أنا ابن الذبيحين؟

(١) الأمالي: ٢٧٠، المجلس ٥٣ ح ٨

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٦١.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء التاسع: ٤٤٨ ب ح ٥ .٩

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩١١.

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام وعبد الله بن عبد المطلب، أمّا إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشرَ الله به إبراهيم ... فلما عزم على ذبحه فداء الله بذبح عظيم ... والعلة التي من أجلها دفع الله عزّ وجلّ الذبح عن إسماعيل، هي العلة التي من أجلها دفع الذبح عن عبد الله، وهي كون النبي ﷺ وآله وآل بيته صلوات الله عليهم في صلبيها، فببركة النبي ﷺ وآله وآل بيته صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنها ... (١).

■ - أنهم يسرون بسيرة الأنبياء عليهما السلام :

١ - **المسعودي** روى ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق ...، فقال: اجلس يا فتح! فإنّ لنا بالرسل أسوة. كانوا يأكلون ويشربون ويسرون في الأسواق ... (٢).

■ - طاعتهم عليهما السلام طاعة الله:

١ - **المسعودي** روى ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق ... قال لي: يا فتح! ... أم كيف يوصف من قرن الخليل طاعته بطاعة رسول الله ﷺ حيث يقول: «أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَنْفَقُوا مِنْ أُمُورِهِمْ». يا فتح! كما لا يوصف الجليل جل جلاله، ولا يوصف الحجّة، فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا ... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢١٠ ح ١.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩١٣.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٣) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

■ - معرفتهم عَلَيْهِ الْكَلَامُ بجميع اللغات:

١ - **الشيخ الصدوق** عَلَيْهِ الْكَلَامُ: ... عن أبي الصلت الهروي قال: كان الرضا عَلَيْهِ الْكَلَامُ يكلّم الناس بلغاتهم، وكان والله! أفعص الناس وأعلمهم بكل لسان ولعة، فقلت له يوماً: يا ابن رسول الله! إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها. فقال عَلَيْهِ الْكَلَامُ: يا أبو الصلت! أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليتّخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم ...^(١).

■ - كيفية تختّمهم عَلَيْهِ الْكَلَامُ:

١ - **محمد بن يعقوب الكليني** عَلَيْهِ الْكَلَامُ: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عَلَيْهِ الْكَلَامُ ... قال عَلَيْهِ الْكَلَامُ: إن أولئك (أي الأئمة) كانوا يتختّمون في اليد اليمنى، وإنكم أنتم تتختّمون في اليسرى ...^(٢).

■ - لباس الأئمة عَلَيْهِ الْكَلَامُ

١ - **محمد بن يعقوب الكليني** عَلَيْهِ الْكَلَامُ: ... جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عَلَيْهِ الْكَلَامُ، أسأله عن الدواب التي يعمل الحز من وبرها، أسبوع هي؟ فكتب عَلَيْهِ الْكَلَامُ: لبس الحز الحسين بن علي، ومن بعده جدي عَلَيْهِ الْكَلَامُ^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ الْكَلَامُ: ٢٢٨/٢ ح .٣
تقديم الحديث بتمامه في ج ١ رقم .٣٧٤

(٢) الكافي: ٤٧٤/٦ ح .٨
تقديم الحديث بت تمامه في رقم .٩٣١

(٣) الكافي: ٤٥٢/٦ ح .٨
يأتي الحديث بت تمامه في ج ٦ رقم .٢٤٣٢

■ - أَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ لَا غَيْرُ مَأْذُونِينَ فِي ذِكْرِ فَضَائِلِهِمْ:

١- الصَّفَّارُ: حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد، عن عيسى، عن داود النهدي، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن عليهما السلام أنه سمعه يقول: لو أذن (لنا) لأخبرنا بفضلنا.

قال: قلت له: العلم منه؟ قال: فقال عليهما السلام: العلم أيسر من ذلك^(١).

■ - أَنَّ الْإِمَامَ لَا يغسله إِلَّا إِمَامٌ مُثْلُهُ:

١- الصَّفَّارُ: ...إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي سَمَّاكٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسْنِ الرَّضا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَا قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ الْإِمَامَ لَا يغسله إِلَّا إِمَامٌ، وَقَدْ بَلَغْنَا هَذَا الْحَدِيثَ، فَمَا تَقُولُ فِيهِ؟

فَكَتَبَ إِلَيْيَّ: أَنَّ الَّذِي بَلَغَكَ هُوَ الْحَقُّ...^(٢).

٢- الشِّيخُ الصَّدُوقُ: ...هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات، ثم أذن لي في الإنصراف فانصرفت، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجا به بعض غلامي، فقال له: قل هرثمة: أجب سيدك! قال: فقمت مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسرعت إلى سيدي الرضا عليهما السلام، فدخل الغلام بين يديه ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيدي عليهما السلام في صحن داره جالس،

(١) بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥٣٢ س ١٨. عنه البحار: ٢٥/٣٧١ ح ٢١.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٣ ح ٨٠٧.

مختصر بصائر الدرجات: ٦٨ س ٩، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١٣، س ١٩.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٩٩.

فقال لي: يا هرثمة! فقلت: لبّيك يا مولاي!

فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

فقال لي: اسمع وعيه يا هرثمة! هذا أوان رحيله إلى الله تعالى، ومحوي بجدي وآبائي عليهما السلام، وقد بلغ الكتاب أجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي... فإذا أنا مت فسيقول: أنا أغسله يدي، فإذا قال ذلك فقل له... ويقول لك: يا هرثمة! أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا الإمام مثله، فمن يغسل أبو الحسن علي بن موسى، وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز، ونحن بطوس؟

فإذا قال ذلك فأجبه وقل له: إنّ الإمام لا يجب أن يغسله إلا الإمام مثله، فإن تعدد فغسل الإمام لم تبطل إمامته الإمام لتعدي غاسله، ولا بطلت إمامته الإمام الذي بعده بأنّ غالب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة، لغسله ابنه محمد ظاهراً مكشوفاً، ولا يغسله الآن أيضاً إلا هو من حيث ينفي...^(١).

■-أنهم عليهما السلام أبوادين المؤمنين:

(١) ١-الإمام العسكري عليه السلام: وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: أما يكره أحدكم أن ينفي عن أبيه وأمه الذين ولداه؟ قالوا: بلى، والله.

قال: فليجتهد أن لا ينفي عن أبيه وأمه الذين هما أبواه أفضل من أبيي نفسه.^(٢)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٤٥ ح ٢٤٥/٢ .

تقديم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥١.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣١ رقم ١٩٨. عنه البحار: ٢٦٠ / ٢٣ س ١٤، ضمن ح ٨ و ٣٦ / ١٠ س ٣، ضمن ح ١١، والبرهان: ٣ / ٢٤٥ س ١٩، ضمن ح ٣.

■ - أَنَّهُمْ سادَةُ الدُّنْيَا وَمُلُوكُ الْأَرْضِ:

(٩٦٥) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: نحن سادة في الدنيا، وملوك في الأرض ^(١).

■ - حِرَمة لحوم أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى السَّبَاعِ:

١ - **ابن حمزة الطوسي عليه السلام**: ...أبو عبد الله المحافظ النيسابوري في كتابه الموسوم بالفارخ، ونسبة إلى جده الرضا عليه السلام وهو: أنه قد دخل على المؤمنون وعنده زينب الكذابة، وكانت تزعم أنها زينب بنت علي بن أبي طالب، وأن علياً قد دعا لها بالبقاء إلى يوم القيمة

فقال عليه السلام: إنما أهل بيته لحومها حرمة على السبع، فاطرحتها إلى السبع، فإن تك صادقة، فإن السبع تعفي لحمها.

قالت زينب: ابتدأء بالشيخ.

قال المؤمنون: لقد أنصفت.

فقال عليه السلام له: أجل.

ففتحت بركة السبع فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلما رأته بصبست، وأومأت إليه

(١) في الأمالي: في الآخرة.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٧ ح ٢١٠. عنه وعن الأمالي، البحار: ٢٦٢/٤٤ ح ٤٤.
أمامي الصدوق: ٤٤٨ ح ١٧.

بالسجود، فصلٌ فيها بينها ركعتين وخرج منها ...^(١).

■- تعليق رحم آل محمد عليهما السلام بالعرش:

(٩٦٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن الوشاء، عن محمد ابن فضيل الصيرفي، عن الرضا عليهما السلام قال: إنّ رحم آل محمد - الأئمّة عليهما السلام - لعلّة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني، وقطع من قطعني، ثمّ هي جارية بعدها في أرحام المؤمنين، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَأَلْأَرْحَامَ﴾^(٢).

■- أن أسماءهم عليهما السلام كانت مكتوبة على العرش:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت للرضا عليهما السلام: يا ابن رسول الله! أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت؟ ... فقال عليهما السلام: يا أبا الصلت! إنّ شجرة الجنة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الخنطة وفيها عنب وليس كشجرة الدنيا، وإنّ آدم عليهما السلام لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته، وبإدخاله الجنة، قال في نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل مني؟ فعلم الله عزّ وجلّ ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم! وانظر إلى ساق

(١) الثاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٤٨٨ .
تقديم الحديث بقامته في ج ١ رقم ٤٧٨.

(٢) النساء: ٤/١ .

(٣) الكافي: ٢/١٥٦ ح ٢٦، عنه البحار: ٧١ ح ١٢٩، ٩٣ ح ٤٣٧، ونور الثقلين: ١/٢٧ ح ٤٣٧،
والبرهان: ١/٣٣٨ ح ٣، والوافي: ٥/٥٥ ح ٢٤٤٠ .
قطعة منه في (سورة النساء: ٤/١).

العرش، فرفع آدم رأسه، فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلى بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة.

قال آدم عليه السلام: يا رب! من هؤلاء؟

قال عز وجل: هؤلاء من ذرتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولو لاهم ما خلقتك، ولا خلقت الجنة والنار، ولا السماء والأرض، فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد، فأخرجك عن جواري...^(١).

■ - عندهم سلاح رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٩٦٧) ١- **الحميري** رحمه الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسمعت الرضا عليه السلام يقول: أتاني إسحاق فسألني عن السيف الذي أخذه الطوسي^(٢)، هو سيف رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ? فقلت له: لا، إنما السلاح فيما بنزلة التابوت فيبني إسرائيل، أيينا دار السلاح كان الملك فيه^(٣).

■ - أن الإمام عليه السلام قائم على وجه الأرض:

١- **علي بن إبراهيم القمي** رحمه الله: ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُك﴾ فقال عليه السلام: هي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٦٧ ح ٢٠٦.

تقديم الحديث بتقديمه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) قال المجلسي: المراد بالطوسي المأمون، ولعله أخذ منه عليه السلام سيفاً زعمًا منه أنه سيف رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) قرب الإسناد: ٣٦٤ ح ١٣٠٦. عنه البحار: ٢٦/٢٠٣ ح ٢.

محبوبة إلى الأرض، وشبك بين أصابعه

قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟ ... فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبة... والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة... وهو قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُنَّ يَتَنَزَّلُ أَلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾^(١)

فأمّا صاحب الأمر فهو رسول الله ﷺ، والوصي بعد رسول الله ﷺ قائم هو على وجه الأرض، فإنما يتنزل الأمر إليه من فوق السماء من بين السموات والأرضين ...^(٢).

■ - هبوط الملائكة لتسهيل الأئمة عليهم الصلاة عليهم:

١ - الرواوندي: روي عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبريل والملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، ... ثم كانوا يغسلون النبي ﷺ مع علي عليهما السلام ويصلّون عليه، ... حتى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن عليه السلام مثل الذي رأى أمير المؤمنين عليه السلام، حتى إذا مات الحسن عليه السلام رأى منهم الحسين عليه السلام مثل ذلك، حتى إذا مات علي بن الحسين عليه السلام رأى منهم محمد بن علي عليهما السلام مثل ذلك، حتى إذا مات محمد بن علي عليهما السلام رأى جعفر بن محمد عليهما السلام مثل ذلك، حتى إذا مات جعفر بن محمد عليهما السلام رأى منهم موسى بن

(١) الطلاق: ٦٥/١٢.

(٢) تفسير القمي: ٢/٣٢٨ س ١٢.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ٢٠٢٤.

جعفر عليه السلام مثل ذلك.

وسمع الأوصياء يقولون: أبشرى أيتها الشيعة! بنا، وهكذا يخرج إلى آخرنا^(١).

■ - **أنهم عليهما السلام يختتمون في اليمني:**

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام: الرجل يستنجدي وخاتمه في إصبعه، ونقشه «لا إله إلا الله».

فقال عليهما السلام: أكره ذلك.

فقلت له: جعلت فداك، أو ليس... كل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك، وخاتمه في إصبعه؟

فقال عليهما السلام: بلى، ولكن كانوا يختتمون في اليد اليمنى ...^(٢).

■ - **من دان الله تعالى بغير إمام من الأئمة عليهما السلام:**

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: ابن أبي نصر، عن أبي الحسن عليهما السلام في قول الله عز وجل: «وَمَنْ أَضَلُّ مِنْ أَتَّبَعَ هَوَانَهُ بِغَيْرِ هُدَىٰ مِنَ اللَّهِ»؛ قال عليهما السلام: يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى^(٣).

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٧٧٨ ح ١٠٢.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقديم الحديث بت تمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ١/٣٧٤ ح ١.

يأتي الحديث بت تمامه في ج ٥ رقم ١٩٩٤.

■-أسباب الحشر مع الأئمة عليهما السلام في القيامة:

١-الشيخ الصدوق عليه السلام:...الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال:...يا ابن شبيب! إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلي من الجنان فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً أحب حبراً لحضره الله عز وجل معه يوم القيمة^(١).

■-وجوب حفظ أسرارهم عليهما السلام عن غير أهله:

١-الشيخ الصدوق عليه السلام:...هرثة بن أعين قال: دخلت على سيدي ومولاي - يعني الرضا عليه السلام - في دار المؤمن وكان قد ظهر في دار المؤمن أن الرضا عليه قد توفي، ولم يصح هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه؛ قال: وكان في بعض ثقات خدم المؤمن غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتوالى سيدي حق ولايته، وإذا صبيح قد خرج فلما رأني قال لي: يا هرثة! ألسنت تعلم أنني ثقة المؤمن على سره وعلانيته؟ قلت: بلى.

قال: اعلم يا هرثة! أن المؤمن دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سره وعلانيته في الثالث الأول من الليل... فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته، فإن وجدتوه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه، وضعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه، ثم أقلبوا عليه بساطه، وامسحوا أسيافكم به، وصيروا إلى، وقد

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٩ ح ٥٨.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٤٠٣.

جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكثنه عشر بدر دراهم، وعشر ضياع منتخبة، والمحظوظ عندي ما حييت وبقيت... قال: فبادر الغلام إليه بالسيوف ووضع سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنه قد كان علم مصيرنا إليه، فلبس على بده ما لا تعمل فيه السيوف، فطروا على بساطه، وخرجوا حتى دخلوا على المؤمنون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!

قال: لا تعيدوا شيئاً مما كان، فلما كان عند تبلج الفجر خرج المؤمنون فجلس مجلسه مكشوف الرأس، محلل الأذرار، وأظهر وفاته وقعد للتعزية، ثم قام حافياً حاسراً، فشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع همته، فأرعد ثم قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدنا عليه السلام جالس في محرابه يصلّي ويسبّح... قال هرثة: فأكررت لله عزّ وجلّ شكرًا وحمدًا، ثم دخلت على سيدنا الرضا عليه السلام فلما رأني قال: يا هرثة! لا تحدث أحداً بما حدثك به صبيح إلا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبتنا ولا يتنا...^(١)

■- أصنفاء الأئمة عليهم السلام وعلومهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام ببرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٤ ح ٢٢.

تقديم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٠.

وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدنا عليه السلام فأعلمه خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... إن الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة، والخليل مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها، وأشاد بها ذكره فقال: **﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾**، فقال الخليل عليه السلام سروراً بها: **﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾** قال الله تبارك وتعالى عليه السلام **﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾**.

فأبطلت هذه الآية إماماً كل ظالم إلى يوم القيمة، وصارت في الصفة، ثم أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذريته، أهل الصفة والطهارة فقال: **﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَجَعَلْنَاهُمْ أَمِمَّةً يَهُدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الْصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكُوَةِ وَكَانُوا لَنَا عَبْدِينَ﴾**.

فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض، قرناً فقرناً، حتى ورثها الله تعالى النبي ﷺ، فقال جل وتعالى: **﴿إِنَّ أُولَئِكَ النَّاسُ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ أَتَبْعَوْهُ وَهَذَا الَّذِي وَالَّذِينَ ءامَنُوا وَاللهُ وَلِيُ الْمُؤْمِنِينَ﴾**، فكانت له خاصة، فقلدها عليه السلام على أبيه عليهما السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: **﴿قَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ﴾**، فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيمة، إذ لا نبي بعد محمد ﷺ... إن الأنبياء والآئمة صلوات الله عليهم يوفّقهم الله ويؤتّهم من مخزون علمه، وحكمه ما لا يؤتّيه غيرهم، فيكون عليهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: **﴿أَفَقَنْ يَهُدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَبَّعَ أَمَّنْ لَا يَهُدِي إِلَّا أَنْ يُهَدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْمُمُونَ﴾** وقوله تبارك وتعالى: **﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتَى خَيْرًا كَثِيرًا﴾**، وقوله في طالوت: **﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِ مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعٌ**

عَلِيهِمْ)، وقال لنبيه ﷺ: «أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلِمْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا»، وقال في الأئمة من أهل بيته وعترته، وذرّيته صلوات الله عليهم: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا ءاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ ءامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا» ... (١).

■ - مانزل من القرآن في الأئمة عليهما السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام ببرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمه خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... إن الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة، والخلة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها ... ثم أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذرّيته، أهل الصفوّة والطهارة ...

فلم تزل في ذرّيته يرثها بعض عن بعض، قرناً فقرناً، حتى ورثها الله تعالى النبي ﷺ، فقال جل وتعالى: «إِنَّ أُولَئِكَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ أَتَبَعُوهُ وَهَذَا الْنَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءامَنُوا وَاللهُ وَلِيُ الْمُؤْمِنِينَ»، وكانت له خاصة، فقلدها عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذرّيته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: «قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح .
تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٧

لِيُثْتَمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ، فهي في ولد على عَلَيْهِ السَّلَامُ خاصة إلى يوم القيمة، إذ لا نبي بعد محمد ﷺ ... إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفّقهم الله ويوّتهم من مخزون علمه، وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: **﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْنَ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾** وقوله تبارك وتعالى: **﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتَ حَيْرًا كَثِيرًا﴾**، وقوله في طالوت: **﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَهُ عَلَيْكُمْ وَرَزَّاهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيهِمْ﴾**^(١) ، وقال لنبيه ﷺ: **﴿أَنَزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلِمْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾** ، وقال في الأئمة من أهل بيته نبيه وعترته، وذرّيته صلوات الله عليهم: **﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا أَتَنَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَّإِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * كَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾**^(٢)

■ - أن الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هم الذين أوتوا العلم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ... محمد بن الفضيل قال: سأله الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ عن قول الله عز وجل: **﴿بَلْ هُوَ ءَايَتُ بَيِّنَتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾** قال: هم الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خاصة^(٣).

(١) البقرة: ٢٤٧/٢.

(٢) الكافي: ١٩٨/١ ح ١.

تقديم الحديث بتناهه في رقم ٩٣٧

(٣) الكافي: ٢١٤/١ ح ٥.

يأتي الحديث بتناهه في ج ٥ رقم ١٩٩٨.

٢ - ابن شهرآشوب رحمه الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا علیه السلام ... في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ أَيَّتُ بَيِّنَتُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُواُ الْعِلْمَ﴾: نحن هم، وإيانا عنى ^(١).

■ - **أنهم علية السلام كلمات الله التي مانفدت:**

١ - العاملى الإصبهانى رحمه الله: وفي تفسير العياشى عن الرضا علیه السلام في قوله تعالى: ﴿مَا نَفِدْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ﴾ قال علیه السلام: نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا، ولا تستقصى ^(٢).

■ - **فضل إنشاد الشعر في مدح الأئمة علية السلام:**

(١) ١ - **الشيخ الصدوقي رحمه الله:** حدّثنا قيم بن عبد الله بن قيم القرشي رحمه الله قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن علي الأنباري، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا علیه السلام يقول: ما قال فيما مؤمن شرعاً يدحنا به إلاّ بني الله له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات، يزوره فيها كل ملك مقرب، وكلّنبي مرسل ^(٣).

(١) المناقب: ٤٢٠/٤ س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٩٩.

(٢) مقدمة البرهان: ٢٩٢ س ٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠٠١.

(٣) عيون أخبار الرضا علیه السلام: ١/٧٣ ح ٣. عنه البحار: ٢٣١/٢٦ ح ٥، و ٢٩١/٧٦ ح ١١، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٩٨ ح ١٩٨٩٣.

■ - أن الأنّمَةَ عَلَيْهِمُ الْكِبَرُ مِنْهُمْ وَيَقْظِتُهُمْ وَاحِدَةٌ:

١ - الحميري عليه السلام: الحسن بن علي بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال لي ابتداءً: إن أبي كان عندي البارحة... قلت: أبوك! قال: في المنام، إن جعفرًا كان يجيء إلى أبي فيقول: يا بني! افعل كذا، يا بني! افعل كذا.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: يا حسن! إن منا وينقطنا واحدة^(١).

٢ - المسعودي: روي عن الحسين بن علي الوشائ، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: كان أبي البارحة عندي، فرأني أتفزع، فقال لي في النوم شيئاً، ثم قال: نومتنا وينقطنا منزلة واحدة^(٢).

■ - أن الله أعطاهم عليهما السلام أكثر ما أعطى داود عليه السلام:

(٣) ١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: هارون بن موسى في خبر قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في مفازة^(٣)، فحمل فرسه فخلع عنه عنانه، فر الفرس يتخطى إلى أن بال وراث ورجع، فنظر إلى أبو الحسن وقال: إنه لم يعط داود شيئاً، إلا وأعطي محمداً وآل محمد عليهما السلام أكثر منه^(٤).

(١) قرب الإسناد: ٣٤٨ ح ١٢٥٨.

تقديم الحديث بقامته في ج ١ رقم ٣٦٠.

(٢) إثبات الوصية: ٢١٠ س ١.

(٣) المفازة: البرية القفر، المعجم الوسيط: ٧٠٦.

(٤) المناقب: ٤/٣٣٤ س ١٣. عنه البحار: ٤٩/٥٧ ح ٧٢.

تقديم الحديث أيضاً في (علمه عليهما السلام ببيان الفرس).

■-أثر الولاية عند معاينة الموت:

١-الراوندي عليه الله: عن محمد بن علي عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليهما السلام، فعاده؛ فقال: إنما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح منه (به)، فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً...^(١).

■-ثمرة الصلاة على محمد وآلـه عليهما السلام:

(٩٧١) ١-الشيخ الصدوق عليه الله: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن بكران النقاش، ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليهما السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنبه، فليكثر من الصلاة على محمد وآلـه، فإنها تهدم الذنوب هداماً^(٢).

(١) الدعوات: ٢٤٨، ح ٦٩٨.

يأتي الحديث بقامة في رقم ١١٤٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢٩٤ ح ٥٢. عنه وعن الأمالي، البحار: ٩١/٤٧ ح ٢، ووسائل الشيعة: ٧/١٩٤ ح ٩٠٩٣.

تنبيه الخواطر ونرارة النوازل: ٢/٤٧٥ س ١٠.

أمالي الصدوق: ٦٨ ضمن ح ٤.

روضة الوعظين: ٣٥٣ س ١١.

جامع الأخبار: ٥٩ س ١٤.

قطعة منه في (موعظته عليهما السلام في كفارة الذنوب).

□-الصلاحة على محمد وآلـه علـيـهـاـلـكـلـاـلـ وـتـعـدـ الـتـسـبـيـحـ وـالـتـهـلـيلـ وـالـتـكـبـيرـ:

(٩٧٢) ١-الشيخ الصدوقي عليه السلام: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، و محمد بن بكران النقاش، و محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: الصلاة على محمد وآلـه علـيـهـاـلـكـلـاـلـ تعـدـ الـتـسـبـيـحـ وـالـتـهـلـيلـ وـالـتـكـبـيرـ^(١).

□-يوم مصائب آلـه علـيـهـاـلـكـلـاـلـ :

١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... جعفر بن عيسى أخوه قال: سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه؟ فقال عليه السلام: ... يوم الاثنين ... وما أُصيب آلـه علـيـهـاـلـكـلـاـلـ في يوم الاثنين فتشاءّمنا به، و تبرّك به عدوّنا، ويوم عاشوراء قتل الحسين صلوات الله عليه و تبرّك به ابن مرjanة، و تشأّم به آلـه علـيـهـاـلـكـلـاـلـ عليهم ...^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤ ح ٥٢. منه وعن الأمالي، البحار: ٩١/٤٧ ح ٢.

وسائل الشيعة: ٧/١٩٤ ح ٩٠٩٤.

أمالي الصدوق: ٦٨ ح ٤.

روضة الوعاظين: ٣٥٣ س ١٣.

(٢) الكافي: ٤/١٤٦ ح ٥.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٤٢٢.

▣ - فضل النظر إلى ذرية النبي ﷺ :

(٩٧٣) ١ - **الشيخ الصدوق** : حدثنا محمد بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه
قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن
الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: النظر إلى ذرّيتنا
عبادة.

فقيل له: يا ابن رسول الله! النظر إلى الأئمة منكم عبادة، أو النظر إلى جميع ذرّية
النبي ﷺ؟

قال: بل النظر إلى جميع ذرّية النبي ﷺ عبادة ما لم يفارقوا منهاجه،
ولم يتلوّثوا بالمعاصي ^(١).

▣ - الاستعانة بالأئمة عليهم السلام في الشدائد:

١ - **العياشي** رضي الله عنه: عن محمد بن أبي زيد الرازي، عَنْ ذَكْرِهِ، عَنِ الرَّضَا عليه السلام
قال: إِذَا نَزَلْتَ بِكُمْ شَدَّةً، فَاسْتَعِنُوْنَا بِنَا عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ... ^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥١ ح ١٩٦، ووسائل الشيعة: ١٢/٣١١ ح ٣١١٨٣، ونور الثقلين: ١/٤٠ ح ٤٨.

أمالي الصدوق: ٢/٢٤٢ ح ٢، بحذف الذيل. عنه البحار: ٩٣/٢١٨ ح ٢، عنه وعن العيون،
الفصول المهمة للحرّ العامل: ٣/٣٦٥ ح ٣١١٢.

روضة الوعاظين: ٢٩٩ س ٢١.

(٢) تفسير العياشي: ٢/٤٢ ح ١١٩.
يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ١٩٤٢.

■ - أَنْهُمْ يَرَوْنَ الْوَعْدَ عَلَيْهِمْ دَيْنًا:

(٩٧٤) ١ - ابن شعبة الحرّاني رض: قال عليه السلام: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِنَا وَعْدَنَا عَلَيْنَا دَيْنًا،
كما صنع رسول الله صلوات الله عليه وسلم (١).

■ - ما يجب مراعاته للإمام عليه السلام:

(٩٧٥) ١ - أبو نصر الطبرسي رض: عن أبي خداش المهرّي، قال: مَرَّ بِنَا بِالبصرة
مولى للرضا عليه السلام يقال له: عبيد، فقال: دخل قوم من أهل خراسان على
أبي الحسن عليه السلام فقالوا له: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَنْكَرُوا عَلَيْكَ هَذَا الْبَلَامُ الَّذِي تَلْبِسُهُ.
قال: فقال لهم: إِنَّ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ كَانَ نَبِيًّا، ابْنَ نَبِيٍّ، ابْنَ نَبِيٍّ، وَكَانَ يَلْبِسُ
الدِّيَاجَ وَيَتَرَرُّ (٢) بِالذَّهَبِ، وَيَجْلِسُ مَحَالِسَ آلِ فَرْعَوْنَ، فَلَمْ يَضْعِهِ ذَلِكُ، وَإِنَّمَا
[يَذْمُّ لَوْ] احْتِيجُ مِنْهُ إِلَى قَسْطِهِ، وَإِنَّمَا عَلَى الْإِمَامِ أَنْهُ إِذَا حُكِمَ عَدْلٌ، [وَإِذَا وُدِّعَ]
وَفِي، وَإِذَا حَدَّثَ صَدْقَةً، وَإِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ الْحَرَامَ بَعْنَهُ مَا قَلَّ مِنْهُ وَمَا كَثُرَ، وَأَحَلَّ اللَّهُ
الْحَلَالَ بَعْنَهُ مَا قَلَّ مِنْهُ وَمَا كَثُرَ (٣).

(٩٧٦) ٢ - الإربلي رض: دخل عليه بخراسان قوم من الصوفية فقالوا له: إِنَّ
أمير المؤمنين المؤمن نظر فيها ولاه الله تعالى من الأمر، فرأكم أهل البيت أولى

(١) تحف العقول: ٤٤٦ س. ٩. عنه البحار: ٧٥/٣٣٩ ح ٣٤.

الأئمّة: ٢٢١ س. ٧.

مشكاة الأنوار: ١٧٣ س. ١. عنه البحار: ٧٢/٩٧ ح ٢٢، ومستدرك الوسائل: ٨/٤٥٨ ح ٩٩٩.

(٢) ترر الشوب: صار ذا أزرار، الزرّ: شيء كالحبة أو القرص يُدخل في العروة. المعجم
ال وسيط: ٣٩١.

(٣) مكارم الأخلاق: ٩٢ س. ١. عنه البحار: ٧٦/٣٠٨ ضمن ح ٢٣.
قطعة منه في (لباس يوسف عليه السلام).

الناس بأن تأمووا الناس، ونظر فيكم أهل البيت، فرأك أولى الناس بالناس، فرأى أن يرد هذا الأمر إليك، والأئمة تحتاج إلى من يأكل الجشب^(١)، ويلبس الخشن، ويركب الحمار، ويعود المريض، قال: وكان الرضا متذكراً فاستوى جالساً، ثم قال: كان يوسف نبياً يلبس أقبية الدبياج المزّرّدة^(٢) بالذهب، ويجلس على متذكّرات إلى فرعون، ويجعلكم! إنّا يراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إنَّ اللَّهَ لَمْ يحرِّمْ لبُوساً وَلَا مطعماً، وتلا: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَحْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالظَّيْبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(٣).

■-أن الإمامة لا تكون في عمّ ولا خال:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سُئل: أ تكون

(١) الج شب: أي غليظ، أو بلا دم. القاموس المحيط: ١٧١/١

(٢) الز رد: الدرع المزرودة يتداخل بعضها في بعض. المنجد: ٢٩٧.

(٣) الأعراف: ٢٣/٧.

(٤) كشف الغمة: ٢/٣١٠ س ٥. عنه البحار: ٤٩/٢٧٥ ح ٢٦

نور الأنصار: ٣١٥ س ٦.

البحار: ٦٧/١٢٠ ح ١١، عن كتاب شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحميد.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٥٤ س ١٦.

نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩ ح ١٧.

العدد القوية: ٢٩٧ ح ٢٩. عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ س ٣.

الدرة الباهرة: ٣٧، س ١٣، أورد فيه قطعة من ذيل الحديث، وأشار إلى صدره في الهاشم بأنّه

في إحدى النسخ. عنه البحار: ١٠/٣٥١ ح ١١، و٦٧/١١٨ ح ٧.

قطعة منه في (لباس يوسف عليه السلام) و(سورة الأعراف: ٢٣/٧).

الإمامية في عمّ أو خال؟
 فقال: لا، قلت: ففي أخ؟
 قال: لا، قلت: ففي من؟
 قال: في ولدي. وهو يومئذ لا ولد له^(١).

▣ - **فضل ولد فاطمة وعليه عليهما السلام على الناس:**

١ - أبو عمرو الكشي: سليمان بن جعفر قال: ... قال [أبو الحسن الرضا عليهما السلام]: يا سليمان! إنّ ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام، إذا عرّفهم الله هذا الأمر، لم يكونوا كالناس^(٢).

▣ - **حرمة النار على ذرية فاطمة عليهما السلام:**

١ - ابن شهرآشوب: تاريخ بغداد وكتاب السمعاني وأربعين ابن المؤذن، ومناقب فاطمة عن ابن شاهين، بأسانيدهم، عن حذيفة، وابن مسعود، قال النبي ﷺ: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيتها على النار... ويقال: أي

(١) الكافي: ١/٢٨٦، ح ٣، عنه إثبات المداة: ١/٨٥، ح ٤٥، والوافي: ٢/١٣٥، ح ٣.
 كفاية الأثر: ٢٧٤، س ٥، حدّثنا محمد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عنه البخاري: ٥٠/٣٥، ح ٢١.

حلية الأبرار: ٤/٦١١، ح ١٦، عن ابن بابويه.

الإمامية والتبصرة: ٥٩، ح ٤٦.

قطعة منه في (النصّ على إمامية أبنه الجواد عليهما السلام).

(٢) رجال الكشي: ٥٩٣ رقم ١١٠٩.

تقديم الحديث بقامة في ج ٢ رقم ٧٣٦.

من ولدته بنفسها، وهو المروي عن علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام^(١).

■-أن الإمام لا يغسله إلا الإمام:

(٩٧٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسين بن علي الوشاء، عن أحمد بن عمر الحلال أو غيره، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: إنهم يجاجونا يقولون: إن الإمام لا يغسله إلا الإمام.

قال: فقال عليه السلام: ما يدرهم من غسله، فما قلت لهم؟

قال: فقلت: جعلت فداك، قلت لهم: إن قال: إنه غسله تحت عرش ربّي فقد صدق، وإن قال غسله في تخوم الأرض فقد صدق.

قال عليه السلام: لا، هكذا. قال: فقلت: فما أقول لهم؟ قال عليه السلام: قل لهم: إني غسلته^(٣).
فقلت: أقول لهم إنك غسلته؟ فقال عليه السلام: نعم^(٤).

(٩٧٩) ٢- محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور قال: حدثنا أبو معمر قال: سأله الرضا عليه السلام عن الإمام يغسله الإمام؟

قال عليه السلام: سنة موسى بن عمران عليهما السلام^(٥).

(١) المناقب: ٣٢٥/٣ س ٢٢.

يأتي الحديث بقامة في ج ٦ رقم ٢٩٦٨.

(٢) التّنخُّم: الحد الفاصل بين أرضين. المعجم الوسيط: ٨٣.

(٣) قال المجلسي عليهما السلام: لما كان جوابه على سبيل الفرض والشك أمره عليه بالقول بالجزم واليقين، والأحاديث الصريحة واردة بأنه حضر بغداد عند غسل أبيه والصلاة عليه ودفنه. مرأة العقول: ٢٥٦/٤.

(٤) الكافي: ١/٣٨٤ ح ١. عنه البحار: ٢٩٠/٢٧ ح ٥، بتفاوت، والوافي: ٦٦٥/٣ ح ٦٦٨.

(٥) الكافي: ١/٣٨٥ ح ٢. عنه البحار: ١٣/٣٦٤ ح ٤، و ٢٩٠/٢٧ ح ٦، والوافي: ٦٦٦/٣

(٩٨٠) ٣- محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن طحہ قال: قلت للرضا عليهما السلام: إن الإمام لا يغسله إلا الإمام؟ فقال عليهما السلام: أ ما تدرؤن من حضر لغسله؟ قد حضره خير ممّن غاب عنه، الذين حضروا يوسف في الجب، حين غاب عنه أبواه وأهل بيته^(١).

■-ما نزل فيهم عليهم السلام من القرآن:

١- الصفار عليهما السلام: ... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليهما السلام، قال: قلت: يكون الإمام يسئل عن الحلال والحرام، ولا يكون عنده فيه شيء. قال عليهما السلام: لا، قال الله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ هم الأئمة ﴿إِن كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. قلت: من هم؟ قال عليهما السلام: نحن...^(٢).

→ ح .١٢٧٠

قطعة منه في (تفسير موسى أخيه هارون عليهما السلام).

(١) الكافي: ١/٢٨٥ ح ٣. عنه البحار: ٢٨٩/٢٧ ح ٢، و٤٤٧/٤٨ ح ٥٤، والوافي: ٦٦٦/٣ ح ١٢٦٩.

قال العلامة المجلسي في بيان الحديث: لعل الخبر محمول على التقىة، إما من أهل السنة أو من نوافع العقول من الشيعة، مع أنه صحيح في نفسه، لأنّه لم ينف صريحاً حضور الإمام، وحضور الملائكة لا ينافي حضوره.

قال الفيض الكاشاني في بيانه: يظهر من هذا الحديث أنّ غاسله عليهما السلام كان جبرائيل عليهما السلام، لما ورد أنه الذي حضر يوسف عليهما السلام في الجب.

قطعة منه في (حضور الملائكة عند تفسير كل واحد من الأئمة عليهما السلام).

(٢) بصائر الدرجات الجزء الأول: ٥٩ ح ٨

■ - ما نزل من القرآن في أعدائهم:

١ - العياشي رحمه الله: عن الحسين بن بشّار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال عليه السلام: فلان وفلان، ويملك الحمر والنساء، النسل هم الذرية، والحرث الزرع^(١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ قال عليه السلام: يعني فلاناً وفلاناً، وأبا عبيدة بن الجراح^(٢).

■ - أن الإمام يد الله تعالى في أرضه:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... بكر بن صالح قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك، وأي آية؟ قال: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَاتَلَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةً غُلْتُ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنْتُمْ بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾. قلت: اختلفوا فيها. قال أبو الحسن عليه السلام ... ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، واليد هو الإمام في باطن الكتاب ...^(٣).

→ تقدم الحديث بتمامه في رقم .٩٨٧

(١) تفسير العياشي: ١ / ١٠٠ ح ٢٨٧

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم .١٨٩٤

(٢) الكافي: ٨ / ٢٧٥ ح ٥٢٥

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم .١٩١٦

(٣) رجال الكشي: ٤٥٦ رقم .٨٦٣

■-أن آل محمد عليهما السلام خير البرية:

(٩٨١) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن محمد بن سليمان، عن أبي أيوب المديني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال: في كل جناح هدهد مكتوب بالسريانية: آل محمد خير البرية^(١).

■-أن عندهم عليهما السلام الجفر والجامعة، وعلم المنايا والبلايا:

(٩٨٢) ١- الحافظ رجب البرسي: عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام أنه قال: يا ابن سنان! إن محمدًا كان أمين الله في خلقه، فلما قبض كنا نحن أهل بيته وخلفاؤه، وعندنا علم المنايا والبلايا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، والجفر والجامعة، وما من فئة تضل آية، أو تهدي بآية، إلا ونحن نعرف ناعقها وقادها وسايقها، وإننا لنجعل الرجل إذا رأينا بحقيقة الإيمان أو النفاق، وإن شيعتنا المكتوبين بأسمائهم، أخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والأرض،

→ يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٥ رقم ١٩٢٢.

(١) الكافي: ٦/٢٢٤ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٣/٣٩٤ ح ٣٩٤، والفصول المهمة للحر العامل: ٢٠/٤٢٠ ح ٤٢٠. ٢١٧٠.

عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢٦١ ح ٢٦١، وفيه: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: أخبرنا أبو نصر منصور بن عبد الله قال: حدثنا المنذر بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا سليمان بن جعفر، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: ... عنه البحار: ٤٨١/٢٧ ح ٦١، ونور الثقلين: ٤٥/٢٨٣ ح ٢٨٣، وإثبات المداة: ١/٤٨٥ ح ٤٨٥، وإثبات المداة: ١/٤٨٦ ح ٤٨٦.

يردون مورتنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على حملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيمة^(١).

■-وصية الإمام إلى الذي بعده بأمر من الله وعهد من رسول الله ﷺ :

(٩٨٣) ١-الحميري روى: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ، قَالَ: قيل للرضا علیه السلام: الإمام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشيء، ففوض إليه، فيجعله حيث يشاء أو كيف هو؟

قال علیه السلام: إِنَّمَا يوصي بأمر الله عز وجل.

فقال: إِنَّه حكى عن جدك قال: أَتَرُونَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا نَجْعَلُهُ حِيثُ نَشَاءُ؟ لَا وَاللهِ، مَا هُوَ إِلَّا عَهْدٌ مِّنْ رَسُولِ اللهِ عَلِيهِ السَّلَامُ، رَجُلٌ فَرِجُلٌ مَسْمُىٌ.

فقال علیه السلام: فالذي قلت لك من هذا^(٢).

■-أن كلامهم علىهم السلام يوافق القرآن والسنة:

(٩٨٤) ١-أبو عمرو الكشي روى: حدثني محمد بن قولييه، والحسين بن الحسن ابن بندار القمي، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن في حديث قال: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر علیه السلام، ووجدت أصحاب أبي عبد الله علیه السلام متوافين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا علیه السلام، فأنكر منها

(١) مشارق أنوار اليقين: ٤٥ س ٤٥ .

قطعة منه في (إنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ) و(إِنَّ أَسْمَاءَ شَيْعَتِهِمْ مُكتَوِّبُونَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ).

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٢ ح ١٢٦١. عنه وعن البصائر، البحار: ٢٣/٦٨ ح ٢ .
بصائر الدرجات: ٤٩٢ ح ٩ و ١٠، بسند آخر مضمرة ويتفاوت في بعض الألفاظ.

أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليهما السلام وقال لي: إنّ أبي الخطاب كذب على أبي عبد الله عليهما السلام، لعن الله أبي الخطاب! وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدّسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليهما السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن؛

فإنّا إن حدثنا^(١)، حدثنا بموافقة القرآن، وموافقة السنة، إنّا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا، إنّ كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا.

فإذا أتاكم من يحدهم بخلاف ذلك فردوه عليه، وقولوا: أنت أعلم وما جئت به!
فإنّ مع كلّ قول متنّاً حقيقة وعليه نوراً، فما لا حقيقة ولا نور عليه، فذلك من قول الشيطان^(٢).

■ - حضور الملائكة عند تنفسيل كلّ واحد من الأئمة عليهم السلام^(٣):

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... طلحة قال: قلت للرسول عليهما السلام: إنّ الإمام لا يغسله إلا الإمام؟
فقال عليهما السلام: أَمَا تدرُونَ مَنْ حَضَرَ لِغَسْلِهِ؟ قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِّنْ غَابَ عَنْهُ، الَّذِينَ

(١) في المصدر: إن تحدّثنا.

(٢) رجال الكشي: ٢٢٤ س ١١. عنه البحار: ٢٤٩/٢ ضمن ح ٦٢، ووسائل الشيعة: ٩٩/٢٧ ح ٣٣٣١٨، قطعة منه.

قطعة منه في (ذم أبي الخطاب وأصحابه) و(دعاؤه عليهما السلام على أبي الخطاب وأصحابه) و(الميزان في معرفة الأحاديث الصحيحة وال موضوعة).

(٣) هذا العنوان مستفاداً مما أفاده المجلسي والفيض في بيان الحديث، فراجع تعليقتنا على تمام الحديث.

حضرروا يوسف في الجب، حين غاب عنه أبوه وأهل بيته^(١).

■ - أئمة عليهم السلام كلهم محدثون:

١ - أبو عمر الكشي عليه السلام : ... عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين وما تئن قال: سألت أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: ... إن يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟

قال: نعم، سمه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان مع رسول الله عليه وسلامه، وهو مع الأئمة صلوات الله عليهم...^(٢)

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام : ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: ... وقال عليه السلام في الأئمة عليه السلام: إنهم علماء صادقون مفهمون محدثون ...^(٣).

■ - سيرة الأئمة عليهما السلام في تسمية أولادهم:

(١) ٩٨٥ - ابن فهد الحلبي عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: لا يولد لنا مولود إلا سيناه محمدًا

(١) الكافي: ١/٢٨٥ ح .٣
تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٧٩

(٢) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٦١

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨ ح .٤٤
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٣٠

فإذا مضى سبعة أيام فإن شئنا غيرنا وإلا تركنا^(١).

■- وجوب معرفة حقوق الأئمة عليهما السلام وحقوق الرعية عليهم:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا علي بن عبد الله الوراق التميمي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني الحسين بن أبي قتادة، عن محمد بن سنان قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنما أهل بيته وجب حتقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن أخذ برسول الله حقاً، ولم يعط الناس من نفسه مثله، فلا حق له^(٢).

٢- ابن شعبة الحراني عليه السلام: قال عليه السلام لأبي هاشم داود بن القاسم المغفري^(٣): يا داود! إن لنا عليكم حقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن لكم علينا حقاً، فمن عرف حقنا وجب حقه، ومن لم يعرف حقنا فلا حق له^(٤).

■- فضل زيارة قبورهم عليهما السلام:

١- ابن المشهداني عليه السلام: ... حسن بن علي الوشائ قال: قلت للرضا عليه السلام: ما من زار قبر أحد من الأئمة عليهما السلام؟ قال: له مثل ما من أتي قبر أبي عبد الله عليهما السلام. قال: قلت: وما من زار قبر أبي عبد الله عليهما السلام؟ قال: الجنة، والله!^(٥)

(١) عدّة الداعي: ٨٧ س ١٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٢٣٦ ح ٩. عنه البحار: ٤٦/١٧٧ ح ٢٢٤، ٣٢ و ٩٣ ح ٢٠.

(٣) تقدّمت ترجمته في ج ١ رقم ٣٧٥.

(٤) تحف العقول: ٤٤٦ س ١٧. عنه البحار: ٧٥/٣٤٠ ح ٣٩.

(٥) المزار الكبير: ٣٢ ح ٣.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٥٣٥.

■-الحث على زيارة قبورهم عليهما السلام :

١-الشيخ الصدوق عليه السلام: ... ياسر الخادم، قال: قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام:
لا تشدّ الرجال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ...^(١).

■-أنهم عليهما السلام أهل الذكر وعندهم علم الحلال والحرام:

(٩٨٨) ١-الصفار عليه السلام: حدثنا محمد بن الحسين، عن المحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة، عن زرار، عن أحمد بن موسى، عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليهما السلام، قال: قلت: يكون الإمام يسئل عن الحلال والحرام، ولا يكون عنده فيه شيء.
قال عليهما السلام: لا، قال الله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الْذِكْرِ هُمُ الْأَئْمَةُ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

قلت: من هم؟ قال عليهما السلام: نحن. قلت: فمن المأمور بالمسألة؟ قال عليهما السلام: أنت.

قلت: فإنّا نسئلك، وقد رمت أنه لا يمنع مني إذا أتيته من هذا الوجه.

فقال عليهما السلام: إنّما أمرتم أن تسألوه، وليس علينا الجواب، إنّما ذلك إلينا^(٣).

■-إنّ أسامي الشيعة لمكتوبة عند الأئمة عليهما السلام:

١-أبو عمرو الكشمي عليه السلام: ... حمران بن أعين يقول: قلت لأبي جعفر عليهما السلام: أمن
شيعتم أنا؟

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢٥٤/٢ ح ١.

تقديم الحديث بتقديمه في ج ١ رقم ٤٤٩.

(٢) الأنبياء: ٧/٢١.

(٣) بصائر الدرجات الجزء الأول: ٨، ح ٥٩، عنه البخار: ١٧، ٢٧٨، ٢١٣٣٦، ٢٢، ١٧٨/٢٣، ح ١٧٨، ح ٢٢.

قطعة منه في (ما نزل فيهم عليهما السلام من القرآن) و(سورة الأنبياء: ٧/٢١).

قال عليه السلام: إِي والله! في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إِلَّا وهو مكتوب
عندنا اسمه واسم أبيه، إِلَّا من يتولى منهم عَنْ...^(١)

٢ - الحافظ رجب البرسي: عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنَّه
قال: يا ابن سنان! إنَّ شيعتنا المكتوبون بأسمائهم، أخذ الله علينا وعليهم العهد قبل
خلق السموات والأرض، يردون موردنَا، ويدخلون مدخلنا، ليس على حملة
الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيمة^(٢).

■ - أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَقْدَ الْأَيْمَانَ بِهِمْ عَلَيْهِمُوا

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسن بن محبوب قال: سألت أبا الحسن
الرضا عليه السلام عن قوله عز وجل: «وَلِكُلِّ جَهَنَّمَ مَوْلَى مِمَّا تَرَكَ الْوَلَادُونَ وَالْأَقْرَبُونَ
وَالَّذِينَ عَقدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ» قال عليه السلام: إنما عني بذلك الأئمة عليهم السلام ...^(٣).

■ - أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُوا هُمُ الْمَحْسُودُونَ:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في
قول الله تبارك وتعالى «أَمْ يَخْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»؛

(١) رجال الكشي: ٤٦٢ رقم ٨٨٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٤.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٤٥ س ١٤.
تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٨١.

(٣) الكافي: ١/٢١٦ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١٠.

قال عليه السلام: نحن المحسودون^(١).

■ - أن الأمانة في القرآن هي إمامية الأئمة عليهما السلام:

١ - ابن بابويه القمي عليهما السلام: ... يحيى بن مالك، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سأله عن قول الله عز وجل «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمْنَاتِ إِلَيْ أَهْلِهَا» فقال عليه السلام: الإمام يؤدي إلى الإمام، ثم قال: يا يحيى! إنه والله! ليس منه، إنما هو أمر من الله^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: ... أحمد بن عمر، قال: سأله الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمْنَاتِ إِلَيْ أَهْلِهَا» قال عليه السلام: هم الأئمة من آل محمد عليهما السلام أن يؤدي الإمام الأمانة إلى من بعده...^(٣).

■ - أنهم عليهما السلام هم المقصودون من قوله تعالى: «وَأُولَئِكَ أَفْرَادٌ مِنْكُمْ»:

١ - العياشي عليهما السلام: عن أبان، أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فسألته عن قول الله: «يَأَتِيهَا الَّذِينَ ظَاهَرُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكَ أَفْرَادٌ مِنْكُمْ» فقال عليه السلام: ذلك على بن أبي طالب عليهما السلام ثم سكت. قال: فلما طال سكوته قلت: ثم من؟ قال عليه السلام: ثم الحسن، ثم سكت، فلما طال

(١) الكافي: ١/٢٠٦ ح.

يأتي الحديث ببقائه في ج ٤ رقم ١٩١١.

(٢) الإمامية والتبصرة: ١٩ ح ٣٨.

يأتي الحديث ببقائه في ج ٤ رقم ١٩١٢.

(٣) الكافي: ١/٢٧٦ ح.

يأتي الحديث ببقائه في ج ٤ رقم ١٩١٣.

سكته قلت: ثم من؟ قال عليه السلام: الحسين عليه السلام. قلت: ثم من؟ قال عليه السلام: ثم علي بن الحسين عليه السلام، وسكت، فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى أعيد المسألة فيقول: حتى سماهم إلى آخرهم عليه السلام^(١).

■-ما يواده من الإمام:

١- العياشي رحمه الله عن العباس بن هلال الشامي [قال: قال أبو الحسن] عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك! وما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب، ويلبس الخشن ويتخش؟ قال: ... إنما يحتاج من الإمام إلى أن إذا قال صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا حكم عدل ...^(٢).

■-ما يقال للإمام عليه السلام عند العطاس:

١٩٨٩) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند الرضا عليه السلام فعطس، فقلت له: صلى الله عليك، ثم عطس، فقلت: صلى الله عليك، ثم عطس، فقلت: صلى الله عليك، وقلت له: جعلت فداك، إذا عطس مثلك، نقول له كما يقول بعضنا لبعض: يرحمك الله، أو كما تقول؟

قال عليه السلام: نعم، أليس تقول: صلى الله على محمد وآل محمد؟

(١) تفسير العياشي: ١/٢٥١ ح ٢٥١ .١٧١ يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩١٤.

(٢) تفسير العياشي: ٢/١٥ ح ١٥١ .٣٣ تقدم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٨٩

قلت: بلى.

قال عليه السلام: ارحم محمداً وآل محمد^(١).

قال عليه السلام: بلى^(٢)، وقد صلّى الله عليه ورحمه، وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة^(٣).

■ - آنهم عليهما السلام يرثون العفو والشكر والصبر عن بعض الأنبياء عليهم السلام :

(٩٩٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى ابن محمد، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الحسين بن يزيد قال: سمعت الرضا عليه السلام بخراسان وهو يقول: إننا أهل بيت ورثنا العفو من آل يعقوب، وورثنا الشكر من آل داود، - وزعم أنه كان كلمة أخرى، ونسوها محمد فقلت له: لعله وورثنا الصبر من آل أيوب، فقال: ينبغي -^(٤).

■ - خلق الشيعة من طيتهم عليهم السلام :

(٩٩١) ١- الشيخ الصدوق عليهما السلام: أبي جعفر، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران^(٥)، قال: سمعت أبو الحسن عليه السلام، يقول: من عادى

(١) لعل هنا سقطاً، أو السائل سكت عن الجواب.

(٢) قال بعض المحسين: لعل هنا سقطاً، أو السائل سكت عن الجواب. والله أعلم.

(٣) الكافي: ٦٥٣/٢ ح ٤. عنه البخاري: ٣٠/١٧ ح ١٠، و ٢٥٦/٢٧ ح ٥، ونور الثقلين: ٤/٣٠٣ ح ٢٢٧، والوافي: ٥/٦٣٧ ح ٢٧٥٦.

قطعة منه في (موعظة في الصلوات على محمد وآل محمد عليهما السلام).

(٤) الكافي: ٢٥٦/٨ ح ٤٨٠. عنه الوافي: ٣/٦٧٢ ح ١٢٧٧.

(٥) قال التجاشي: عبد الرحمن بن أبي نجران - واسمها عمرو بن مسلم - التيمي مولى كوفي، أبو

شييعتنا فقد عادانا، ومن والاهم فقد والانا، لآئنهم متن، خلقو من طينتنا، من أحّبّهم
 فهو متن، ومن أبغضهم فليس متن.

شييعتنا ينظرون بنور الله ويتكلّبون في رحمة الله، ويفوزون بكرامة الله، ما من
أحد من شييعنا يرضي إلا مرضنا لمرضه، ولا اغتنم إلا اغتنمنا لعنه، ولا يفرح إلا
فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنّا أحد من شييعنا أين كان في شرق الأرض أو غربها،
ومن ترك من شييعنا ديناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالاً فهو لورثته، شييعنا الذين
يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجّون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان،
وي bowel أهل البيت، يتبرّون من أعدائهم، أولئك أهل الإيمان والتقوى، وأهل الورع
والتقى، ومن ردّ عليهم فقد ردّ على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله
لأنّهم عباد الله حقّاً، وأولئك صدقاً، والله إنّ أحد هم ليشفع في مثل ربيعة ومضر
فيشفّعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عزّ وجلّ^(١).

■-أنّ الأئمّة عليهما السلام هم الميزان في معرفة المؤمن والمنافق:

(٩٩٢) ١-الشيخ الصدوقي عليه السلام: حدّثنا محمد بن موسى المتوكّل^(٢)، عن الحسن
ابن عليّ الخزّاز، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ من يتخذ مودتنا أهل البيت لمن

→ الفضل، روى عن الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٢٣٥ رقم ٦٢٢
عدد الشیخ والبرقی من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، رجال الطوسي: ٣٨٠ رقم ٩، و٤٠٣ رقم
٧، رجال البرقی: ٥٤ و ٥٧.

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٦ ح ٥. عنه البحار: ٦٥ ح ٢٥، ووسائل
الشيعة: ٢٤/١ ح ٢٨، قطعة منه، و١٧٩/١٦ ح ٢١٢٩٠، مختصرًا.

فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٥ ح ٩٥.
قطعة منه في (فضائل الشيعة وأوصافهم).

(٢) زاد صاحب الوسائل في سند هذه الرواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد.

هو أشدّ لعنة على شيعتنا من الدجال.

فقلت له: يا ابن رسول الله بماذا؟

قال: بموالاة أعدائنا، ومعاداة أوليائنا، إنّه إذا كان كذلك اختط الحق بالباطل،
واشتبه الأمر، فلم يعرف مؤمن من منافق^(١).

■-لعن مبغضي آل محمد عليهما السلام على لسان القبرة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: سليمان الجعفري قال: سمعت أبو الحسن الرضا عليهما السلام يقول: لا تقتلوا القبرة... فإنّها كثيرة التسبيح؛ تقول في آخر تسبيحها: لعن الله مبغضي آل محمد عليهما السلام^(٢).

■-خطبته في مظالم آبائه عليهما السلام عبر الزمن:

١) الشيخ الصدوق عليهما السلام: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البهقي قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدّثني محمد بن أبي الموج بن الحسين الرازي قال: سمعت أبي يقول: حدّثني من سمع الرضا عليهما السلام يقول: الحمد لله الذي حفظ منّا ما ضيّع الناس، ورفع منّا ما وضعوه، حتّى لقد لعننا على منابر الكفر ثمانين عاماً، وكتمت فضائلنا، وبذلت الأموال في الكذب علينا، والله تعالى يأبى لنا إلّا أن يعلى ذكرنا، ويبيّن فضلنا، والله ما هذا بنا، وإنّما هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وقرباتنا منه،

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب الموعظ: ح ٢٣٨، ج ١٤. عنه البحار: ٣٩١/٧٢ ضمن ح ١١، وفيه: بإسناده عن الوشاء، عن الرضا عليهما السلام: ...، ووسائل الشيعة: ١٧٩/١٦ ح ٢١٢٨٩.

(٢) الكافي: ٦/٢٢٥ ح ٣.
يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٧٧٢.

حتى صار أمرنا، وما نروي عنه أنه سيكون بعده من أعظم آياته ودلائل نبوته^(١).

■ - أنهم عليهما السلام علماء حلماء صادقون:

(٩٩٤) ١ - **الشيخ الطوسي** عليهما السلام: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد البزار، قال: حدثني أبو القاسم ذكريًا بن يحيى الكتباني بيغداد في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وكان يذكر أن سنه في ذلك الوقت أربع وثمانون سنة، قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا عليهما السلام يقول: الأئمة علماء، حلماء، صادقون، مفهّمون، محدثون^(٢).

(٩٩٥) ٢ - **ابن شهراشوب** عليهما السلام: سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليهما السلام، والبيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم. فقلت في نفسي: ينبغي أن يكونوا أنبياء، فترك الناس ثم التفت إلي فقال: يا سليمان! إن الأئمة حلماء، علماء، يحسبهم الجاهل أنبياء، وليسوا أنبياء^(٣).

■ - حضور الخضر عليهما السلام عند الأئمة عليهما السلام وسلامه عليهم:

١ - **الشيخ الصدوق** عليهما السلام: ... عن الحسن بن علي بن فضال، قال: سمعت أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: إن الخضر عليهما السلام ... ليأتينا فيسلم

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/١٦٤ ح ١٦٤/٢ ح ٢٦. عنه البحار: ٤٩/١٤٢ ح ١٨.

(٢) الأمالي: ٢٤٥ ح ٤٢٦. عنه وعن البصائر، البحار: ٢٦/٦٦ ح ١، و ٢.

بصائر الدرجات: الجزء السابع: ٣٣٩ ح ١، وفيه: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن بزيع عن أبي الحسن عليهما السلام. عنه البرهان: ٣/٩٩ ح ٧، و ١٠٠ ح ١٦.

(٣) المناقب: ٤/٣٣٤ ح ٢٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٢٢ ح ٢٢٧١، والبحار: ٤٩/٥٧ ح ٧٣. قطعة منه في (كان عليهما السلام يجلس في البيت ويجيب إلى المسائل) وإخباره عليهما السلام بما في الضمير).

فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وإنّه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم
فليسّم عليه ...^(١).

■-أنّ عيونهم عليهم السلام لا تشبه أعين الناس:

(٩٩٦) ١-الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد البزار، قال: حدّثني أبو القاسم زكريّا بن يحيى الكتبجيّ قال: حدّثني أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لـنا أعين لا تشبه أعين الناس، وفيها نور ليس للشيطان فيها نصيب^(٢).

(٩٩٧) ٢-الطريحي عليه السلام: روی عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام حيث قال: أئّها الناس! اعلموا وتقنوا، أنّ لـنا مع كلّ ولـيّ لـنا أعين ناظرة، لا تشبه أعين الناس، وفيها نور من نور الله، وحكمة من حكم الله تعالى، ليس للشيطان فيها نصيب، وكلّ بعيد منها قريب، وإنّ لـنا مع ولـيّ لـنا أعيناً ناظرة، وألسناً ناطقة، وقلوبًا وافية، وليس يخفي علينا شيء من أعمالكم، وأقوالكم، وأفعالكم، بدليل قوله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(٣) ولو لم يكن كذلك ما كان لـنا على الناس فضل^(٤)!

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩٠ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٧

(٢) الأمالي: ٢٤٥ ح ٢٤٥، عنه البحار: ٢٦/٢٦ ح ٣

بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ١. عنه البحار: ٢٤/٤٣٩ ح ٣

(٣) التوبة: ٩/١٠٥.

(٤) المنتخب: ٢١٤ س ٢١٤.

قطعة منه في (سورة التوبة: ٩/١٠٥).

■ - أن الناس عبيد لهم عليهم السلام في الطاعة، وموال لهم في الدين:

(٩٩٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن مروك بن عبيد، عن محمد بن زيد الطبرى قال: كنت قائماً على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنه عدّة من بني هاشم، وفيهم إسحاق بن موسى بن عيسى العباسى فقال: يا إسحاق! بلغني أن الناس يقولون: إنّا نزعم أنّ الناس عبيد لنا، لا وقرباتي من رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ما قلته قطّ، ولا سمعته من آبائى قاله، ولا بلغني عن أحد من آبائى قاله، ولكنّي أقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدين، فليبلغ الشاهد الغائب^(١).

■ - أن الأئمة عليهم السلام خلفاء الله عزّ وجلّ في أرضه:

(٩٩٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى ابن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي مسعود، عن الجعفري قال: سمعت أبو الحسن الرضا عليه السلام يقول: الأئمة خلفاء الله عزّ وجلّ في أرضه^(٢).

(١) الكافي: ١/١٨٧ ح ١٠. عنه نور الثقلين: ٤/٥٢ ح ٢٦، ووسائل الشيعة: ٢٣/٢٦١ ح ٥٤٤، والوافي: ٢٥٤/٢ ح ٩٤.

أمالي المقيد: ٣/٢٥٣ ح ٢٥٣. عنه وعن أمالي الطوسي، البخار: ٢٥/٢٧٩ ح ٢٧٩. بشاراة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٧٠ س ٣، بتفاوت في المتن والسنن. أمالي الطوسي: ٢٢ ح ٢٧، وفيه: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى الحسيني قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عنه مقدمة البرهان: ٦٦ س ٢١.

(٢) الكافي: ١/١٩٣ ح ١. عنه الوافي: ٣/٥٧ ح ١٠١٦.

■ - أَنَّهُمْ كَانُوا تَابِعِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ...أحمد بن الحسن البشمي: أَنَّهُ سَأَلَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَقَدْ اجْتَمَعَ عَنْهُ قَوْمٌ مِّنْ أَصْحَابِهِ...فَإِنَّهُ يَرِدُ عَنْكُمُ الْحَدِيثَ فِي الشَّيْءٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ، وَهُوَ فِي السَّنَّةِ، ثُمَّ يَرِدُ خَلَافَهُ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَكَذَلِكَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْيَاءٍ، نَهَى حَرَامًا، فَوَافَقَ فِي ذَلِكَ نَهْيِهِ نَهْيُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَمْرَ بِأَشْيَاءٍ، فَصَارَ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَاجِبًا لَازْمًا كِعْدَلٍ فِرَاضٍ إِلَيْهِ تَعَالَى، وَوَافَقَ فِي ذَلِكَ أَمْرَهُ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَى حَرَامًا، ثُمَّ جَاءَ خَلَافَهُ، لَمْ يَسْعَ إِسْتِعْمَالُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ فِيمَا أَمْرَ بِهِ، لَأَنَّا لَا نَرْخَصُ فِيمَا لَمْ يَرْخَصْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا نَأْمِرُ بِخَلَافِ مَا أَمْرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا لِعَلَّةٍ خَوفُ ضَرْرَةٍ، فَأَمَّا إِنْ نَسْتَحْلَّ مَا حَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ نَحْرَمَ مَا اسْتَحْلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبْدًا، لَأَنَّا تَابُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُسْلِمُونَ لَهُ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَابَعًا لِأَمْرِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُسْلِمًا لَهُ ... (١).

■ - أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْخُذُ حَقَوْقَهُمْ مِّنْ ظَالِمِهِمْ

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ...عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَأَنَا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا وَلَّنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَأْخُذُ لَنَا حَقَوْقَنَا مِنْ ظَلْمَنَا إِلَّا هُوَ ... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠/٢ ح ٤٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٥٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨٦/٢ ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠١٥.

□ - **أئمّة عليهم السلام أولياء المؤمنين و يأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة:**

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام : ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... نحن أولياء المؤمنين إنما نحكم لهم، ونأخذ لهم حقوقهم ممن يظلمهم، ولا نأخذ لأنفسنا^(١).

□ - **ذنب الجاحد منهم وأجر المحسن إليهم عليهم السلام :**

(١٠٠٠) **١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام :** عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام قلت له: الجاحد منكم ومن غيركم سواء؟ فقال عليه السلام: الجاحد مثلاً له ذنبان، والحسن له حستان^(٢).

□ - **شفاعتهم عليهم السلام لزوارهم :**

(١٠٠١) **١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام :** أبو علي الأشعري، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي الوشائ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن لكل إمام عهداً في عنق^(٣) أوليائه وشيعته، وإن من قام الوفاء بالعهد، وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم، وتصديقاً بما رغبوا فيه، كان أئمّتهم شفاعاؤهم^(٤) يوم القيمة^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٦ ح ٣١.
يأتي الحديث بتلاته في رقم ١٠١٥.

(٢) الكافي: ١/٣٧٨ ح ٤. عنه الواقي: ٢/١٢٦ ح ٥٩٢.

(٣) في المقنة: أعناق.

(٤) في المقنة: كانوا شفعاء.

(٥) الكافي: ٤/٥٦٧ ح ٢.

□- توسل بعض الأنبياء بالأئمة عليهم السلام في الشدائـ

(١٠٠٢) ١- الرواندي عليه السلام: أخبرنا الأـستـاد أبو القاسم بن كـمحـ، عن الشـيـخ جـعـفر الدـورـيـسـيـ، عن الشـيـخ المـفـيدـ، عن أـبـي جـعـفرـ بنـ بـابـوـيـهـ، حـدـثـنـا مـحـمـدـ بنـ بـكـرـانـ النـقـاشـ، حـدـثـنـا أـمـهـدـ بنـ سـعـدـ الـكـوـفـيـ، حـدـثـنـا عـلـيـ بنـ الـحـسـنـ بنـ فـضـالـ، عنـ أـبـيـهـ، عنـ الرـضـاـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ قـالـ: لـمـ أـشـرـفـ نـوـحـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ عـلـىـ الغـرـقـ، دـعـاـ اللـهـ بـحـقـنـاـ، فـدـعـعـ اللـهـ عـنـهـ الغـرـقـ.

→ المقـنـعـةـ: ٤٧٤ـ سـ ١٢ـ، وـ ٤٨٦ـ سـ ٦ـ، بـتـفـاوـتـ.

منـ لـايـحـضـرـهـ الفـقـيـهـ: ٣٤٥ـ حـ ١٥٧٧ـ.

عيـونـ أـخـبـارـ الرـضـاـ عليهـ السـلامـ: ٢٦٠ـ حـ ٢٤ـ، وـ فـيـهـ: مـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ بنـ أـمـهـدـ بنـ الـولـيدـ قـالـ: حـدـثـنـا مـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ الصـفـارـ، عنـ أـمـهـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـيـسـىـ، عنـ الـحـسـنـ بنـ عـلـيـ الـوـشـاءـ قـالـ: عـنـهـ وـعـنـ الـعـلـلـ، الـبـحـارـ: ١١٦ـ حـ ٩٧ـ، حـ ١ـ.

تهـذـيـبـ الـأـحـكـامـ: ٦ـ حـ ٧٨ـ، ١٥٥ـ حـ ٩٣ـ، ١٧٥ـ حـ ١ـ.

علـلـ الشـرـائـعـ: ٤٥٩ـ، بـ ٢٢١ـ حـ ٣ـ. عـنـهـ وـعـنـ التـهـذـيـبـ وـالـعـيـونـ وـالـفـقـيـهـ وـالـمـقـنـعـةـ، وـسـائـلـ الشـيـعـةـ: ٣٢٢ـ حـ ١٤ـ، ١٩٣١٤ـ، وـ الـفـصـولـ الـمـهـمـةـ لـلـحـرـ الـعـامـلـيـ: ٣٦٩ـ حـ ٣ـ، ٣١١٩ـ حـ ١ـ.

المـزارـ لـلـمـفـيدـ ضـمـنـ الـمـصـنـفـاتـ: ١٨٤ـ حـ ٥ـ، ٢٠١ـ حـ ١ـ.

كامـلـ الـزـيـاراتـ: ٢٣٦ـ حـ ٣٥٢ـ، ٢٣٧ـ حـ ٣٥٣ـ، مـثـلـهـ. عـنـهـ وـسـائـلـ الشـيـعـةـ: ٤٤٤ـ حـ ١٤ـ، ١٩٥٦ـ حـ ١ـ.

الـمـنـاقـبـ لـابـنـ شـهـرـ آـشـوبـ: ٤ـ سـ ٢٠٨ـ.

روـضـةـ الـوـاعـظـينـ: ٢٢٢ـ سـ ٢٤ـ، وـ ٢٧٠ـ سـ ٢٣ـ.

عـوـالـيـ الـثـالـيـ: ٤ـ حـ ٨١ـ، ٨٦ـ، وـ فـيـهـ: عـنـ الصـادـقـ عليهـ السـلامـ، مـرـسـلاـ.

جـامـعـ الـأـخـبـارـ: ٢٧ـ سـ ٢٠ـ، وـ ٣٣ـ سـ ١٢ـ، بـتـفـاوـتـ.

مـصـبـاحـ الرـائـرـ: ٣٧٤ـ سـ ٥ـ.

المـزارـ الـكـبـيرـ: ٣٩ـ حـ ١٥ـ.

قطـعةـ مـنـهـ فـيـ (إـنـ الـأـئـمـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـمـ الشـفـعـاءـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ).

ولما رُمي إبراهيم في النار دعا الله بحَقِّنا، فجعل النار عليه برداً وسلاماً.
وأنَّ موسى عليه السلام ضرب طريقاً في البحر، دعا الله بحَقِّنا، فجعله ييساً.
وأنَّ عيسى عليه السلام أراد اليهود قتله، دعا الله بحَقِّنا، نجى من القتل، فرفعه إليه^(١).

■-سيرة الأئمة عليهم السلام مع المخالفين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إطاءها شيء؛ فقال عليه السلام: يا أحمد! إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يفتكك...وعليك بالصبر وطلب الحال، وصلة الرحم، وإياك ومكاشفة الناس، فإننا أهل البيت نصل من قطعنا، ونحسن إلى من أساء إلينا، فنرى والله! في ذلك العاقبة الحسنة ...^(٢).

■-الوضع في أحاديث الأئمة عليهم السلام:

١ - الشیخ الصدوقة عليه السلام: ...قال إبراهيم بن أبي محمود: فقلت للرضا: يا ابن رسول الله! إنَّ عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وفضلكم أهل البيت، وهي من روایة مخالفيكم، ولا نعرف مثله عندكم، أفندين بها؟
فقال عليه السلام: يا ابن أبي محمود! إنَّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا، وجعلوها

(١) قصص الأنبياء: ١٠٥ ح ٩٩. عنه البخاري: ٦٩/١١ ح ٢٧، ٤٠/١٢ ح ٢٧، قطعة منه، ٣٢٥/٢٦ ح ٧.

مقدمة البرهان: ٣١ س ١٩.

قطعة منه في (توسل نوح عليه السلام بالآئمة عليهم السلام) و(توسل إبراهيم عليه السلام بالآئمة عليهم السلام) و(توسل عيسى عليه السلام بالآئمة عليهم السلام).

(٢) الكافي: ٤٨٨/٢ ح ١.
يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٧٠.

على ثلاثة أقسام: أحدها الغلوّ، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصرّح بعثاب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلوّ فينا كفروا شيعتنا ونسبوه إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقاده فينا، وإذا سمعوا مثالب أعداءنا بأسمائهم ثلبونا بأسماءنا، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تُسْبِّحُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُّوا اللَّهَ عَذْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(١).

يا ابن أبي محمود! إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً، فألزم طريقتنا، فإنه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقناه، إنّ أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة، ثم يدين بذلك، ويبوء ممّن خالقه.
يا بن أبي محمود! احفظ ما حدّثتك به، فقد جمعت لك خير الدنيا والآخرة^(٢).

الثاني - الإمامة والولاية الخاصة:

وفيه أربعة عشر أمراً

(أ) - الخمسة النجباء عليهما السلام

وفيه موضوعان اثنان

■ - أنّ رسول الله والأئمة من بعده عليهما السلام، هم المتوصّمون:

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المؤمن يوماً، وعنه عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق

(١) الأنعام: ٦/١٠٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٣٠٣ ح ٦٣.
يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٦٢٢.

المختلفة، فسأله بعضهم ...

قال (الرضا) عليه السلام: ... وقال عزّ وجلّ في حكم كتابه: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيْتَ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾، فأول المتواترين رسول الله ﷺ، ثمّ أمير المؤمنين عليهما السلام من بعده، ثمّ الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهما السلام إلى يوم القيمة ...^(١).

■ وجود اسم النبي والأئمة عليهما السلام في التوراة والإنجيل والزبور:

١- **الراوندي**: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: ... فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمد! أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس المحالوت، ومر القوم أن يسألوا عما بدا لهم ... ثم إن الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق فقال: هل دل الإنجيل على نبوة محمد ﷺ؟ قال: لو دل الإنجيل على ذلك ما جدناه.

فقال عليه السلام: أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث؟
فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى، لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: فإن قررت أنك أنت اسم محمد وذكره، وأقر عيسى به، وأنه بشّربني إسرائيل بمحمد، أتقر به ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت، فإني لا أرد الإنجيل ولا أجده.

قال الرضا عليه السلام: فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد، وبشارة عيسى عليهما السلام بمحمد ﷺ.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

قال الجاثيلق: هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر - الثالث من الإنجيل - حتى بلغ ذكر محمد ﷺ فقال: يا جاثيلق! من هذا النبي الموصوف؟

قال الجاثيلق: صفه:

قال عليه السلام: لا أصفه إلا بما وصفه الله: هو صاحب الناقة والعصا والكساء، **﴿النَّبِيُّ الْأَمِيُّ الَّذِي يَجْدُونَهُ وَمَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرِيدِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا مِنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الظِّبَابَتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَابَ وَيَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَأَلْأَعْلَلُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾**^(١) يهدي إلى الطريق الأقصد، والمنهج الأعدل، والصراط الأقوم.

سألتك يا جاثيلق! بحق عيسى روح الله وكلمته، هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟

فأطرق الجاثيلق مليأً، وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر فقال: نعم، هذه الصفة في الإنجيل، وقد ذكر عيسى عليه السلام هذا النبي، ولم يصح عند النصارى أنه صاحبكم.

قال الرضا عليه السلام: أما إذا لم تكفر بجحود الإنجيل، وأقررت بما فيه من صفة محمد ﷺ، فخذ على في السفر الثاني، فإني أوجدك ذكره، وذكر وصييه، وذكر ابنته فاطمة، وذكر الحسن والحسين عليهما السلام.

فلما سمع الجاثيلق، ورأس الحالوت ذلك، علما أن الرضا عليه السلام بالتوراة والإنجيل فقالا: والله قد أتي بما لا يكنا رده ولا دفعه، إلا بجحود التوراة والإنجيل، والزبور، وقد بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا، فأما اسمه محمد، فلا يجوز لنا أن نقر لكم بنبوته، ونحن شاكون أنه محمدكم أو غيره.

قال الرضا عليه السلام: احتجزتم بالشك، فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى

.(١) الأعراف: ٧/١٥٧.

يومنا هذا نبِّأ اسمه محمد ﷺ؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمدنا؟

فأحجموا عن جوابه وقالوا: لا يجوز لنا أن نقر لكم، بأنَّ محمداً هو محمدكم، لأنَّا إنْ أقررنا لك بمحمد، ووصيّه، وابنته، وابنيه، على ما ذكرت، أدخلتمونا في الإسلام كرهاً.

فقال الرضا عليه السلام: أنت يا جاثليق! آمن في ذمة الله، وذمة رسوله، إله لا يبدوك ممّا شيء تكره ممّا تخافه وتحذر.

قال: أمّا إذا قد آمنتني فإنَّ هذا النبي الذي اسمه «محمد»، وهذا الوصي الذي اسمه «علي»، وهذه البنت التي اسمها «فاطمة»، وهذا السبطان اللذان اسمها «الحسن والحسين عليهما السلام» في التوراة والإنجيل والزبور.

قال الرضا عليه السلام: فهذا الذي ذكرته في التوراة، والإنجيل، والزبور، من اسم هذا النبي، وهذا الوصي، وهذه البنت، وهذين السبطين صدق وعدل، أم كذب وزور؟

قال: بل صدق وعدل، وما قال الله إلا بالحق.

فلماً أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك، قال لرأس الحالوت: فاستمع الآن يا رأس الحالوت! السفر الفلاني من زبور داود.

قال: هات بارك الله عليك، وعلى من ولدك.

فتلا الرضا عليه السلام السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن والحسين عليهما السلام فقال: سألك يا رأس الحالوت! بحق الله، وهذا في زبور داود؟ ولد من الأمان، والذمة والوعيد، ما قد أعطيته الجاثليق؟

فقال رأس الحالوت: نعم، هذا بعินه في الزبور بأسمائهم.

قال الرضا عليه السلام: فبحق العشر الآيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران عليهما السلام في التوراة، هل تجد صفة محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن والحسين عليهما السلام، في التوراة

منسوبين إلى العدل والفضل؟

قال: نعم، ومن جحد هذا فهو كافر بربه وأنبيائه.

قال له الرضا عليه السلام: فخذ الآن على سفركذا من التوراة، فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التوراة، وأقبل رأس الحالوت يتعجب من تلاوته وبيانه، وفصاحته ولسانه، حتى إذا بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وسلم، قال رأس الحالوت: نعم، هذا أحماد، وبنت أحماد، وإليها، وشبر وشبير، وتفسيره بالعربية: محمد، وعلى، فاطمة، والحسن، والحسين عليهما السلام، فتلا الرضا عليه السلام السفر إلى تمامه ...^(١).

(ب) - الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام

وفيه سبعة وأربعون عنواناً

■ عرض الأعمال عليه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى: ... عبد الله بن أبان الزبيات، وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال: ... إن أعمالكم لتعرض على في كل يوم وليلة.
قال: فاستعزمت ذلك فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عز وجل: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال عليه السلام: هو والله! علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٢٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) الكافي: ١/٢١٩ ح ٤.

تقديم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٢.

٢ - ابن شهرآشوب رض: أبو المضاء^(١) عن الرضا ع قال في قوله: ﴿أَيْنَمَا تُوْلُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ قال: علي ع^(٢).

٣ - ابن شهرآشوب رض: قوله: ﴿وَيُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾
قال الرضا ع: علي خوفهم به^(٣).

■ - أن عليا ع هو المراد من قوله تعالى: ﴿شَاهِدُ مِنْهُ﴾ :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...أحمد بن عمر الحلال قال: سألت أبا الحسن عليا ع عن قول الله عز وجل ع ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُو شَاهِدُ مِنْهُ﴾ فقال عليا ع: أمير المؤمنين صلوات الله عليه الشاهد على رسول الله ص، ورسول الله ص على بيته من ربها^(٤).

٢ - أبو علي الطبرسي رحمه الله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُو شَاهِدُ مِنْهُ﴾ قيل: الشاهد منه علي ع بن أبي طالب ع، يشهد للنبي ص وهو منه، وهو المروي عن علي ع بن موسى الرضا ع^(٥).

(١) قال السيد الخوئي: هو رجل من أهل رقة يقال له أبو مضا، روى عن أبي عبد الله ع، معجم رجال الحديث: ٢٢/٥٢، رقم ١٤٨٢٣. وأما في أصحاب الرضا ع أو روایته عنه ع، غير مذكور فيها بأيدينا من كتب الرجال والحديث، غير ما أوردنا عن المناقب.

(٢) المناقب: ٢٧٢/٣ س ١٣.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٩٢.

(٣) المناقب: ٢٧٢/٣ س ١٢.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٩٠٤.

(٤) الكافي: ١٩٠/١ ح ٢.

يأتي الحديث بقابنه في ج ٥ رقم ١٩٥٥.

(٥) مجمع البيان: ٣/١٥٠ س ١٣.

■ - أَنْ عَلِيَّاً عَلَيْهِ الْكَفَافُ هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ:

١ - الصَّفَارُ عَلَيْهِ الْكَفَافُ: ...أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الْمَسْنِ الرَّضَا عَلَيْهِ الْكَفَافُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» قَالَ: عَلَيْهِ الْكَفَافُ (١).

■ - أَنْ عَلِيَّاً عَلَيْهِ الْكَفَافُ هُوَ الْمَرَادُ مِنْ آيَةِ النُّورِ:

١ - الْقَمِّيُّ عَلَيْهِ الْكَفَافُ: فِي قَوْلِهِ: «الَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ: كَتَبَتِ إِلَى أَبِي الْمَسْنِ الرَّضَا عَلَيْهِ الْكَفَافُ: أَسَأَلُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ؟

فَكَتَبَ عَلَيْهِ الْكَفَافُ إِلَيْيَ الْجَوَابِ: ...مَثَلُنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمْثُلُ مَشْكَاهَةِ وَالْمَشْكَاهَةِ فِي الْقَنْدِيلِ، فَنَحْنُ الْمَشْكَاهَةُ... «نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ أَلْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» فَالنُّورُ عَلَيْهِ الْكَفَافُ يَهْدِي اللَّهُ لَوْلَا يَتَّبِعُنَا مِنْ أَحَبِّ... وَنَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ وَرَثَةُ أُولَئِكَ الْعُلَمَاءِ، وَأُولَئِكَ الْعِزَمُ مِنَ الرَّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ «وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» كَمَا قَالَ اللَّهُ: «وَلَا تَنْقَرُوا فِيهِ» وَإِنْ (كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) مِنَ الشَّرِكِ مِنْ أَشْرِكَ بُولَايَةَ عَلَيْهِ الْكَفَافُ «مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» مِنْ بُولَايَةِ عَلَيْهِ الْكَفَافُ يَا مُحَمَّدٌ! فِيهِ هَدَى وَيَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ يَنِيبِ، مِنْ يَجِيبُكَ إِلَيْكَ بُولَايَةَ عَلَيْهِ الْكَفَافُ... (٢).

→ يَأْتِي الْحَدِيثُ أَيْضًا فِي ج ٥ رَقْمٌ ١٩٥٦.

(١) بِصَائِرَ الدَّرَجَاتِ، الْجَزْءُ الْخَامِسُ: ٢٣٤، الْبَابُ ١ ح ٩.

يَأْتِي الْحَدِيثُ بِقَامَهُ فِي ج ٥ رَقْمٌ ١٩٦٦.

(٢) تَفْسِيرُ الْقَمِّيِّ: ٢/١٠٤ س ٣.

■ - أنَّ عَلِيًّا عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾:

١ - ابن شهرآشوب رض: حمزة بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ قال عليه السلام: هو علي بن أبي طالب عليه السلام، يأمر بالعدل، وهو على صراط مستقيم. وروى نحواً منه أبو المضا عن الرضا عليه السلام^(١).

■ - أنَّ عَلِيًّا عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ بِأَسَاسًا شَدِيدًا﴾:

١ - ابن شهرآشوب رض: الرضا عليه السلام في قوله: ﴿لِيُنذِرَ بِأَسَاسًا شَدِيدًا﴾ البأس الشديد علي بن أبي طالب، وهو لدن رسول الله ﷺ يقاتل معه عدوه^(٢).

■ - أنَّ المراد من قوله تعالى «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ»، هو التكذيب بولاهة على عليه السلام:

١ - ابن شهرآشوب رض: علي بن حاتم في كتاب الأخبار لأبي الفرج ابن شاذان، أنه نزل قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ﴾ يعني كذبوا بولاهة علي عليه السلام، وهو المروي عن الرضا عليه السلام^(٣).

→ يأتي الحديث بتقاضه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

(١) المناقب: ١٠٧/٢ س. ٤.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩٧٣.

(٢) المناقب: ٨١/٢ س. ٩.

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٥ رقم ١٩٧٧.

(٣) المناقب: ١٠٣/٣ س. ٣.

□ - آنَّهُ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ :

١ - **المسعودي** رحمه الله: ... الفتح بن يزيد المرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق ... قال لي: يا فتح! ... وصيّنا عليهم السلام أفضل الأوصياء...^(١).

□ - نقش خاتمه عليهما السلام :

١ - **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليهما السلام؟ ...
قال: ... وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليهما السلام «الملك لله» ...^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليهما السلام ... فقال عليهما السلام: ... وكان نقش ... خاتم أمير المؤمنين عليهما السلام: «الله الملك» ...^(٣).

□ - أَنَّ عَلِيًّا عليهما السلام هو المراد من ﴿أَنْفُسَنَا﴾ في آية المباهلة:

١ - **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليهما السلام مجلس

→ يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩٨٨.

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س. ٣.

تقديم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢٥٤ / ٢٠٦ ح.

تقديم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٦ / ٤٧٤ ح.

تقديم الحديث بتأمه في رقم ٩٣١.

المأمون ببرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...

فقالت العلماة: فأخبرنا هل فسر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه بالماهلة بهم في آية الابتهاج، فقال عزّ وجلّ: يا محمد! **﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾**، فبرز النبي ﷺ عليه الحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرؤن ما معنى قوله: **﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾**؟

قالت العلماة: عنى به نفسه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلطتم، إنما عنى بها عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، وممّا يدلّ على ذلك قول النبي ﷺ، حين قال: ليتهنّي بنو وليعة، أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي، يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعنى بالأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، وعنى النساء فاطمة عليهما السلام، وهذه خصوصية لا يتقدّمهم فيها أحد، وفضل لا يلحقهم فيه بشر، وشرف لا يسبّهم إليه خلق، إذ جعل نفس علي عليه السلام كنفسه ...^(١).

■ - أن ولاية علي عليه السلام هي المراد من قوله تعالى: «كلمة التقوى»:

١ - الحسيني الإسترآبادي رحمه الله: ...مالك بن عبد الله قال: قلت لمولاي الرضا عليه السلام: قوله تعالى: **﴿وَأَلْزَمْهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا﴾** قال عليه السلام: هي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

ولاية أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

■ - أنّ علياً عليه السلام كان أشد الناس على الكفار:

١ - ابن شهراً شوب لله: فسر الرضا عليه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مَعْهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾، إنّ علياً عليه السلام منهم^(٢).

■ - أنّ علياً عليه السلام هو المراد من الإنسان والميزان في سورة الرحمن:

١ - علي بن إبراهيم القمي^(٣): ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: ...﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ قال عليه السلام: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: ﴿عَلَمَهُ الْبَيَانَ﴾ قال عليه السلام: علّمه تبيان كلّ شيء يحتاج الناس إليه... وقال: ﴿وَعَلَمَتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فالعلامات الأوّصياء... قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ قال عليه السلام: السماء رسول الله عليه وآله وسلّمه رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقهم ...^(٣).

■ - أنّ علياً وفاطمة عليها السلام هما المرادان من قوله تعالى: «مرج البحرين»:

١ - فرات الكوفي^(٤): ...علي بن فضيل، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سأله عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَرْجُ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال عليه السلام: ذلك علي

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧٧ س ١٢.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ٢٠٢٠.

(٢) المناقب: ٨٥/٢ س ١٠.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠٢١.

(٣) تفسير القمي: ٣٤٣/٢ س ٣.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ٢٠٢٥.

(١) وفاطمة عليهما السلام ...

■ - أن علياً عليهما السلام هو المراد من دابة الأرض:

١ - ابن شهر آشوب عليهما السلام : قال الرضا عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿تَتَبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ زلزلة الأرض، فأتبعتها خروج الدابة، وقال: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ قال: علي عليهما السلام .^(٢)

■ - منزلة علي عليهما السلام في سورة التين:

١ - الحسيني الاسترابادي عليهما السلام : محمد بن فضيل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليهما السلام : أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْتَّينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ إلى آخر السورة؟

قال عليهما السلام : التين والزيتون، الحسن والحسين عليهما السلام ، قلت: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ قال عليهما السلام : ليس هو طور سينين، ولكنه طور سيناء، قال: فقلت: وطور سيناء.

قال عليهما السلام : نعم، هو أمير المؤمنين ... قلت: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَاهَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال عليهما السلام : والله هو أمير المؤمنين عليهما السلام وشيعته، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ . قال: قلت: ﴿فَمَا يُكَدِّبُكَ بَعْدُ بِالْدِينِ﴾ قال عليهما السلام : مهلاً مهلاً، لا تقل هكذا، هذا هو الكفر بالله، لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين.

قال: قلت: فكيف هي؟

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٠ ح ٦٠١ .
يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ٢٠٢٦ .

(٢) المناقب: ٣/١٠٢ س ٢ .
يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ٢٠٤٩ .

قال: «فمن يكذب بعد بالدين» والدين أمير المؤمنين عليه السلام ...^(١).

■- منزلة علي عليه السلام في سورة الانسراح:

١- ابن شهر آشوب عليه السلام: عبد السلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام: ﴿أَلْمَنْشَرُخَ لَكَ صَدْرَكَ﴾ يا محمد! لم نجعل عليك وصيتك، ﴿وَوَضَعْنَا عَنَكَ وِزْرَكَ﴾ بقتل مقاتلة الكفار، وأهل التأويل بعلي، ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ أي رفعنا مع ذكرك يا محمد! له زينة^(٢).

■- أن علياً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: «لسان صدقٍ علىّ»

١- الحسيني الإسترآبادي عليه السلام: يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن قوماً طالبوبي باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل، فقلت لهم: من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلَيْهِ﴾ فقال عليه السلام: صدقت هو هكذا^(٣).

■- المراد من قوله تعالى: «في جذب الله» هو ولاية علي عليه السلام:

١- ابن شهر آشوب عليه السلام: الرضا عليه السلام في «في جذب الله» قال: في ولاية علي عليه السلام^(٤).

(١) تأویل الآیات الظاهرة: ٧٨٨ س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٥٨.

(٢) المناقب: ٢٣/٣ س ٨.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠٥٧.

(٣) تأویل الآیات الظاهرة: ٢٩٧ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨١.

(٤) المناقب: ٢٧٣/٣ س ٢١.

■ - صعوبة ولاية علي عليه السلام على المشركين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى: ... محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: «كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» (بولاية علي) «مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ» يا محمد من ولاية علي ... (١).

■ - أن ولاية علي عليه السلام هي المراد من قوله تعالى: «كلمة التقوى»:

١ - الحسيني الإسترابادي روى: ... مالك بن عبد الله قال: قلت لمولاي الرضا عليه السلام: قوله تعالى: «وَأَلْزَمْهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا» قال عليه السلام: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

■ - أن المراد بتكييف الصدق في القرآن هو النبي ووصيه عليه السلام:

١ - ابن شهراً شوب روى: الصادق والرضا عليهما السلام، قالا: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ» (٣) إِنَّهُ محمد وعلي عليهما السلام (٤).

→ يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠١٢.

(١) الكافي: ٤١٨/١ ح ٤١٨.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ٢٠١٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧٧ س ١٢.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ٢٠٢٧.

(٣) الزمر: ٣٩/٣٢.

(٤) المناقب: ٣/٩٢ س ٧.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ٢٠١٠.

■ النص على إمامته عليه السلام:

١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:**... الفضل بن شاذان قال: سئل المؤمن على بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله واحداً واحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسول الله وأنبيائه وحججه... وأن الدليل بعده، والحجج على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه وولييه، والذي كان منه بنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأفضل الوصيّين، ووارث علم النبيين والمرسلين ...^(١).

■ فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

١- **الشيخ الطوسي عليه السلام:**... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنا عند الرضا عليه السلام غاصّ بأهله، فتذكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس؛ فقال الرضا عليه السلام:... يا ابن أبي نصر! أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.
يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

أمير المؤمنين عليه السلام، فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة، ومسلم ومسلمة، ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان، وليلة القدر، وليلة الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فافضل على إخوانك في هذا اليوم، وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة ...^(١).

■-النهي عن الغلو في توصيفه عليه السلام:

(١٠٠٣) ١- الإمام العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمر الله عز وجل عباده أن يسألوه طريق النعم عليهم، وهم النبيون، والصديقون، والشهداء، والصالحون.

وأن يستعيذوا [به] من طريق المضروب عليهم، وهم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشَرٍ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ﴾^(٢).

وأن يستعيذوا به من طريق الضالين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُبُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلٍ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾^(٣) وهو النصارى.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: كل من كفر بالله فهو مضروب عليه، وضال عن سبيل الله عز وجل.

(١) تهذيب الأحكام: ٢٤/٦ ح ٥٢ يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٧ رقم ٣٣٠٢.

(٢) المائدة: ٥/٦٠.

(٣) المائدة: ٥/٧٧.

وقال الرضا عليه السلام كذلك^(١) وزاد فيه فقال: ومن تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبودية، فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتجاوزوا بنا العبودية، ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا، وإياكم والغلوّ كغلو النصارى، فأني بريء من الغالين.

قال: فقام إليه رجل فقال له: يا ابن رسول الله! صفت لنا ربّك، فإنّ من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السلام: إنّه من يصف ربّه بالقياس، لا يزال في الدهر في الالتباس، مائلاً عن المنهاج، طاغياً في الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل. ثم قال عليه السلام: أُعرّف بما عُرف به نفسه، وأُعرّفه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به

[نفسه] من غير صورة؛

لا يدرك بالحواسّ، ولا يقاس بالناس، معروف بالآيات، بعيد بغير تشبيه، ومتداهن في بعده بلا نظير، لا يتوجه دعوه ميته، ولا يمثل بخليقته، ولا يجور في قضيته. الخلق إلى ما علم منهم منقادون، وعلى ما سطره في المكتنون من كتابه مااضون، لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون، فهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير منقص، يحقق ولا يمثّل، [و] يوجد ولا يبعض، يعرف بالآيات، ويثبت بالعلامات، فلا إله غيره، الكبير المتعال.

فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله! فإنّ معي من ينتحل موالاتكم، [و] يزعم أنّ هذه كلّها صفات على عليه السلام، وأنّه هو الله رب العالمين.

(١) يحتمل أن يكون المشار إليه في كلام الإمام الرضا عليه السلام ما تقدم من قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ من كفر بالله أخ. ويحتمل أن يكون المشار إليه كلّ ما تقدم من صدر الحديث إلى هنا.

قال: فلما سمعها الرضا عليه السلام، ارتعدت فرائصه وتصبّب عرقاً، وقال: سبحان الله، [سبحان الله] عمّ يقول الظالمون والكافرون، أوليس عليّاً عليه السلام كان آكلًا في الآكلين، [و] شارباً في الشرابين، وناكحاً في الناكحين، ومدحثاً في الحدثين، وكان مع ذلك مصلياً خاشعاً [خاضعاً] بين يدي الله عزّ وجلّ ذليلاً، وإليه أواه منيأ، فمن [كان] هذه صفتة يكون إلهاؤ؟!

[فإن كان هذا إلهاؤ] فليس منكم أحد إلا وهو إله، لمشاركته له في هذه الصفات الدالّات على حدوث كلّ موصوف بها.

ثم قال عليه السلام: حدثني أبي عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ما عرف الله تعالى من شبهه بخلقه، ولا يعدله من نسب إليه ذنوب عباده.

فقال الرجل: يا ابن رسول الله! إنّهم يزعمون أنّ عليّاً عليه السلام لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله تعالى دلّ ذلك على أنه إله، ولما ظهر لهم بصفات الحدثين العاجزين ليس بذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه، ولن يكون إيمانهم به اختياراً من أنفسهم.

فقال الرضا عليه السلام: أول ما ها هنا إنّهم لا ينفصلون ممّن قلب هذا عليهم، فقال: لما ظهر منه الفقر والفاقة، دلّ على أنّ من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أنّ الذي ظهر منه [من] المعجزات إنما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين، لافعل الحدث المشارك للضعفاء في صفات الضعف.

ثم قال الرضا عليه السلام: لقد ذكرتني بما حكنته [عن] قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقول أمير المؤمنين عليه السلام، وقول زين العابدين عليه السلام.

أمّا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فـا حدثنيه أبي، عن جدي، عن أبيه، [عن جده]، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ الله لا يقبح العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن [يقبحه]

بقبض العلماء.

فإذا لم ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها، وينعون الحقّ أهله، ويجعلونه لغير أهله، اتّخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتو بغير علم، فضلوا وأضلوا.

وأمّا قول أمير المؤمنين عليه السلام فهو قوله: يا معشر شيعتنا! والمنتخلين [مودّتنا]! إياكم وأصحاب الرأي، فإنّهم أعداء السنن، تفلّتت^(١) منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعیتهم السنة أن يعواها.

فاتّخذوا عباد الله خولاً^(٢)، وما له دولاً^(٣)، فذلت لهم الرقاب، وأطاعهم الخلق، أشباء الكلاب، ونازعوا الحقّ أهله، وقتلوا بالأئمة الصادقين، وهم من الجحّال، والكفار، والملائين، فسئلوا عمّا لا يعلمون، فأنفوا أن يعترفوا بأنّهم لا يعلمون، فعارضوا الدين [بآرائهم، فضلوا وأضلوا، أما لو كان الدين] بالقياس، لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما.

وأمّا قول عليّ بن الحسين عليهما السلام، فإنه قال: إذا رأيت الرجل قد حسن سنته وهدّيه^(٤)، وتماوت في منطقه، وتخاضع في حركاته، فرويداً لا يغرنكم. فما أكثر من يعجزهتناول الدين، وركوب المحرّم منها، لضعف بنائه ومهانته وجبن قلبه،

فنصب الدين فخاً لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فإن تمكن من حرام اقتحمه.

(١) تفلّت: تخلّص فجأة. المعجم الوسيط: ٦٩٩.

(٢) وفي الحديث: «اتّخذوا مال الله دولاً، وعيده خولاً» أي عبيداً. جمع البحرين: ٣٦٧/٥.

(٣) الدولة: الغلبة. والشيء المتداول من مال أو نحوه. المعجم الوسيط: ٣٠٤.

(٤) هديه: أي سيرته. المنجد: ٨٥٩.

فإذا وجدتوكه يعفّ من المال الحرام (فرويداً لا يغرنكم، فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام) وإن كثراً ويحمل نفسه على شوهاء^(١) قبيحة فيأتي منها محرّماً.

فإذا وجدتوكه يعفّ عن ذلك فرويداً لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله، فما أكثر من يترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله.

فإذا وجدتم عقله متيناً فرويداً لا يغرنكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله، أو يكون مع عقله على هواه، وكيف محبتته للرؤسات الباطلة وزهده فيها، فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذة الرؤسات الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة الحلال، فيترك ذلك أجمع طلباً للرؤسات حتى **﴿إِذَا قِيلَ لَهُ أَتَقِ اللهُ أَحَدَتْهُ الْعَزَّةُ بِالْإِلَمِ فَحَسِبَهُ، جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمَهَادُ﴾**^(٢).

فهو يخطئ [خطئ] عشواء، يقوده أول باطل إلى أبعد غایيات الخسارة، ويمدّ يده بعد طلبه لما لا يقدر [عليه] في طغيانه، فهو يحلّ ما حرم الله، ويحرّم ما أحلّ الله، لا يبالي ما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التي قد شقي من أجلها، فأولئك [مع] الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم عذاباً مهيناً.

ولكن الرجل، كلّ الرجل، نعم الرجل، هو الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله، وقواء مبدولة في رضا الله تعالى، يرى الذلّ مع الحقّ أقرب إلى عزّ الأبد من العزّ في الباطل، ويعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضرّائتها يؤديه إلى دوام النعم في دار لا تبديد ولا تنفّد، وإنّ كثيراً ما يلحقه من سرّائتها إن اتّبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له

(١) الشوهاء: العابسة، القاموس المحيط (شاة).

(٢) البقرة: ٢٠٦/٢

ولا زوال.

فذاكم الرجل، نعم الرجل، فبه فتمسّكوا، وبستّته فاقتدوا، وإلى ربّكم فيه
فتوصّلوا، فإنّه لا تردّ له دعوة، ولا تخيب له طلبة.

ثمّ قال الرضا علیه السلام: إنّ هؤلاء الضالّ الكفرة ما أتوا إلّا من جهلهم بمقادير
أنفسهم حتّى اشتدّ إعجابهم بها، وكثُر تعظيمهم لما يكون منها، فاستبدّوا بأرائهم
ال fasde، واقتصرّوا على عقوتهم المسلوك بها غير السبيل الواجب، حتّى استصرّروا
قدر الله، واحتقرّوا أمره، وتهاونوا بعظيم شأنه.

إذ لم يعلموا أنّه القادر بنفسه، الغنيّ بذاته، الذي ليست قدرته مستعارة، ولا غناه
مستفاداً، والذي من شاء أفقره، ومن شاء أغناه، ومن شاء أعجزه بعد القدرة،
وأفقره بعد الغنى.

فنظروا إلى عبد قد اختصّه [الله] بقدرته، ليبيّن بها فضله عنده، وآثره بكرامته،
ليوجب بها حجّته على خلقه، ول يجعل ما آتاه من ذلك ثواباً على طاعته، وباعتباً
على اتّباع أمره، ومؤمناً عباده المكّفين من غلط من نصبه عليهم حجّة، ولهم قدوة،
فكانوا كطلّاب ملك من ملوك الدنيا، ينتجعون^(١) فضله، ويؤمّلون نائله^(٢)،
ويرجون التفّيؤ^(٣) بظلّه، والاتّعاش^(٤) بمعروفه، والإنقاذ إلى أهليهم بجزيل عطائه
الذي يغنيهم عن كلّ^(٥) الدنيا، وينقذهم من التعرّض لدنيّ المكاسب، وحسيس
المطالب.

(١) انتجع فلاناً: قصده يطلب معروفة. المعجم الوسيط: ٩٠٣.

(٢) النوال: النصيب والعطاء. المعجم الوسيط: ٩٦٧.

(٣) يقال: تفّيؤ بفيئه أي التجأ إليه. المنجد: ٦٠٢.

(٤) انتعاش: نشط بعد فتور. المنجد: ٨١٩.

(٥) الكلّب: العطش الشديد، وأذاء وشرّه. المنجد: ٦٩٣.

فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليترصدوا وقد وجّهوا الرغبة نحوه، وتعلقت
قلوبهم برأيته، إذ قيل: إِنَّهُ سيطُّلُ عَلَيْكُمْ فِي جِيُوشِهِ، وَمَا كُبَّهُ، وَخِيلُهُ، وَرَجُلُهُ.
فإِذَا رأَيْتُمُوهُ فَاعْطُوهُ مِنَ التَّعْظِيمِ حَقَّهُ، وَمِنَ الْإِقْرَارِ بِالْمُلْكَةِ وَاجْبُهُ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ
تَسْمُّوَا بِاسْمِهِ غَيْرِهِ، أَوْ تَعْظُّمُوا سَوَاهُ كَتَعْظِيمِهِ، فَتَكُونُوا قَدْ بَخْسَمْتُمُ الْمُلْكَ حَقَّهُ، وَأَزْرَيْتُمْ
عَلَيْهِ، وَاسْتَحْقَقْتُمْ بِذَلِكَ مِنْهُ عَظِيمَ عَقْوَبَتِهِ.

فقالوا: نحن كذلك فاعلون جهداً وطاقتنا، فما لبثوا أن طلع عليهم بعض عبيد
الملك في خيل قد ضمّها إليه سيده، ورجل قد جعلهم في جملته، وأموال قد حباها.
فنظر هؤلاء، وهم للملك طالبون، فاستكثروا ما رأوا بهذا العبد من نعم سيده،
ورفعوه عن أن يكون هو المنعم عليه بما وجدوا معه، فأقبلوا إليه يحيّونه تحية الملك،
ويسمّونه باسمه، ويبحدون أن يكون فوقه ملك، أو له مالك.

فأقبل عليهم العبد المنعم عليه، وسائر جنوده بالزجر والنهي عن ذلك، والبراءة
ممّا يسمّونه به، ويخبرونهم بأنّ الملك هو الذي أنعم بهذا عليه واختصّ به.
وإنّ قولكم [بـ] ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه، ويفيتكم كلّا
أمّلتموه من جهته، وأقبل هؤلاء القوم يكذّبونهم، ويرددون عليهم قولهم، فما زال
كذلك حتّى غضب [عليهم] الملك لما وجد هؤلاء، قد سموا به عبده، وأزروا^(١) عليه
في مملكته، وبخسوه حقّ تعظيمه، فحضرهم أجمعين إلى حبسه، ووكلّ بهم من
يسوهم سوء العذاب.

فكذلك هؤلاء وجدوا أمير المؤمنين عَلَيْهِ الْكِبَّلَةُ عبداً أَكْرَمَهُ اللَّهُ لِيَبْيَّنَ فَضْلَهُ، وَيَقِيمَ
حَجَّتَهُ، فَصَغَرَ عِنْهُمْ خَالِقَهُمْ أَنْ يَكُونَ جَعْلُ عَلَيْهِ [لَهُ] عَبْدًا، وَأَكْبَرُوا عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ رَبِّاً، فَسَمِّوْهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَنَهَاهُمْ هُوَ وَأَتَبَاعُهُ مِنْ أَهْلِ مَلْتَهُ وَشَيْعَتِهِ.

(١) أَزَرَ الزَّرَعَ أَزَرَ: النَّفَّ فَقَوَى بَعْضَهُ بَعْضًاً. المعجم الوسيط.

و قالوا لهم: يا هؤلاء! إنّ علياً و ولده عباد مكرمون، مخلوقون، مدبرون،
لا يقدرون إلّا على ما أقدرهم الله عليه رب العالمين، ولا يملكون إلّا ما ملكّهم
[الله]، لا يملكون موتاً، ولا حيّاً، ولا نشوراً، ولا قبضاً، ولا بسطاً، ولا حركةً،
ولا سكوناً، إلّا ما أقدرهم الله عليه و طوّقهم.
وإنّ ربيّهم وخالقهم يجلّ عن صفات المحدثين، ويتعالى عن نعوت المحدودين.
وإنّ من اتّخذهم - أو واحداً منهم - أرباباً من دون الله فهو من الكافرين، وقد
ضلّ سواء السبيل.

فأبى القوم إلّا جماحاً^(١) وامتدوا في طغيانهم يعمهون، فبطلت أمانيهم و خابت
مطاليبهم، وبقوا في العذاب الأليم^(٢).

■ - علي بن أبي طالب عليهما السلام في آية المباهلة:

١ - السيد الشريف المرتضى عليه السلام: حدثني الشيخ أadam الله عزّه قال المأمون

(١) جَحَّ الفرس كمنع جَحَّاً و جُحْواً و جِمَاهاً وهو جَحْوٌ، اعتزّ فارسَه و غلبه، القاموس المحيط: ٤٤٧/١.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠ رقم ٢٣ - ٢٩، عنه البرهان: ١/٥٢ ح ٤٠، ٤٨٥ س ٣٠، و ٤٩٢ س ٩ ضمن ح ١، قطع منه.
تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢ س ٦، قطعة منه، والبحار: ٢/٨٣ ح ٨٣ - ١١، و ٤/٣٠٣ ح ١٣١،
بتفاوت، و ٨٩ س ٢٥٦، ضمن ح ٤٨، قطع منه، و تنبية الخواطر و نزهه
النواظر: ١٤ س ٤١٨، قطعة منه.

الإحتجاج: ٢/١٥٩ رقم ١٩٢، و ٤٥٠ رقم ٣١٣، و ٤٥٣ رقم ٣١٤، قطع منه، وفي نور النقلين:
١/٢٥ ح ١١٠، والبحار: ٧١/١٨٤ ح ١، عنه وعن التفسير، البحار: ٢٥/٢٧٣ ح ٢٠،
وسائل الشيعة: ٨/٣١٧ ح ٣١٧، ومستدرك الوسائل: ١٧/٢٦٤ ح ٢٦٤، و ٣٠٨ ح ٢١٢٩٧،
٢١٤٢٩ ح ٦٤، ومقدمة البرهان: ٦٤ س ١٦، وإثبات المدعاة: ٣/٧٦١ ح ٧٦١ - ٦٢ - ٦٤.
قطعة منه في (في توصيف الله) و (سورة البقرة: ٢٠٦/٢) و (سورة المائدة: ٥/٦٠ و ٦٧).
و (مارواه عن رسول الله ﷺ) و (ما رواه عن علي عليه السلام) و (ما رواه عن السجّاد عليه السلام).

يُوْمًا لِلرَّضَا عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي بِأَكْبَرِ فَضْيَلَةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ يَدِهِ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ؟
 قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جل جلاله: ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذَّابِينَ﴾^(١)
 فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين طليحة فكانا ابنيه، ودعا فاطمة عليها السلام
 فكانت في هذا الموضع نساوة، ودعا أمير المؤمنين علية السلام فكان نفسه بحكم الله
 عز وجل، وقد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله سبحانه أجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم الله
 عز وجل...^(٢).

■ - أَنَّهُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ قسيم الجنّة والنار:

(٤٠٠٤) ١ - الشّيخ الصّدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق
 الطالقاني روى أن قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن
 الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لم كنّي
 النبي صلى الله عليه وسلم بأبي القاسم؟
 فقال عليه السلام: لأنّه كان له ابن يقال له: قاسم، فكنتي به.
 قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! فهل تراي أهلاً للزيادة؟
 فقال عليه السلام: نعم، أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا وأعليّ أبوا هذه الأمة؟
 قلت: بلى.

(١) آل عمران: ٦١/٣.

(٢) الفصول المختارة ضمن المصنفات: ٣٨/٢ س ٢.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٥.

قال عليه السلام: أما علمت أن رسول الله ﷺ أب لجميع أمته، وعلى عائشة منهم؟

قلت: بلى.

قال عليه السلام: أما علمت أن علياً عليه السلام قاسم الجنة والنار؟

قلت: بلى.

قال عليه السلام: فقيل له أبو القاسم، لأنّه أبو قسيم الجنة والنار.

فقلت له: ومعنى ذلك؟

قال عليه السلام: إن شفقة النبي ﷺ على أمته شفقة الآباء على الأولاد، وأفضل أمته على عائشة ومن بعده، شفقة علي عليه السلام كشفته عليه ﷺ، لأنّه وصيّه وخليفةه والإمام بعده، فلذلك قال عليه السلام: أنا وأبي هذه الأمة، وصعد النبي ﷺ المنبر فقال: من ترك دينًا أو ضياعًا فعليه، وإليه، ومن ترك مالًا فلورثته، فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأمهاتهم، وأولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده، جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ﷺ (١).

■ ولايته عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء عليه السلام:

(١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن حبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء، ولن يبعث الله رسولًا إلا بنبوة محمد عليه السلام، ووصيّة علي عليه السلام (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩ ح ٨٥/٢. عنه وعن العلل والمعانى، البخار: ١٦ ح ٩٥/١٦.

علل الشرائع: ١٢٧، ب ١٠٦ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٤/٢٣٨ ح ١٨.

معانى الأخبار: ٥٢ ح ٣، وفيه: سألت الرضا أبو الحسن عليه السلام. عنه البخار: ٢٧ ح ٢٤٢، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ١٣ ح ٣٩٨/١٣.

قطعة منه في (علة تسمية النبي ﷺ بأبي القاسم) و (ما رواه عن رسول الله ﷺ).

(٢) الكافي: ١/٤٣٧ ح ٦. عنه مقدمة البرهان: ٢٥ س ٢١، والوافي: ٣/٤٩٥ ح ١٠٠.

▣ نصب علي عليه السلام يوم الغدير بالإمامية وفضل ذلك اليوم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام ببرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدنا عليه السلام فأعلمه خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إن الله عزوجل لم يقبض نبيه عليه السلام حتى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن... وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ أَلْإِسْلَامَ دِينًا﴾، وأمر الإمامة من قام الدين، ولم يمض عليه السلام حتى بين لأئته معلم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم عليه السلام علمًا وإماماً، وما ترك لهم شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بيته، فمن زعم أن الله عزوجل لم يكمل دينه، فقد رد كتاب الله... فقال جل وتعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ أَتَبْعَوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَاللَّذِينَ ظَاهَرُوا وَاللَّهُ وَلِئِنْ الْمُؤْمِنُونَ﴾، فكانت له خاصة، فقلد لها عليه السلام عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله...^(١)

→ بصائر الدرجات: ٩٢، الجزء الثاني ٩٢ الباب ٨ ح ١. عنه البخار: ٢٦/٢٨٠ ح ٢٤.

تأويل الآيات الظاهرة: ٨٤، ٨، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، و ٣٨٨ س ١٤.

المناقب لابن شهرآشوب: ٢٥٣/٢ س ١٦.

قطعة منه في (بعثة الرسل جميعاً بنيوة محمد ووصيته عليه السلام).

(١) الكافي: ١٩٨/١ ح ١.

تقديم الحديث بقامة في رقم ٩٣٧.

(١٠٦) **السيد ابن طاوس**: من كتاب النشر والطهري رواه عن الرضا ع: قال: إذا كان يوم القيمة زفت أربعة أيام إلى الله، كما تزف العروس إلى خدرها. قيل: ما هذه الأيام؟

قال: يوم الأضحى، ويوم الفطر، ويوم الجمعة، ويوم الغدير. وإنّ يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة، كالقمر بين الكواكب. وهو اليوم الذي نجا فيه إبراهيم الخليل من النار، فصامه شكرًا لله. وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النبي ﷺ عليه أَمْرُ المؤمنين علمًا، وأبان فضيلته ووضاءته، فصام ذلك اليوم. وإنّه ليوم الكمال، ويوم مرغمة^(١) الشيطان، ويوم تقبل أعمال الشيعة، ومحبّي آل محمد.

وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون، فيجعله هباءً منثوراً. وهو اليوم الذي يأمر جبرائيل ع علّيَّ أن ينصب كرامة الله بإزارء بيت المعمور، ويصعده جبرائيل ع علّيَّ، وتحجّم إليه الملائكة من جميع السموات، ويشنون على محمد، ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين والأئمة ع علّيَّ، ومحبّيهم من ولد آدم ع علّيَّ.

وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين، أن يرفعوا القلم عن محبي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة أيام من يوم الغدير، ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم، كرامات محمد، وعلي، والأئمة ع علّيَّ.

وهو اليوم الذي جعله الله محمد وآل الله وذوي رحمته، وهو اليوم الذي يزيد الله في مال من عبد فيه، ووسع على عياله ونفسه وإخوانه، ويعتقه الله من النار.

وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وعملهم مقبولاً.

(١) المرغمة: الكره. المنجد: ٢٦٩.

وهو يوم تنفيس الكرب، ويوم تحطيط الوزر، ويوم الحباء والعطية، ويوم نشر العلم، ويوم البشارة والعيد الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف العظيم، ويوم لبس الثياب، ونزع السواد، ويوم الشرط المشروط، ويوم نفي الغموم، ويوم الصفح عن مذنبي شيعة أمير المؤمنين.

وهو يوم السبقة، ويوم إكتار الصلوة على محمد وآل محمد، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل بيت محمد، ويوم قبول الأعمال، ويوم طلب الزيادة، ويوم استراحة المؤمنين، ويوم المتجرة، ويوم التودّد، ويوم الوصول إلى رحمة الله، ويوم التزكية، ويوم ترك الكبائر والذنوب، ويوم العبادة، ويوم تقطير الصائبين.

فن فطر فيه صائمًا مؤمناً كان كم أطعم فئاماً وفئاماً إلى أن عدّ عشرًا.

ثم قال: أوتردي ما الفئام؟ قال: لا.

قال: مائة ألف.

وهو يوم التهنة، يهنيء بعضكم بعضاً، فإذا لقي المؤمن من أخاه يقول: الحمد لله الذي جعلنا من المتمسّكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام.

وهو يوم التبسم في وجوه الناس من أهل الإيمان، فلن تبسم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيمة بالرحمة، وقضى له ألف حاجة، وبنى له قصراً في الجنة من درّة بيضاء، ونضر وجهه.

وهو يوم الزينة فلن تزيّن ليوم الغدير غفر الله له كل خطيبة عملها، صغيرة أو كبيرة، وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات، ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم، فإن مات مات شهيداً، وإن عاش عاش سعيداً، ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصدّيقين، ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً، ووسّع في قبره، ويزور قبره كل يوم سبعون ألف ملك، ويبشرون به بالجنة.

وفي يوم الغدير عرض الله الولادة على أهل السموات السبع، فسبق إليها أهل السماء السابعة، فزّين بها العرش، ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة، فزّينها بالبيت المعمور، ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا، فزّينها بالكواكب، ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة، فزّينها بالكتيبة، ثم سبقت إليها المدينة فزّينه بالمصطفى محمد ﷺ، ثم سبقت إليها الكوفة، فزّينها بأمير المؤمنين علیه السلام، وعرضها على الجبال، فأول جبل أقر بذلك ثلاثة أحجُل، العقيق، وجبل الفيروز، وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جباهن وأفضل الجواهر، ثم سبقت إليها جبال آخر، فصارت معادن الذهب والفضة، وما لم يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً، وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً، وما أنكر صار ملحاناً أحجاً، وعرضها في ذلك اليوم على النبات، فما قبله صار حلواً طيباً، وما لم يقبل صار مرّاً، ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير، فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً، وما أنكرها صار أخرس مثل اللَّكِن^(١)، ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خم، كمثل الملائكة في سجودهم لآدم، ومثل من أبى ولأية أمير المؤمنين في يوم الغدير، مثل إبليس، وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم﴾^(٢).

وما بعث الله نبياً إلا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده، وعرف حرمته، إذ نصب لأمّته وصيّاً، وخليفة من بعده في ذلك اليوم^(٣).

(١) اللَّكِن: عيّ وثقل لسانه. المعجم الوسيط: ٨٣٧

(٢) المائدة: ٥/٢.

(٣) إقبال الأعمال: ٧٧٧ س ١٩. عنه البحار: ٢٦٢/٢٧ ح ٥، قطعة منه.

قطعة منه في (نجاة إبراهيم عليه السلام في يوم الغدير وصومه ذلك اليوم) و(صوم يوم الغدير) و(سورة المائدة: ٥/٣).

□-فضل الصدقة في يوم الغدير:

١-الشيخ الطوسي عليه السلام: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كُنَّا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاصٌ بأهله، فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس، فقال الرضا عليه السلام: ...والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فافضل على إخوانك في هذا اليوم، وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة...^(١).

□-تفسير كلامه عليه السلام:

(١٠٠٧) ١-ابن الفتّال النيسابوري عليه السلام: سئل الرضا عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش؟ فقال عليه السلام: في سبيل الله^(٢).

□-موقع قبره عليه السلام:

(١٠٠٨) ١-الحميري عليه السلام: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته (أي الرضا عليه السلام) عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال عليه السلام: ما سمعت من أشيا خك؟ فقلت له: حدثنا صفوان بن مهران عن جدك: أنه دفن بنجف الكوفة. ورواه بعض أصحابنا عن يونس بن طبيان مثل هذا. فقال عليه السلام: سمعت من يذكر أنه دفن في مسجدكم بالكوفة.

(١) تهذيب الأحكام: ٢٤/٦ ح ٥٢ يأتي الحديث بقائه في ج ٧ رقم ٣٢٩٢.

(٢) روضة الوعظتين: ٣٩٧ س ٢٣ مشكاة الأنوار: ٣٠٤ س ١.

فقلت له: جعلت فداك، أيسن من صلّى فيه من الفضل؟

قال عليه السلام: كان جعفر عليه السلام يقول: له من الفضل ثلاث مرار هكذا وهكذا بيديه، عن يمينه، وعن شماليه، وتجاهه^(١).

(١٠٠٩) - ابن قولويه رحمه الله: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: أين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال عليه السلام: الغري^(٢).

فقلت له: جعلت فداك، إن بعض الناس يقولون: دفن في الرحبة^(٣).

قال عليه السلام: لا، ولكن بعض الناس يقول: دفن بالمسجد^(٤).

■ - أنه عليه السلام المراد من دابة الأرض:

(١٠١٠) - الشيخ حسن بن سليمان الحلبي رحمه الله: حدثنا أحمد بن إدريس، حدثنا
أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا الحسين بن بشّار،
قال: سألت أبي الحسن الرضا عليه السلام عن الدابة؟
قال عليه السلام: أمير المؤمنين صلوات الله عليه الدابة^(٥).

(١) قرب الإسناد: ٣٦٧ ح ١٣١٥. عنه البحار: ٩٧/٢٣٩ ح ١١.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) الغريان: تثنية الغري، والغريان: طربالان وهو بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر
علي بن أبي طالب عليه السلام. معجم البلدان: ٤/١٩٦.

(٣) الرحبة: الأرض الواسعة. ورحبة المكان: ساحتها ومتسعها. المعجم الوسيط: ٣٣٤.

(٤) كامل الزيارات: ٨٨ ح ٢٤٤. عنه البحار: ٩٧/٢٩ ح ٢٤٤.

فرحة الغري: ١٣١ ح ٧٤.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٩ س ١١.

□ - أَنَّهُ عَلَيْهِ الْمَوْدُنُ هُوَ الْمَوْدُنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

١ - عَلَيٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَمِّيَّ رَجُلُهُ: ... مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي الْمُحْسِنِ عَلَيْهِ الْمَوْدُنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، يَؤْذِنُ أَذَانًا يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا^(١).

□ - عَلَّةُ كُونِهِ عَلَيْهِ الْمَوْدُنُ قُسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ:

(١٠١١) ١ - الشِّيخُ الصَّدُوقُ رَجُلُهُ: حَدَّثَنَا قَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْمِ الْقَرْشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيِّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الْصَّلَتِ الْمَهْرُوِيِّ قَالَ: قَالَ الْمُؤْمِنُ يَوْمًا لِلرَّضَا عَلَيْهِ الْمَوْدُنُ: يَا أَبَا الْمُحْسِنِ! أَخْبَرْنِي عَنْ جَدِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَأْيِي وَجْهُهُ قُسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَيَأْيِي مَعْنَى، فَقَدْ كَثُرَ فَكْرِي فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ لِهِ الرَّضَا عَلَيْهِ الْمَوْدُنُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَلَمْ تَرَوْ عَنْ أَبِيكَ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: حُبُّ عَلَيِّ إِيمَانُهُ، وَبُغْضُهُ كُفْرٌ؟ فَقَالَ: بَلِي.

فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ الْمَوْدُنُ: فَقِسْمَةُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِذَا كَانَتْ عَلَى حُبِّهِ وَبُغْضِهِ، فَهُوَ قُسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. فَقَالَ الْمُؤْمِنُ: لَا أَبْقَانِي اللَّهُ بَعْدَكَ، يَا أَبَا الْمُحْسِنِ! أَشَهَدُ أَنَّكَ وَارَثُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ أَبُو الْصَّلَتِ الْمَهْرُوِيُّ: فَلِمَّا انْصَرَفَ الرَّضَا عَلَيْهِ الْمَوْدُنُ إِلَى مَنْزِلِهِ، أَتَيْتَهُ فَقَلَّتْ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! مَا أَحْسَنَ مَا أَجْبَتْ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ!

(١) تفسير القمي: ١/٢٣١ س ١٤.

يأتي الحديث بنطاقه في ج ٥ رقم ١٩٣٨.

فقال الرضا عليه السلام: يا أبا الصلت! إنّا كلّمته من حيث هو^(١)، ولقد سمعت أبي بحث عن آبائه، عن علي عليهما السلام أَنَّه قال: قال رسول الله عليهما السلام: يا علي! أنت قسيم الجنة يوم القيمة، تقول للنار: هذا لي، وهذا لك^(٢).

■-ميراث علي عليهما السلام عن رسول الله عليهما السلام:

١ - الإربلي^{رحمه الله}: قال الحسن بن علي الوسّاء: سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام: هل خلف رسول الله عليهما السلام غير فدك شيئاً؟
فقال أبو الحسن عليهما السلام: إن رسول الله عليهما السلام خلف... وخلف ستة أفراس وثلاث نوq: العصباء، والصباء، والديباج.

وبغلتين: الشهباء، والدلدل، وحماره اليغور، وشاتين حلوبيتين، وأربعين ناقة حلوباً، وسيفه ذا الفقار، ودرعه ذات الفضول، وعمامته السحاب، وحبرتين يانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيبه المشوشق، وفراشاً من ليف، وعبائين قطوايتين، ومخاداً من أدم، صار ذلك إلى فاطمة عليهما السلام، ما خلا درعه وسيفه، وعمامته وخاتمه، فإنّه جعله لأمير المؤمنين عليهما السلام^(٣).

(١) في الكشف: أنا كلّمته من حيث هو.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٨٦ ح ٣٠. عنه البحار: ١٩٣/٣٩ ح ٣.

مناقب أهل البيت للشريوني: ١٨٦ س ٢١، قطعة منه.

كشف الغمة: ٢/٣٠٩ س ١٦، مرسلاً.

ينابيع المودة: ٢/٤٠٤ ح ٥٧، بتفاوت.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله عليهما السلام).

(٣) كشف الغمة: ١/٤٩٦ س ٧.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٢٦.

▣-استجابة دعائه عليه السلام على اليهود والنصارى والمرشكين:

١- الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: إن الله تعالى ذم اليهود [والنصارى] والمرشكين والنواصب ... لا يودون أن ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد وعلي وأهله ... قال: فلما قرّ عهم بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حضره منهم جماعة، فعندوه وقالوا: يا محمد! إنك تدعى على قلوبنا خلاف ما فيها منكره أن تنزل عليك حجة تلزم الانقياد لها، فتنقاد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لئن عاندتم ها هنا محمداً، فستعانون رب العالمين، إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا المحفظة، فكتبوا علينا ما لم نفعل، فعند ذلك يستشهد جوار حكم فتشهد عليكم.

قالوا: لا تبعد شاهدك فإنه فعل الكذابين، بينما وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدعى لعلم صدقك، ولن تفعله لأنك من الكذابين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعلي عليه السلام: استشهد جوار حهم. فاستشهدها على عليه السلام.

فشهدت كلها عليهم أنهم لا يودون أن ينزل على أمّة محمد على لسان محمد خير من عند ربكم آية بيّنة، وحجة معجزة لنبوته، وإمامـة أخيه عليه السلام خافة أن تبهرـهم حجـته، ويؤمنـ به عوامـهم، ويضطـرب عليهم كثـيرـ منهم.

قالـوا: يا محمد! لـسـنا نـسـمع هـذـه الشـهـادـة التي تـدـعـي أنـ جـوارـ حـنا شـهـدـ بها.

فـقـالـ: يا علي! هـؤـلـاء منـ الـذـين قـالـ اللهـ تـعـالـى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ إِعْيَادٍ﴾ ادعـ عليهمـ بـالـهـلاـكـ، فـدـعاـ عـلـيـهمـ عـلـيـ عليهـ السلامـ باـهـلاـكـ، فـكـلـ جـارـحةـ نـطـقتـ بـالـشـهـادـةـ عـلـيـ صـاحـبـهاـ اـنـفـتـتـ حـتـىـ مـاتـ مـكانـهـ...^(١)

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٤٨٨ رقم ٣١٠

■ أَنَّهُ عَلَيْهِ الْكَلْمَنْ يَعْرُفُ قاتلَهُ وَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ:

(١٠١٢) - محمد بن يعقوب الكليني روى الله عنه: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا عليه السلام: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله، والليلة التي يقتل فيها، والموضع الذي قتل فيه، وقوله لما سمع صياح الإوز^(١) في الدار: صوائح تتبعها نوائح، وقول أم كلثوم: لو صلىت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلّي بالناس، فأبى عليها، وكثير دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح، وقد عرف عليه السلام أنَّ ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرّضه.

فقال عليه السلام: ذلك كان، ولكنَّه خيرٌ في تلك الليلة لتضيي مقادير الله عز وجل^(٢).

■ علة إعراض الناس عن علي عليه السلام:

(١٠١٣) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني روى الله عنه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سأله عن أمير المؤمنين عليه السلام، كيف مال الناس عنه إلى غيره، وقد عرفوا فضله وسابقته، ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقال عليه السلام: إنما مالوا عنه إلى غيره، وقد عرفوا فضله، لأنَّه قد كان قتل من آبائهم

→ يأتي الحديث بتأمه في ج ٤ رقم ١٨٩١.

(١) الإوز: نوع من الطيور يشبه البط، ولكنَّه أكبر منه جسمًا، وأطول عنقًا. المعجم الوسيط: ٣٢.

(٢) الكافي: ٢٥٩ ح ٤. عنه البخاري: ٤٢ ح ٢٤٦، ٤٧، ونور الشفلين: ١٨٠ ح ٦٣٧

و٤/٢٢٠ ح ١١٩، وإثبات المداة: ٢/٣٩٩ ح ١، والوافي: ٣/٥٩٤ ح ١١٦٢.

وأجدادهم، وإخوانهم وأعماهم، وأخواهم وأقربائهم، الحادّين^(١) لله ولرسوله عدداً كثيراً، فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم، فلم يحبّوا أن يتولّ عليهم، ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك، لأنّه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله ﷺ مثل ما كان له، فلذلك عدلوا عنه، ومالوا إلى سواه^(٢).^(٣)

■ - علة قعود عليّ عَلَيْهِ الْمُصَاطِبَ عن مواجهة بعض أعدائه:

(٤١٠) ١ - **الشيخ الصدوقي**: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني روى أنّه قال: حدّثنا أبو سعيد الحسين^(٤) بن علي العدوي قال: حدّثنا الهيثم ابن عبد الله الرماني قال: سألت عليّ بن موسى الرضا عَلَيْهِ الْمُصَاطِبَ فقلت له: يا ابن رسول الله! أخبرني عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ الْمُصَاطِبَ، لمَ لم يجاهد أعداءه خمساً وعشرين سنة بعد رسول الله ﷺ، ثمَّ جاهد في أيام ولايته؟ فقال عَلَيْهِ الْمُصَاطِبَ: لأنّه اقتدى برسول الله ﷺ في تركه جهاد المشركين بـ٩٠ سنة النبوة ثلاثة عشرة سنة، وبالمدينة تسعة عشر شهراً، وذلك لقلة أعوانه عليهم. وكذلك عليّ عَلَيْهِ الْمُصَاطِبَ ترك مواجهة أعدائه، لقلة أعوانه عليهم، فلما لم تبطل نبوة رسول الله ﷺ مع تركه jihad ثلاثة عشرة سنة وتسعة عشر شهراً، فكذلك لم تبطل إمامية عليّ عَلَيْهِ الْمُصَاطِبَ مع تركه jihad خمساً وعشرين سنة، إذا كانت العلة

(١) في نسخة وفي العلل: المحاربين.

(٢) في العلل: غيره.

(٣) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ الْمُصَاطِبَ: ٢/٨١ ح ١٥، عنه وعن العلل، البحار: ٢٩/٤٨٠ ح ٢.

علل الشرائع: ١٤٦، ب ١٢١، ح ٣.

(٤) في العلل: الحسن.

المانعة لها واحدة^(١).

■ - العلة التي من أجلها لم يبت على عليه السلام بمكة:

١٥-١٠-الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبو أبي الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن معروف، عن أخيه عمر، عن جعفر بن عيينة^(٢)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنّ علياً لم يبت بمكة بعد إذ هاجر منها، حتى قبضه الله عزّ وجلّ إليه.

قال: قلت له: ولمَ ذاك؟

قال: كان يكره أن يبيت بأرض قد هاجر منها، وكان يصلّي العصر، ويخرج منها، ويبت بغيرها^(٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨١/٢ ح ٨١. عنه وعن العلل، وسائل الشيعة: ٨٨/١٥ ح ٤٣٥/٢٩، والبحار: ٢٠٠٤٤ ح ٤٣٥/٢٩.

علل الشرائع: ١٤٨، ب ١٢٢ ح ٥.

حلية الأبرار: ٣٤١/٢ ح ٣٤١/٢.

(٢) في العلل: عقبة.

(٣) قال المحقق النازري: لم يذكروه، روى عن أبي الحسن عليه السلام. مستدركات علم رجال الحديث: ١٧١/٢، رقم ٢٦٥٣.

وإنما أوردنا الحديث في موسوعتنا هذه لنقله الصدوق في عداد أحاديث الرضا عليه السلام في عيونه، والله العالم.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٤/٢ ح ٨٤. عنه وعن العلل، البحار: ٤١/١٠٧ ح ١١، ٩٦/٨٢ ح ٢٢٥/١٣.

علل الشرائع: ٤٥٢، ب ٢٠٨ ح ١.

■ - علة عدم إرجاعه عليهما فدكاً لما ولى الحكومة:

(١٠١٦) - **الشيخ الصدوقي**: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال: سأله عن أمير المؤمنين عليهما السلام، لم لم يسترجع فدكاً لما ولى أمر الناس؟

فقال عليهما السلام: لاإننا أهل بيت إذا ولينا الله عز وجل، لا يأخذ لنا حقوقنا ممّن ظلمنا إلاّ هو، ونحن أولياء المؤمنين إنما نحكم لهم، وأنأخذ لهم حقوقهم ممّن ظلمهم (١)، ولا نأخذ لأنفسنا (٢).

■ - ذنب المتخلّف عنه، والمقاتل معه عليهما السلام:

(١٠١٧) - **الشيخ الصدوقي**: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا عون ابن محمد قال: حدثنا سهل بن القاسم قال: سمع الرضا عليهما السلام عن بعض أصحابه يقول: لعن الله من حارب أمير المؤمنين عليهما السلام.

فقال له: قل: إلاّ من تاب وأصلح، ثم قال: ذنب من تخلف عنه ولم يتتب، أعظم

(١) في المصدر: فدك.

(٢) في المصدر: يظلمهم.

(٣) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٨٦ ح ٣١.

علل الشرائع: ١٥٥ ب ح ١٢٤ مع اختلاف بيبر، عنه وعن العيون، البخار: ٢٩ ح ٣٩٦.٣
كشف الغمة: ١١٦/٢ مرسلاً.

الصراط المستقيم: ١٦٠/٣ س ٧، عن الكاظم عليهما السلام، أشار إليه.

الطرائف: ٢٥١ وفيه: عن أبي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام.

قطعة منه في (أن الله تعالى يأخذ حقوقهم عليهما السلام من ظالمهم) و(أنهم عليهما السلام يأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة).

من ذنب من قاتله ثم تاب^(١).

■ - أَنَّهُ عَلَيْهِ لَا يَنْامُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِّنَ السَّنَةِ:

(١٠١٨) ١- **الشيخ الطوسي عليه السلام**: روى سعيد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام ثلاط ليال: ليلة ثلاط وعشرين من شهر رمضان، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان، وفيها تقسم الأرزاق والأجال، وما يكون في السنة^(٢).

■ - عيادة عليه السلام لصعصعة بن صوهان في مرضه:

(١٠١٩) ١- **أبو جعفر الطبراني عليه السلام**: حدثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر، قال: حدثنا الأسعد منصور بن الحسن بن علي بن المربزان، قال: [حدثنا] الأستاد أبو القاسم الحسن بن الحسن الأنباري قال: [حدثنا] علي بن موسى الصائغ، قال: [حدثنا] الطيب القواصري، عن سعد بن أبي القاسم الحسين بن مأمون، قال: [حدثنا] أبو نصر محمد بن القاشاني، قال: [حدثنا] أبو يعقوب بن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢ ح ٨٨، ٣٢/٣١٩ ح ٢٨٩، ٧٦/٢٢١ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١٥/٣٣٥ ح ٢٠٦٧٤.

(٢) مصباح المتجدد: ٣/٨٥٣ س ٤. عنه وعن كتاب مسار الشيعة للمفید، وسائل الشيعة: ٨/١١٠، ح ١٠٩١.

مسار الشيعة ضمن مجموعة نفيسة: ٧/٣٨ س ١٠، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، بزيادة. البحار: ٨٨/١٢٣ ح ١٣، ٩٤/٨٨ ح ١٥، وفيه: عن أحمد بن عبدون، عن الحسين القزويني، عن علي بن حاتم القزويني، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ... نقلًا عن مجالس الشيخ، ولم نظفر عليه في المطبوع منه.

إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي.

أنّه سمع مولانا الحسن الأخيرون عليهما السلام يقول: سمعت أبي يحدّث عن جده عليّ بن موسى عليهما السلام: أنّه قال: اعتلّ صعصعة بن صوحان العبدى فعاده مولانا أمير المؤمنين عليهما السلام في جماعة من أصحابه، فلما استقرّ بهم المجلس فرح صعصعة، فقال أمير المؤمنين عليهما السلام: لا تفتخرون على إخوانك بعيادتي إياك.

ثم نظر إلى فهر^(١) في وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه.

فأخذه منه، وأداره في كفه، فإذا به سفرجلة رطبة فدفعها إلى أحد أصحابه وقال: قطّعها قطعاً، وادفع إلى كلّ واحد منّا قطعة، وادفع إلى صعصعة قطعة، وإليّ قطعة، ففعل ذلك، فأدار مولانا عليهما السلام القطعة من السفرجلة في كفه، فإذا بها تفاحة، فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له: اقطعها وادفع إلى كلّ واحد قطعة، وإلى صعصعة [قطعة] وإليّ قطعة.

ففعل ذلك، فأدار مولانا عليهما السلام قطعة التفاحة في كفه، فإذا هي حجر فهر. فرمى به إلى وسط الدار، فأكل صعصعة قطعتين واستوى جالساً وقال: شفيتني وزدت في إيماني وإيمان أصحابك، صلوات الله عليك يا أمير المؤمنين عليهما السلام^(٢).

٢ - الحميري عليهما السلام: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أبي الرضا عليهما السلام): جعلت فداك ... فقال عليهما السلام: ...إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عاد صعصعة بن صوحان فقال له: يا صعصعة! لا تفخر على إخوانك بعيادتي إياك، وانظر لنفسك،

(١) سالفهر: جمع أفالير وفهور، هو حجر رقيق تسحق به الأدوية. المنجد: ٥٩٧.

(٢) نوادر المعجزات: ٥٦، ح ٢٢.

عيون المعجزات: ٥٠، س ٩، وفيه: حدّثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر، يرفعه إلى محمد بن أبان بن لاحق النخعي، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٤٣٢/١، ح ٢٩٣.

قطعة منه في (ما رواه عن علي عليهما السلام).

فكان الأمر قد وصل إليك ...^(١).

■ - كان علي عليه السلام ترميأ:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام : ... سليمان بن جعفر الجعفري ، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه قرني ، وهو مجد في أكله يأكله بشهوة ، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا القرن بشهوة! فقال عليه السلام : نعم، إني لا أحبه... وكان علي عليه السلام ترميأ ...^(٢).

■ - سيرة علي عليه السلام في عتق المملوک:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام : ... ابن حبوب قال: كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وسألته عن الرجل يعتق غلاماً صغيراً، أو شيخاً كبيراً، أو من به زمانة، ومن لا حيلة له؟

فقال عليه السلام : من أعتق مملوكاً لا حيلة له، فإن عليه أن يعوله حتى يستغنى عنه، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعل، إذا أعتق الصغار، ومن لا حيلة له^(٣).

(١) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٢٣.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

(٣) الكافي: ٦/١٨١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٥١.

(ج) - فاطمة الزهراء عليها السلام

و فيه تسعة عناوين

الأول - تزويع فاطمة عليها السلام من عند الله:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: أبو الصلت الهمروي قال: لما جمع المؤمن عليه السلام بن موسى الرضا عليه السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يقم أحد إلا وقد أزمه حجّته، كأنه ألم حجراً ...

فقال الرضا عليه السلام ... إن الله عزّ وجلّ ما تولى تزويع أحد من خلقه إلا تزويع حواً من آدم عليه السلام، وزينب من رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ... وفاطمة من علي عليها السلام ... (١)

الثاني - فاطمة عليها السلام في آية المباهلة:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس

المؤمن برسو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...

فقالت العلما: فأخبرنا هل فسر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه بالomba له بهم في آية الابتهاج، فقال عزّ وجلّ: يا محمد! ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾، فبرز النبي صلوات الله وسلامه عليه علياً والحسن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرؤن ما معنى قوله: ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُم﴾؟

قالت العلامة: عنى به نفسه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلطتم، إنما عنى بها علي بن أبي طالب عليهما السلام، وممّا يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال: لينتهي بنو وليعة، أو لأبعشن إليهم رجلاً كنفسي، يعني علي بن أبي طالب عليهما السلام، وعنى بالأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام ... (١).

الثالث - ميراث فاطمة عليها السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

١ - الإربلي عليه السلام: قال الحسن بن علي الوشاء: سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام: هل خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم غير فدك شيئاً؟
فقال أبو الحسن عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف... وخلف ستة أفراس وثلاث نوق: العضباء، والصباء، والديباج.

وبغلتين: الشهباء، والدلدل، وحماره اليعفور، وشاتين حلوبيتين، وأربعين ناقة حلوياً، وسيقه ذا الفقار، ودرعه ذات الفصول، وعمامته السحاب، وحبرتين يمانستين، وخاتمه الفاضل، وقضيه المشوش، وفراشاً من ليف، وعبائين قطواينيتين، ومخاداً من أدم، صار ذلك إلى فاطمة عليها السلام ... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بقائه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) كشف الغمة: ١/٤٩٦ س ٧.

تقديم الحديث بقائه في رقم ٩٢٦.

الرابع - أنها عليه السلام هي المراد من «نساعنا» في آية المباهلة:

١ - السيد الشريف المرتضى عليه السلام: حدثني الشيخ أدام الله عزّه قال المؤمن يوماً للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؟ قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جلّ جلاله: ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾^(١) فدعى رسول الله عليه وآله وسلامه الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه، ودعا فاطمة عليهما السلام فكانت في هذا الموضع نسوة...^(٢).

الخامس - الحيطان السبعة التي كانت وقفًا عليها عليه السلام:

(١٠٢٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، قال: سأله عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله عليه وآله وسلامه لفاطمة عليه السلام؟ فقال عليه السلام: لا إنما كانت وقفًا، وكان رسول الله عليه وآله وسلامه يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيفه، والتابعة يلزمها فيها، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليه السلام فيها، فشهد على عليه السلام وغيره أنها وقف على فاطمة عليه السلام، وهي: الدلال، والعواطف، والحسنى، والصادقة، وما لام إبراهيم^(٣)، والمأيش^(٤)، والبرقة^(٥).

(١) آل عمران: ٦١/٣.

(٢) الفصول المختارة ضمن المصنفات: ٢/٢٨ س ٢.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٥.

(٣) في قرب الإسناد والبحار: مال أم إبراهيم.

(٤) في البحار: المبيت.

السادس - غضبها عليهما على الشيختين:

(١٠٢١) ١ - بعض قدماء المحدثين والمؤرخين : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد سئل عن الشيختين؟
فقال عليه السلام : كانت لنا أمة ^(٦) بارزة، خرجت من الدنيا، وهي عليهما غضب، ونحن لا نرضى حتى ترضي ^(٧).

السابع - موضع مسجدها عليهما السلام:

(١٠٢٢) ١ - الحميري عليه السلام : قال ابن الجهم : سمعته يقول : لموضع الأسطوانة مما يلي صحن المسجد مسجد فاطمة عليهما السلام ^(٨).

الثامن - مدفنهما عليهما السلام:

(١٠٢٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام : علي بن محمد وغيره، عن سهل بن

(٥) الكافي: ٤٧ ح ١. عنه البحار: ٤٣/٢٣٦ ح ٥، و ٢٩٧/٢٢ ح ٦، والوافي: ١٠/٥٥٩ ح ١٠١١١.

قرب الإسناد: ٣٦٣ ح ١٣٠١، بتفاوت. عنه البحار: ٢٢/٢٩٦ ح ٢، و ١٠٠/١٨٣ ح ١٠، ومستدرك الوسائل: ١٤/٥٦ ح ١٦٠٩٤.

التهذيب: ١٤٥/٩، ح ٦٠٤، قطعة منه، عنه و عن الفقيه والكافى، وسائل الشيعة: ١٩٩/١٩ ح ٢٤٤٢٥.

الفقيه: ٤/١٨٠، ح ٦٣٣.

(٦) الأئمة: الوالدة، معجم الوسيط.

(٧) كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهما السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢٠٠ س ١١.

(٨) قرب الإسناد: ١٣٧٤ ح ٣٩٢. عنه البحار: ٩٧/١٤٩ ح ١٤.

زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام؟
 فقال عليه السلام: دفنت في بيتها، فلما زادت بنو أمية في المسجد، صارت في المسجد ^(١).
(١٠٤٢) - الحميري رحمه الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته عن فاطمة بنت
 رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي مكان دفنت؟
 فقال عليه السلام: سأل رجل جعفر عليه السلام عن هذه المسألة - وعيسي بن موسى حاضر -
 فقال له عيسى: دفنت في البقع.
 فقال الرجل: ما تقول؟
 فقال عليه السلام: قد قال لك.
 فقلت له: أصلحك الله! ما أنا وعيسي بن موسى، أخبرني عن آبائك.
 فقال عليه السلام: دفنت في بيتها ^(٢).

(١) الكافي: ١/٤٦١ ح .٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١١ ح ٧٦، وفيه: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، ومحمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى المتوكّل قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن سهل بن زياد الآدمي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال:.... عنه البحار: ٩٧/٩١ ح ١. معاني الأخبار: ٢٦٨ س ٣.

المناقب لابن شهراً شوب: ٣٦٥/٣ س ١٩. عنه البحار: ٤٣/١٨٥ ضمن ح ١٧. تهذيب الأحكام: ٣٦٧ ح ٢٥٥/٣. عنه وعن الفقيه والكافي والعيون والمعانى، وسائل الشيعة: ١٤/٣٦٨ ح ١٤.

من لا يحضره الفقيه: ١/١٤٨ ح ٦٨٤. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٣٦٩ ضمن ح ١٩٤٠٧.

(٢) قرب الإسناد: ١٣١٤ ح ٣٦٧. عنه البحار: ٩٧/١٩٢ ح ٢. قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

التاسع - تحريم النار على ذرّيتها عليهما السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن موسى بن علي الشعائري البغدادي قال: كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليهما السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليهما السلام مقبل على قوم يحدّثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه، فقال: يا زيد! أغرك قول ناقي الكوفة: إن فاطمة عليهما السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيتها على النار، فوالله ما ذاك إلا للحسن والحسين ولد بطنها خاصة...^(١).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...علي بن ابراهيم بن هاشم قال: حدّثني ياسر: أنه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليهما السلام بالمدينة وأحرق وقتل ... فقال المؤمن: اذهبوا به إلى أبي الحسن ... قال له أبو الحسن عليهما السلام: يا زيد! أغرك قول سفلة أهل الكوفة: إن فاطمة عليهما السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيتها على النار؟ ذلك للحسن والحسين خاصة...^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٢٣٢ ح ١.

تقديم الحديث بتأمه في ج ١ رقم ١٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٢٣٤ ح ٤.

تقديم الحديث بتأمه في ج ١ رقم ١٢٥.

(د) - الحسين عليهما السلام

وفيه ثمانية عناوين

الأول - الحسين عليهما السلام في آية المباهلة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليهما السلام مجلس المؤمن ببرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ... فقللت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليهما السلام: فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه بالombaلة بهم في آية الابتهاج، فقال عز وجل: يا محمد! ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَتَّهُنْ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِيبِينَ﴾، فبرز النبي عليهما السلام علياً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرؤن ما معنى قوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾؟

قالت العلماء: عنى به نفسه.

فقال أبو الحسن عليهما السلام: لقد غلطتم، إنما عنى بها علي بن أبي طالب عليهما السلام، وممّا يدل على ذلك قول النبي عليهما السلام، حين قال: ليتهما بنو وليعة، أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي، يعني علي بن أبي طالب عليهما السلام، وعني بالأبناء الحسن والحسين عليهما السلام ... (١).

الثاني - مولد هما عليهما السلام وما فعل بهما رسول الله عليهما السلام:

(١٠٢٥) ١ - أبو جعفر الطبراني عليه السلام: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال:

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

حدّثنا جعفر بن مالك الفزاري، عن عبد الله بن يونس، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.

قال: وحدّثني أيضاً عن محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد الحسن بن علي، الثاني صلوات الله عليه.

وحدّثني أيضاً عن منصور بن ظفر، عن أحمد بن محمد الفريابي المخصوص ببيت المقدس، في شهر رمضان سنة اثنين وثلاثمائة، عن نصر بن علي المجهضي، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موالي الأمة وأعمارهم عليهما السلام.

وما حدّثني عن محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد عليهما السلام، - وهو الحادي عشر - قال: ولد أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاثة من الهجرة، وفيها كانت بدر.

(١) وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليهما السلام علقت فاطمة عليهما السلام بالحسين، فعَقَّ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيساً، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدق بوزن شعره فضة. ولما ولد، أهدى جبرئيل اسمه في خرقه حرير من ثياب الجنة. واشتقت اسم الحسين من اسم الحسن. وكان أشبه بالنبي ما بين الصدر إلى الرأس (٢).

الثالث - هبوط جبرئيل بالتهنئة، عند ولادتهما عليهما السلام:

(١٠٢٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليهما السلام عن التهنئة بالولد متى؟

(١) ولما كان الحديث حول ولادة سيدنا الإمام المجتبى عليهما السلام، فالظاهر أنه عليهما السلام هو المراد من الضمير في «عنه» وكذا في ما بعدها من الكلام.

(٢) دلائل الإمامة: ١٥٨ ح ٧١. عنه مدينة المعاجز: ٣/٢٢٧ ح ٨٤٤

فقال: إِنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ هَبَطَ جَبَرِيلُ بِالْتَّهْنِيَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَسْمِيهِ وَيَكْتِيهِ، وَيَحْلِقَ رَأْسَهُ وَيَعْقِّ عَنْهُ، وَيَثْقِبَ أَذْنَهُ، كَذَلِكَ (كَانَ) حِينَ وُلِدَ الْحَسْنُ عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَأَمْرَهُ بِمُثْلِ ذَلِكَ.

قال: وَكَانَ لَهَا ذَوَابَتَانٌ^(١) فِي الْقَرْنِ^(٢) الْأَيْسِرِ، وَكَانَ الشَّقْبُ فِي الْأَذْنِ الْيَمِينِ فِي شَحْمَةِ الْأَذْنِ، وَفِي الْيَسِيرِ فِي أَعْلَى الْأَذْنِ، فَالْقُرْطُ^(٣) فِي الْيَمِينِ وَالشَّنْفُ^(٤) فِي الْيَسِيرِ.

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ (لَهَا) ذَوَابَتَيْنِ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ. وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ الْقَرْنِ^(٥).

الرابع - نزول لباس العيد لهما طليطلة من الجنة:

(١٠٢٧) ١- ابن شهر آشوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أبو عبد الله المفيد النيسابوري في أماليه، قال الرضا عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ: عرى الحسن والحسين طليطلة، وأدركتهما العيد فقالا لآباءِهما: قد زيننا صبيان المدينة إِلَّا نحن! فما لك لا تزيينا؟

فقالت: ثيابكم عند الخياط فإذا أتاني زينتكم، فلما كانت ليلة العيد أعادا القول على آباءِهما، فبكـت ورحمـتها فقالـت لها ما قالـت في الأولى، فرداً عـلـيـها فـلـما أـخـذـ

(١) الذؤابة من كل شيء أعلاه، وشعر مقدم الرأس. المعجم الوسيط: ٣٠٨.

(٢) القرن: الروق من الحيوان وموضعه من رأسنا أو الجانب الأعلى من الرأس. القاموس المحيط: ٤/٣٦٤.

(٣) القرط: ما يعلق في شحمة الأذن. المنجد: ٦٢٠.

(٤) الشنفُ من حُلُّ الأذن، وقيل: ما يعلق في أعلاها، والجمع شُنُوف كفلس وفلوس ، وقيل: الشنفُ ما يعلق في اليسرى والقرط في اليمنى. جمع البحرین: ٥/٧٦.

(٥) الكافي: ٦/٣٣ ح ٦. عنه البحار: ٤٣/٢٥٧ ح ٤٠.

تهذيب الأحكام: ٧/٤٤٤ ح ١٧٧٦. وفيه: عن أبي عبد الله عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ، عنه وعن الكافي، وسائل

الشيعة: ٢١/٤٣٢ ح ٤٥٠٩، ٢٧٥٥٥، و ٤٥٠ ح ٢٧٥٠٩، باختصار.

الظلم، قرع الباب قارع.

فقالت فاطمة: من هذا؟

قال: يا بنت رسول الله! أنا الخياط جئت بالثياب، ففتحت الباب فإذا رجل
ومعه من لباس العيد.

قالت فاطمة: والله لم أر رجلاً أهيب شيء^(١) منه، فناولها منديلاً مشدوداً ثم
انصرف، فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فإذا فيه قيسان ودرّاعتان وسروالان،
ورداءان وعمامتان، وخفّان أسودان معقّبان بحمرة، فأيّقتها وألبستها، ودخلت
رسول الله وهو مزيّن، فحملتها وقبلتها، ثم قال عليه السلام: رأيت الخياط؟

قالت عليها السلام: نعم، يا رسول الله! والذى أنفذته من الثياب.

قال: يا بنّية! ما هو خياط، إنما هو رضوان خازن الجنة.

قالت فاطمة: فمن أخبرك يا رسول الله؟

قال: ما عرج حتى جاءني وأخبرني بذلك^(٢).

الخامس - أنّهم عليهم السلام المراد من «أبناءنا» في آية المباهلة:

١ - السيد الشريف المرتضى عليه السلام: حدّثني الشيخ أadam الله عزّه قال المؤمن
بوماً للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؟

(١) الشيمية: الخلق. المعجم الوسيط: ٥٠٤.

(٢) المناقب: ٣٩١/٣ س ٣، عنه إثبات الهداة: ٥٦٥/٢ ح ٤٤، والبحار: ٢٨٩/٤٣ ضمن ح ٥٢
مدينة المعاجز: ٣٢٣/٣ ح ٩١٠، و ٥١٨ ح ١٠٣٤، عن كتاب الأمالي لأبي عبد الله المفيد
النيسابوريّ.

قطعة منه في (ما رواه عن رضوان خازن الجنة) و(ما رواه عن رسول الله عليه السلام) و(ما رواه عن
فاطمة عليها السلام) و(ما رواه عن الحسينين عليهما السلام).

قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جل جلاله: ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فُقْلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾^(١)
فدعى رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه ...^(٢).

السادس - أن الحسين عليهما السلام هما المراد من قوله تعالى: «اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»:

١ - فرات الكوفي روى... علي بن فضيل، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال:
سألته عن قول الله تبارك وتعالى:... ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْلُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال عليهما السلام
الحسن والحسين وذرتهما عليهما السلام^(٣).

السابع - المراد من قوله تعالى «وَالْتِينِ وَالزَّيْتُونِ» الحسين عليهما السلام:

١ - الحسيني الإسترآبادي روى... محمد بن فضيل قال: قلت لأبي الحسن
الرضا عليهما السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْتِينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ إلى آخر
السورة؟
فقال عليهما السلام: التين والزيتون، الحسن والحسين عليهما السلام ...^(٤)

(١) آل عمران: ٦١/٣.

(٢) الفصول المختارة ضمن المصنفات: ٢/٣٨ س .٢

تقديم الحديث بتقاضه في رقم ٩٣٥

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٠ ح ٦٠١

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٥ رقم ٢٠٢٦

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨٨ س ٦

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٥ رقم ٢٠٦٠

الثامن - اهتجار الحسن والحسين عليهما السلام:

(١٠٢٨) ١ - أبو الفضل الطبرسي رضي الله عنه عن الرضا عليه السلام قال: اهتجر الحسن والحسين عليهما السلام فجاء محمد بن الحنفية إلى الحسين عليهما السلام فقال: يا أبا عبد الله! ألا تذهب إلى أبي محمد فإنّ له سنّا؟

فقال له الحسين عليهما السلام: سمعت جدّي رسول الله يقول: ما متّها جران يبدأ أحد هما صاحبه بالسلام، إلّا كان الباقي إلى الجنة، وقد كرهت أن أسبق أبا محمد إلى الجنة.

قال: فمضى محمد إلى الحسن عليهما السلام فأخبره، فقال: صدق أبو عبد الله، اذهب بنا إليه^(١).

(٥) - الإمام الحسن بن علي عليهما السلام:

وفيه خمسة عناوين

الأول - النّص على إمامته عليهما السلام:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المؤمن علي بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليهما السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، إلّا واحداً أحداً ... وأنّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسول الله وأنبائاته وحججه ...

(١) مشكاة الأنوار: ٢٠٩ س ٢.

وأنّ الدليل بعده، والمحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيّه ووليّه، والذي كان منه بنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، أمير المؤمنين... وبعده الحسن والحسين عليهما السلام سيداً شباب أهل الجنة...^(١).

الثاني - كان الحسن عليهما السلام تموياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليهما السلام وبين يديه قمر بريني، وهو مجد في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل. قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا القمر بشهوة! فقال عليهما السلام: نعم، إني لا أحبّه... وكان الحسن عليهما السلام تموياً...^(٢).

الثالث - نقش خاتمه عليهما السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليهما السلام ... وكان نقش... خاتم الحسن عليهما السلام: «العزّة لله»...^(٣)

٢ - الشيخ الصدوق روى: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/١٢١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.
تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

(٣) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨.
تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال عليه السلام: ولم لا تسألي عما كان قبله؟

قلت: فأنا أسألك؟

قال: ... وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليهما السلام «العزّة لله» ...^(١).

الرابع - أسباط الحسن عليه السلام:

١- الشیخ الصدوق عليه السلام: عبید الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن

ابن الحسن بن علي، قال: سألت عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام عما يقال في بني الأفطس؟

فقال عليه السلام: إن الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام اثني عشر سبطاً، وجعل فيهم النبوة والكتاب... ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليهما السلام من فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اثني عشر سبطاً ... فقال: أما الحسن فانتشر من ستة أبطن، وهم بنو الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي، وبنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو الحسن بن الحسن بن علي، وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو جعفر بن الحسن بن علي، فعقب الحسن بن علي من هذه الستة الأبطن ...^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/٢ ح ٢٠٦.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) الخصال: ٤٦٥ ح ٥.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٨.

الخامس - كان عليه السلام يعرّس في مسجد ذي الحليفة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى: قال علي بن أسباط لأبي الحسن عليهما السلام ونحن نسمع: إنما لم نكن عرّسنا... قال عليه السلام: تصلّي فيه وتضطجع، فإنّ الحسن بن علي عليهما السلام فعله...^(١).

(١) الكافي: ٤/٥٦٦ ح.
يأتي الحديث بتأمه في ج ٤ رقم ١٤٧٢.

(و) - الإمام الحسين بن علي عليهما السلام
وفي أربعة وعشرون عنواناً

الأول - النص على إمامته عليهما السلام:

١- **الشيخ الصدوق عليهما السلام:**... الفضل بن شاذان قال: سئل المؤمن علي بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له حمض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليهما السلام له: إن حمض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله واحداً واحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه... وأن الدليل بعده، والمحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه وولييه، والذي كان منه بنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليهما السلام، أمير المؤمنين... وبعده الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة...^(١).

الثاني - ارتفاعه عليهما السلام من لسان النبي عليهما السلام:

(١٠٢٩) ١- **محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام:** وفي رواية أخرى، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام: أن النبي عليهما السلام كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه، فيمتصه فيجتزىء به، ولم ير تضع من أنتي.^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/١٢١ ح ١.
 يأتي الحديث بتقاضه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) الكافي: ٤٦٥/١ ضمن ح ٥. عنه البخار: ١٩٨/٤٤ ضمن ح ١٤، وإثبات المداة: ١/٢٢٧.
 ح ١٥، ومدينة المعاجز: ٤٤٨/٣ س ١٣، وحلية الأبرار: ٣/١١٧ ح ٢، والوافي: ٣/٧٥٧ ح ١٣٧٧.

الثالث - نقش خاتمه عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى : ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام : ... وكان نقش ... خاتم الحسين عليه السلام : «إن الله بالغ أمره» ... (١).

٢ - الشيخ الصدوقي روى : ... الحسين بن خالد الصيرفي قال : قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام : ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليهما السلام ؟ قال عليه السلام : ولم لا تسألني عمّا كان قبله ؟
قلت : فأنا أسألك ؟

قال : ... وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام «إن الله بالغ أمره» ... (٢) .

الرابع - لباسه عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى : ... جعفر بن عيسى قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، أسأله عن الدواب التي يعمل الخز من وبرها ، أسباع هي ؟ فكتب عليه السلام : لبس الخز الحسين بن عليّ ، ومن بعده جدّي عليهما السلام (٣) .

(١) الكافي : ٦ / ٤٧٤ ح .

تقديم الحديث بتأمه في رقم ٩٣١ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٥٤ ح .

تقديم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٨٧٩ .

(٣) الكافي : ٦ / ٤٥٢ ح .

يأتي الحديث بتأمه في ج ٦ رقم ٢٤٣٢ .

الخامس - علة جعل الإمامة في ولد الحسين عليهما السلام:

(١٠٣٠) ١- **الشيخ الصدوقي عليه السلام:** حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن جدي أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: لأي علة صارت الإمامة في ولد الحسين عليهما السلام، دون ولد الحسن عليهما السلام؟

فقال عليهما السلام: لأن الله عز وجل جعلها في ولد الحسين عليهما السلام، ولم يجعلها في ولد الحسن والله ﷺ لا يسئل عما يفعل ﴿١﴾.

السادس - كان الحسين عليهما السلام تمرياً:

١- **محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام:** ... سليمان بن جعفر الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليهما السلام وبين يديه قمر بريني، وهو مجد فيأكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا القمر بشهوة! فقال عليهما السلام: نعم، إني لأحبه... وكان أبو عبد الله الحسين عليهما السلام تمرياً ... ﴿٢﴾.

(١) الأنبياء: ٢٣/٢١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٨٢ ح ١٧. عنه نور التقلين: ٣/٤٢٠ ح ٣٥. عنه وعن العلل، البحار: ٢٥٩/٢٥ ح ٢٥٩.

علل الشرائع: ٢٠٨ ح ١٥٦. ب ١٠. عنه إثبات المداة: ١/٥٤١ ح ٣٥٠.

قطعة منه في (سورة الأنبياء: ٢١/٢٣).

(٣) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٣٤١.

السابع - إخبار النبي ﷺ بقتل الحسين عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام : ... عن أبي الصلت المروي قال: قلت للرسول عليه السلام يا ابن رسول الله! إنّ في سواد الكوفة ... قوماً يزعمون أنّ الحسين بن علي عليهما السلام لم يقتل، وأنّه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنّه رفع إلى السماء، كما رفع عيسى بن مريم عليهما السلام ... فقال عليهما السلام : كذبوا، عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكتيدهم النبي عليهما السلام في إخباره بأنّ الحسين بن علي عليهما السلام سيقتل، والله! لقد قتل الحسين عليهما السلام ... ^(١).

الثامن - المحرم ومصائب الواقعة فيه:

١٠٣١ - الشيخ الصدوق عليه السلام : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام : إنّ المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماءنا، وہتك فيه حرمتنا، وسبى فيه ذارينا ونسائنا، وأضرمت النيران في مضارينا، وانتهب ما فيها من ثقتنا، ولم ترع لرسول الله حرمة في أمرنا. إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا يا أرض كرب وبلاء! أورثتنا الكرب البلاء إلى يوم الانتقام، فعلى مثل الحسين فليك البكون، فإنّ البكاء يحطّ الذنوب العظام.

ثم قال عليهما السلام : كان أبي عليهما السلام إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكابة

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢٠٣ / ٢ ح .٥

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٠٩

تغلب عليه حتى يضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبيته، وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام (١).

الحادي عشر - العاشر من المحرم يوم قتل الحسين عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني روى ... جعفر بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء، وما يقول الناس فيه؟

فقال عليه السلام: عن صوم ابن مرجانة تسألي! ذلك يوم صامه الأدعية من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام، وهو يوم يتشارّأ به آل محمد صلى الله عليه وسلم، ويترشّأ به أهل الإسلام... ويوم عاشوراء قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرّك به ابن مرجانة، وتترشّأ به آل محمد صلى الله عليهم... (٢).

الحادي عشر - نزول الملائكة عند شهادته عليه السلام:

(١٠٣٢) ١- ابن حمزة الطوسي روى ... عن محمد بن سنان، قال: سئل علي بن موسى الرضا عليه السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام وأنه قتل عطشاناً؟

(١) الأمالي: ١١١ ح ٢. عنه البخاري: ٤٤/٢٨٣ ح ١٧، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٠٤ ح ١٩٦٩٧، قطعة منه.

روضة الوعظتين: ١٨٧ س ١٣، مرسلاً عن الرضا عليه السلام.

المناقب لابن شهراً شوب: ٤/٨٦ س ١١، قطعة منه.

إقبال الأعمال: ١٦ س ١٢.

مقدمة مثير الأحزان: ٥ س ١٢، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

(٢) الكافي: ٤/١٤٦ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢٢.

قال عليه السلام: مه، من أين ذلك؟ وقد بعث الله تعالى إليه أربعة أمراء ملائكة، هبطوا إليه وقالوا له: الله ورسوله يقرئان عليك السلام ويقولان: اختر إن شئت، إما تختار الدنيا بأسرها وما فيها، ونمكّنك من كل عدو لك، أو الرفع إلينا؟ فقال الحسين عليه السلام: (على الله) وعلى رسول الله السلام؛ بل الرفع إليه. ودفعوا إليه شربة من الماء فشربها، فقالوا له: أما إنك لا تظماً بعدها أبداً^(١).

الحادي عشر - معجزة عليه السلام يوم عاشوراء

(١٠٣٣) - ابن حمزة الطوسي روى عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكا إليه أصحابه العطش، فقال: إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول: هل لك من حاجة؟ فقال الحسين عليه السلام: هو السلام، ومن رب السلام، وقال: قد شكا إلي أصحابي - ما هو أعلم به مني - من العطش. فأوحى الله تعالى إلى الملك: قل للحسين عليه السلام خط لهم بإصبعك خلف ظهرك بُرُّوا.

فخط الحسين بإصبعه السبابية فجري نهر أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، فشرب منه هو وأصحابه.

فقال الملك: يا ابن رسول الله! تأذن لي أن أشرب منه، فإنه لكم خاصة، وهو الرحيم الختوم الذي «خَتَمْهُ وَمِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَا فَسِّنِ الْمُتَنَفِّسُونَ»^(٢).

(١) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢٦٩. عنه مدينة المعاجز: ٤٩٥ ح ١٠٠٨.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن الملائكة) و(ما رواه عن الحسين عليه السلام).

(٢) المطففين: ٨٣ ح ٢٦.

فقال الحسين علیه السلام: إن كنت تحب أن تشرب منه فدونك^(١).

الثاني عشر - مجلس يزيد وما فعل برأس الحسين علیه السلام:

(١٠٣٤) ١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار عليه السلام قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا علیه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين بن علي علیه السلام إلى الشام، أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة، فأقبل هو لعنه الله وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع، فلبًا فرغوا، أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره، وبسط عليه رقعة الشترنج، وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشترنج، ويدرك الحسين وأباءه وجدها كله وسكت، ويستهزئ بذكرهم، فتقى قبر صاحبه، تناول الفقاع، فشربه ثلاث مرات، ثم صب فضالته على ما يلي الطست من الأرض.

فن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع، واللعب بالشترنج، ومن نظر إلى الفقاع أو إلى الشترنج، فليذكر الحسين علیه السلام، وليلعن يزيد وآل زياد، يححو الله عزّ وجلّ بذلك ذنبه، ولو كانت بعد النجوم^(٢).

(١) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢٧٠. عنه مدينة المعاجز: ٤٩٥/٣ ح ١٠٠٩.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسية) و(ما رواه عن الملك) و(ما رواه عن الحسين علیه السلام) و(سورة المطففين: ٢٦/٨٣).

(٢) عيون أخبار الرضا علیه السلام: ٢٢/٢ ح ٢٩٩/٤٤ ح ٥٠. عنه البحار: ٢٣٧/٧٦ ح ٤٥/٤٥، ١٧٦ ح ٦٣/٤٩٢ ح ٣٤.

كتاب الموعظ: ٧٤ س ١٧.

جامع الأخبار: ١٥٣ س ١٩. عنه وعن الدعوات، البحار: ٢٣٧/٧٦ ح ٢٣٧ ضمن ح ٢٣. ٣٢١٣٣/٢٥ ح ٣٦٣/٤١٣ ح ٩١١. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٣٦٣/٢٥ ح ٣٢١٣٣.

الثالث عشر - رأس الحسين عليهما السلام ومجلس يزيد اللعين في الشام:

١- **الشيخ الصدوق عليهما السلام :** ... عبد السلام بن صالح الهمروي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: أول من اتّخذ له الفقّاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه الله، فأحضر وهو على المائدة، وقد نصبها على رأس الحسين عليهما السلام، فجعل يشربه ويسقي أصحابه ويقول لعنه الله: اشربوا فهذا شراب مبارك، ولو لم يكن من بركته إلّا أنا أول ما تناولناه، ورأس عدوّنا بين أيدينا، ومايئتنا منصوبة عليه، ونحن نأكله، ونقوسنا ساقنة، وقلوبنا مطمئنة ...^(١).

الرابع عشر - بكاء الرضا عند رؤية تربة جده الحسين عليهما السلام:

(١٠٣٥) ١- **ابن قولويه عليهما السلام :** أخبرني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن أحمد بن إسحاق القزويني، عن أبي بكار، قال: أخذت من التربة التي عند رأس الحسين بن علي عليهما السلام، فإنّها طينة حمراء، فدخلت على الرضا عليهما السلام فعرضتها عليه، فأخذها في كفه، ثم شهّها، ثم بكى حتى جرت دموعه، ثم قال: هذه تربة جدي^(٢).

→ الدعوات: ١٦٢ ح ٤٤٧، بتفاوت.

قطعة منه في (حكم شرب الفقّاع واللعب بالشترنج) و(استحباب ذكر الحسين عليهما السلام عند رؤية الفقّاع والشترنج، وثواب اللعن على قاتليه) و(موعظة في ترك شرب الفقّاع واللعب بالشترنج).

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٢ ح ٢٣/٥١.
يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٤ رقم ١٨٢٩.

(٢) كامل الزيارات: ٤٧٤ ح ٧٢٣. عنه البخاري: ٩٨/١٣١ ح ٥٦، ومستدرك الوسائل:
١٢١٢٥ ح ٣٣٤/١٠.

الخامس عشر - إقامة المأتم للحسين عليه وثواب البكاء عليه:

١ - الشيخ الصدوق عليه... الرّيان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه في أول يوم من الحرم فقال:... يا ابن شبيب! إن الحرم هو الشهر الذي كان أهل المحايلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمنه، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها، ولا حرمة نبيها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه، وانتهوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً.

يا ابن شبيب! إن كنت باكيًا لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شيء، ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله ...

يا ابن شبيب إن بكيرت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يا ابن شبيب! إن سرك أن تلقي الله عز وجل ولا ذنب عليك، فزر الحسين عليهما السلام.

يا ابن شبيب! إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ﷺ فالعن قتلة الحسين.

يا ابن شبيب! إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما ملن استشهد مع الحسين ابن علي عليهما السلام فقل مقى ذكرته: ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٩ ح ٥٨.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٤٠٣.

السادس عشر - بكاء السماء والأرض على قتل الحسين عليهما السلام:

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ...الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليهما السلام في أول يوم من المحرم فقال: يا ابن شبيب! أصائم أنت؟ قلت: لا.

فقال عليهما السلام: ... يا ابن شبيب! إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمة، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها، ولا حرمة نبيها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبّوا نساءه، وانتهوا ثقله، فلا غفر لله لهم ذلك أبداً ... ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله ... (١).

السابع عشر - فضل طين قبر الحسين عليهما السلام:

١ - **محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام:** ... سعد بن سعد، قال: قلت لأبي الحسن عليهما السلام: إنا نأكل الإشنان. فقال: ... كل طين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلا طين قبر الحسين عليهما السلام فإنه فيه شفاء من كل داء، ولكن لا يكثرون منه، وفيه أمان من كل خوف (٢).

(١٠٣٦) ٢ - **الشيخ المفيد عليهما السلام:** روى أبو القاسم محمد بن علي، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال: من أدار الحجir (٣) من التربة وقال: «سبحان الله والحمد لله ولا

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢٩٩ ح ٥٨.

يأتي الحديث ببقائه في ج ٤ رقم ١٤٠٣.

(٢) الكافي: ٦/٣٧٨، ح ٢.

يأتي الحديث ببقائه في ج ٤ رقم ١٨١٤.

(٣) في المزار الكبير: الطين.

إِلَه إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» مع كل حبة منها، كتب له بها ستة آلاف حسنة، ومحى عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وأثبتت له من الشفاعة مثلها^(١).

الثامن عشر - الشفاء في تربته عليه السلام:

١٠٣٧) ١- **الشيخ الطوسي عليه السلام:** أخبرنا ابن خشيش^(٢) ، عن محمد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^(٣) قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية قال: حدثنا سعد بن سعيد الأشعري^(٤) ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سأله عن الطين الذي يؤكل، يأكله الناس؟ فقال عليه السلام: كل طين حرام، كالميotaة والدم، وما أهل لغير الله به، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام، فإنه شفاء من كل داء^(٥) .

الناسع عشر - الأمان والتبرك بتربته عليه السلام:

١- **الشيخ الطوسي عليه السلام:** ... محمد بن عيسى اليقطيني^(٦) ، قال: بعث إلى أبو الحسن عليه السلام رزْم ثياب، وغلماناً ودنانير... فلماً أردت أن أعيي الثياب، رأيت في أضعاف الثياب طيناً، فقلت للرسول: ما هذا؟

(١) المزار: ١٥١ ح ٣.

المزار الكبير: ٣٦٧ ح ١٣. عنه البحار: ١٣٣/٩٨ ح ٦٥، ومستدرك الوسائل: ١٣/٤ ح ٤٠٥٧، و ١٠/٣٤٤ ح ١٢١٤٤.

(٢) في الوسائل: ابن خبيس.

(٣) الأمالي: ٣١٩ ح ٦٤٧، عنه البحار: ٩٨/١٢٠ ح ٧، ووسائل الشيعة: ١٩٧٥٤ ح ٥٢٩/١٤.
الحرائج والجرائح: ٢/٨٧٢ ح ٨٩، عنه وعن الأمالي، البحار: ٥٧/٥٧ ح ٥.

قطعة منه في (تحريم أكل الطين).

فقال: ليس يوجد بمنطقة إلا جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام؛ ثم قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: هو أمان بإذن الله...^(١).

العشرون - فضل زيارة الحسين عليه السلام والبكاء عليه:

١٠٣٨) ١- العلوي الشجري عليه السلام: حدثنا محمد بن محمد بن نوح النخعي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن المنصوري المكري، قال: حدثنا محمد بن عمران بن حجاج، قال: حدثنا حسن بن حسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، فكانا زار الله عز وجل فوق عرشه^(٢).

الحادي والعشرون - فضل زيارة الحسين عليه السلام والاعتكاف عنده في شهر رمضان:

١- السيد ابن طاووس عليه السلام: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول: ...ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الأواخر من شهر رمضان فكان أعلاه اعتكاف عند قبر النبي عليه السلام، ومن اعتكف عند قبر رسول الله عليه السلام كان ذلك أفضل له من حجّة وعمره بعد حجّة الإسلام.

قال الرضا عليه السلام: وليرخص من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليلة الجهنميّ عنده، وهي ليلة ثلث وعشرين فإنها الليلة المرجوة قال: وأدنى الاعتكاف ساعة بين العشرين، فمن اعتكفت فقد أدرك حظه أو قال: نصيبه من ليلة القدر^(٣).

(١) الإستبصار: ٢٧٩/٣ ح ٩٩٢.

تقديم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٦٧٦.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٧١ ح ٥٧.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٨٤ س ٢١.

يأتي الحديث بتأمه في ج ٤ رقم ١٥١٠.

الثاني والعشرون - فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الجهني:

١ - **السيّد ابن طاوس** عليه السلام: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه بن موسى عليهما السلام يقول: ...وليحرص من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليلة الجهنيّ عندده، وهي ليلة ثلاث وعشرين فـإِنَّهَا الليلة المرجوة...^(١).

الثالث والعشرون - ثواب ذكر الحسين عليه السلام عند رؤية الفقاع والشطرينج واللعنة

على قاتليه:

١ - **الشيخ الصدوق** عليه السلام: ...الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين بن علي عليهما السلام إلى الشام، أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة، فأقبل هو لعنه الله وأصحابه يأكلون ويسربون الفقاع... ومن نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرينج، فليذكر الحسين عليهما السلام، وليلعن يزيد وآل زياد...^(٢).

الرابع والعشرون - أسباط الحسين عليه السلام:

١ - **الشيخ الصدوق** عليه السلام: ...عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي، قال: سألت علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام عما يقال في بني الأفطس؟

فقال عليه السلام: إن الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن

(١) إقبال الأعمال: ٤٨٤ س ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥١٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢/٢ ح ٥٠.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ١٠٣٣.

إبراهيم عليه السلام اثني عشر سبطاً، وجعل فيهم النبوة والكتاب... ونشر من المحسن والحسين أبني أمير المؤمنين عليهما السلام من فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام، اثني عشر سبطاً... ثم عدّ بني الحسين عليهما السلام فقال: بنو محمد بن علي الباقي بن علي بن الحسين عليهما السلام بطن، وبنو عبد الله بن الباهر بن علي، وبنو زيد بن علي بن الحسين، وبنو الحسين بن علي بن الحسين بن علي، وبنو عمر بن علي بن الحسين بن علي، وبنو علي بن علي بن الحسين بن علي.

فهؤلاء الستة الأبطال نشر الله عز وجل من الحسين بن علي عليهما السلام^(١).

(ز) - الإمام علي بن الحسين عليهما السلام

وفيه ثلاثة عشر عنواناً

الأول - أممه عليهما السلام:

١- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: ... سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال لي الرضا عليه السلام بخراسان: ... إن عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزيد جر ابن شهر يار ملك الأعاجم، فبعث بها إلى عثمان بن عفان، فوهب إحديهما للحسن، والأخرى للحسين عليهما السلام، فماتتا عندهما نسائيين؛ وكانت صاحبة الحسين عليهما السلام نفست بعلي بن الحسين عليهما السلام فكفل عليهما السلام بعض أمّهات ولد أبيه، فتشأ وهو لا يعرف أمّاً غيرها، ثم علم أنّها مولاته ...^(٢).

(١) الخصال: ٤٦٥ ح ٥.

تقديم الحديث بتلاته في ج ٢ رقم ٨٨٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/١٢٨ ح ٦.

يأتي الحديث بتلاته في رقم ١٠٤٦.

الثاني - لباسه عليه السلام:

(١٠٣٩) ١- **الحميري** عليه السلام: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: قَالَ لِي: مَا تَقُولُ فِي الْلِبَاسِ الْخَشْنِ؟

فَقَلَتْ: بَلِغْنِي أَنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ الْكَلَمُ كَانَ يَلْبِسُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ حَمَدٍ عَلَيْهِ الْكَلَمُ كَانَ يَأْخُذُ التَّوْبَ الْجَدِيدَ، فَيَأْمُرُ بِهِ فَيَغْمُسُ فِي الْمَاءِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ الْكَلَمُ لِي: الْبَسُ وَتَجْمَلُ، فَإِنَّ عَلِيًّا بْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ الْكَلَمُ كَانَ يَلْبِسُ الْجَبَّةَ الْخَرَّ بِخَمْسَائِةِ دَرَاهِمٍ، وَالْمَطْرَفَ^(١) الْخَرَّ بِخَمْسِينِ دِينَارًا، فَيَتَشَتَّتُ^(٢) فِيهِ، فَإِذَا خَرَجَ الشَّتَاءُ بِاعْهُ وَتَصَدَّقَ بِشَمْنَهُ، وَتَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَأَطْبَبَتِ مِنَ الْرِّزْقِ﴾^{(٣)(٤)}.

(١٠٤٠) ٢- **محمد بن يعقوب الكليني** عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

(١) المطرف والمطرف: واحد المطارات، وهي أردية من خرز مربعة له أعلام. وقيل: ثوب مرتع من خرز له أعلام. لسان العرب: ٢٢٠/٩.

(٢) في البحار: فيشتتو فيه.

(٣) الأعراف: ٢٣/٧.

(٤) قرب الإسناد: ١٢٧٧ ح ٣٥٧. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٦٥ ح ٥٤٠٤، قطعة منه، و ٥/٥٧٤٥ ح ٢٩٨/٧٦، والبحار: ٢٣١/٨٠ ح ٢٤، قطعة منه.

الكافي: ٦/٤٥١ ح ٤، وفيه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بتفاوت واحتصار. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٦٤ ح ٥٤٠٠، والبحار: ٤٦/١٠٦ ح ٩٨، وحلية الأولاد: ٣٢٥/٣ ح ٢.

تفسير العياشي: ٢/١٤ ح ٣١، مثل ما في الكافي، و ١٦ ح ٣٤، قطعة منه، وبتفاوت. عنه البحار: ٧٦/٣٠٦ ح ٢٢، ونور الثقلين: ٢/٢٢ ح ٨١، ٨٣، ٢٣ ح ١٣/٢، والبرهان: ١٢ ح ١٥، و ١٢ ح ١٣/٢، قطعة منه في (موقعته في الزري والتجميل) وما رواه عن السجاد عليه السلام.

عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: سمعت الرضا عليهما السلام يقول: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتريان بخمسة دينار (١).

(١٠٤١) ٣ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يلبس الجبة الخز (٢) بخمسين ديناراً، والمطرف (٣) الخز بخمسين ديناراً (٤).

الثالث - نقش خاتمه عليهما السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليهما السلام ... فقال عليهما السلام: ... وكان نقش خاتم ... عليّ بن الحسين عليهما السلام خاتم أبيه، «إن الله بالغ أمره» ... (٥).

٢ - الشيخ الصدوق عليهما السلام: ...الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليهما السلام؟ قال عليهما السلام: ولم لا تسألني عمّا كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك؟

قال: ... وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام يختتم بخاتم أبيه الحسين عليهما السلام ... وروي في غير

(١) الكافي: ٦/٤٤١ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٥/١٥ ح ٥٧٦٧، وحلية الأبرار: ٣/٣٣٥ ح ١. مكارم الأخلاق: ١٠٠ س ١٠٠، مضمرأً. عنه البحار: ٧٦/٣٠٧ ضمن ح ٢٣.

(٢) الخز: ما يُنسج من صوف وإبريس. المعجم الوسيط: ٢٣١.

(٣) المطرف: رداء أو ثوب من خز مرقع ذو أعلام. المعجم الوسيط: ٥٥٥.

(٤) الكافي: ٦/٤٥٠ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٦٤ ح ٥٣٩٩، والبحار: ٤٦/١٠٦ ح ٩٧. وحلية الأبرار: ٣/٣٣٥ ح ٢.

(٥) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨. تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

هذا الحديث: إِنَّهُ كَانَ نَقْشَ خَاتَمِ الْحَلِيلِ عَلَيْهِ الْبَشَرَى بْنَ الْحَسِينِ طَبَرِيَّاً «خُزِي وَشَقِيْ قاتل الحسين بن علي عليهما السلام» ...^(١).

الرابع - تطبيبه عليهما السلام:

١٤٢) ١ - أبو نصر الطبرسي عليهما السلام: عن الرضا عليهما السلام، قال: كان لعليّ بن الحسين طليعتها مشكداً نه من رضا ضعف معلقة فيها مسك، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها فسح به^(٢).

الخامس - النّق على إمامته عليهما السلام:

١ - الشّيخ الصّدوق عليهما السلام: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المؤمن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليهما السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهًا واحدًا أحدًا ... وأنّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسول الله وأنبئائه وحججه ... وأنّ الدليل بعده، والمحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه وولييه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علىّ بن أبي طالب عليهما السلام، أمير المؤمنين ... ثمّ علىّ بن الحسين زين العابدين ...^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢٥٤ ح ٥٤/٢.

تقديم الحديث بتلاته في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٩ س ١٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١٢١/٢ ح ١. يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

السادس - تزويجه عليه السلام بابنة الحسن وأمّ ولد أخيه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال: سأله، عن الرجل يتزوج المرأة، ويتزوج أمّ ولد أخيها، فقال عليهما السلام: لا بأس بذلك.

فقلت له: بلغنا عن أبيك: أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام تزوج ابنة الحسن بن علي عليهما السلام وأمّ ولد الحسن، وذلك أنّ رجلاً من أصحابنا سأله أن أسألك عنها.

فقال عليهما السلام: ليس هكذا، إنما تزوج عليّ بن الحسين عليهما السلام ابنة الحسن، وأمّ ولد لعليّ بن الحسين المقتول عندكم، فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان، فعاب على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فكتب إليه في ذلك، فكتب إليه الجواب، فلما قرأ الكتاب قال: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام يضع نفسه، وإنّ الله يرفعه^(١).

السابع - تدفنه جثمان أبيه الحسين عليهما السلام:

١ - أبو عمرو الكشي عليهما السلام: ...إسماعيل بن سهل قال: حدثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتم إسمه قال: كنت عند الرضا عليهما السلام فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكاري ... قال له عليّ: إنّ رؤينا عن آبائك: إنّ الإمام لا يلي أمره إلاّ إمام مثله.

فقال له أبو الحسن عليهما السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام، كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً.

(١) الكافي: ٥/٣٦١ ح .١

يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٥٦٥.

قال عليه السلام: فمن ولّى أمره؟ قال: عليّ بن الحسين عليهما السلام.

قال عليه السلام: وأين كان عليّ بن الحسين عليهما السلام؟

قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد.

قال عليه السلام: خرج وهم لا يعلمون حتى ولّى أمر أبيه ثم انصرف...^(١).

الثامن - كان زين العابدين عليه السلام تمرياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجد في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إني لأحبه... وكان زين العابدين عليه السلام تمرياً...^(٢).

التاسع - قلاته عليه السلام القرآن عند وفاته:

(١٠٤٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن أحمد، عن عمّه عبد الله بن الصلت، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس^(٣)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام لما حضرته الوفاة أغمي عليه، ثم فتح عينيه وقرأ:

(١) رجال الكشي: ٤٦٣ رقم ٨٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٦٧.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

(٣) قال النجاشي: الحسن بن عليّ بن زياد الوشاء بجلي، كوفي، قال أبو عمرو: ويكنى بأبي محمد الوشاء، وهو ابن بنت إلياس الصيرفي خرّاز، من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٣٩ رقم ٨٠.

(إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) و (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ) وقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ ثَبَوْا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾^(١) ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً.^(٢)

العاشر - إعطاء ما يحبه عليه السلام إلى السائل:

(١٠٤٤) ١- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: كان علي بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنبر، فأتنبه جارية له بعنقود عنبر، فوضعته بين يديه، فجاء سائل، فأمر به فدفع إليه، فوشى غلامه بذلك إلى أم ولده، فأمرته فاشتراه من السائل، ثم أتنبه به فوضعته بين يديه، فجاء سائل فسأل، فأمر به فدفع إليه، ففعلت ذلك ثلاثة، فلما كانت الرابعة أكله.^(٣)

الحادي عشر - تعليمه عليه السلام الدعاء:

(١٠٤٥) ١- الرواندي عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: رأى علي بن الحسين عليهما السلام رجلاً يطوف بالكتبة وهو يقول: «اللهم! إني أسألك الصبر». قال: فضرب علي بن الحسين عليهما السلام على كتفه (ثم قال): سألت البلاء؟ قل: «اللهم! إني أسألك العافية والشکر على العافية»^(٤).

(١) الزمر: ٧٤/٣٩.

(٢) الكافي: ١/٤٦٨ ح ٥. عنه البحار: ٤٦/١٣ ح ١٥٢، ومستدرك الوسائل: ٢/١٣٣ ح ٢/١٦٢٠، ونور الثقلين: ٥/٤٩ ح ١٠، والأنوار البهية: ٨/١٢٨، س ٢. قطعة منه في (سورة الزمر: ٣٩) و(ما رواه عن السجاد عليهما السلام).

(٣) مكارم الأخلاق: ١/٦٥ س ١.

(٤) الدعوات: ٢/٢٦١ ح ١١٤. عنه البحار: ٩٢/٢٨٥ ح ١.

الثاني عشر - ملاطفته عليه السلام مع مماليكه:

(١٠٤٦) ١ - حسين بن سعيد الأهوازي عليه السلام: الحسن بن علي^(١) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ضرب مملوكاً، ثمّ دخل إلى منزله، فأخرج السوط، ثمّ تجرّد له، ثمّ قال: اجلد عليّ بن الحسين، فأبي عليه، فأعطاه خمسين ديناً^(٢).

الثالث عشر - تزويج مولاه بعض أمّهات ولد أبيه:

(١٠٤٧) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البهقي قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدّثنا عون بن محمد الكندي قال: حدّثنا سهل بن القاسم النوشعجاني قال: قال لي الرضا عليه السلام بخراسان: إنّ بيننا وبينكم نسباً. قلت: وما هو، أيّها الأمير؟

قال: إنّ عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجر بن شهريار ملك الأعاجم، فبعث بها إلى عثمان بن عفان، فوهب إحديهما للحسن،

→ مشكاة الأنوار: ٢٥٨ س ٩، بتفاوت. عنه البحار: ٢٩٢/١ ح ٦.

يأتي الحديث أيضاً في (تعليميه طلاق الدعاء).

(١) هذا مشترك بين الحسن بن عليّ بن زياد الوشاء الكوفي الذي عده الشيخ من أصحاب الرضا والهادي عليهما السلام، والبرقي من أصحاب الكاظم والرضا والهادي عليهما السلام، وبين الحسن بن عليّ بن فضال الذي عده الشيخ والبرقي من أصحاب الرضا عليهما السلام، وبين الحسن بن عليّ بن يقطين الذي عده الشيخ من أصحاب الرضا عليهما السلام، والبرقي من أصحاب الكاظم عليهما السلام. راجع رجال الشيخ: ٣٧١ رقم ٥ و ٢، و ٤١٢، و ٤٢٠، رقم ٢، و ٣٧٢ رقم ٧، و رجال البرقي: ٥١ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٨.

(٢) كتاب الرهد: ٤٥ ح ١٢٠. عنه البحار: ٤٦/٩٢ ح ٨٠، و ٧١/١٤٣ ح ١٦.

قطعة منه في (ما رواه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام).

والأخرى للحسين عليهما السلام، فماتنا عندهما نفساوين.

وكانت صاحبة الحسين عليهما السلام نفست بعليّ بن الحسين عليهما السلام فكفل عليّ عليهما السلام بعض أمّهات ولد أبيه، فنشأ وهو لا يعرف أمّاً غيرها، ثم علم أنّها مولاته، فكان الناس يسمونها أمّه، وزعموا أنّه زوج أمّه، ومعاذ الله! إنّا زوج هذه على ما ذكرناه، وكان سبب ذلك، أنّه واقع بعض نسائه، ثم خرج يتسلل فلقته أمّه هذه فقال لها: إنّ كان في نفسك من هذا الأمر شيء فاتّقي الله وأعلميني.

فقالت: نعم، فزوجها^(١).

فقال الناس: زوج عليّ بن الحسين أمّه،^(٢) وقال لي عون: قال لي سهل بن القاسم: ما بقي طالبي عندنا إلا كتب عنّي هذا الحديث عن الرضا عليهما السلام.^(٣)

(١) في تحفة العالم: وهي التي زوجها مولى له لا أمّه الحقيقة.

(٢) انظر ما رواه الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي عن النضرين سويد، عن حسين بن موسى، عن زرارة، عن أحد همأ عليهما السلام قال: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام تزوج أمّ ولد عمّه الحسن عليهما السلام وزوج أمّه مولاها، فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا عليّ بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك، وقدرك عند الناس، تزوجت مولاها، وزوجت مولاك بأمّك، فكتب إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام: فهمت كتابك، ولنا أسوة برسول الله عليهما السلام، فقد زوج زينب بنت عمّه زيداً مولاها، وتزوج مولاته صفية بنت حيّ بن أخطب.

وزاد في التهذيب: فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال: لقد صنع عليّ بن الحسين أمرين ما كان يصنعهما أحد إلا عليّ بن الحسين، فإنه بذلك زاد شرفاً. راجع كتاب الزهد: ٦٠ ح ١٥٩، والتهذيب: ٣٩٧/٧ ح ١٥٨٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/١٢٨ ح ٦. عنه البحار: ٤٦/٨ ح ١٩، والوافي: ٢١/٩٤ ح ١٤، وتحفة العالم: ٢/٣ س ١٧، وأشار إلى مضمونه. قطعة منه في (أمّه) و(ما رواه عن السجّاد عليهما السلام).

(ح) - الإمام الباقي عليه السلام

وفيه تسعة عناوين

الأول - النص على إمامته عليه السلام:

١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ... الفضل بن شاذان قال: سئل المؤمن على بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله واحداً واحداً ... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه ... وأن الدليل بعده، والحججة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ولبيه، والذي كان منه بنزلة هارون من موسى، على بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين ... ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ...^(١).

الثاني - أنه عليه السلام كان محدثاً:

(١٠٤٨) ١- **الصفار عليه السلام:** حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام محدثاً^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.
يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء السادس : ٣٤٠ ح ٦، والجزء الثامن: ٣٩٢ ح ١٤. عنه البحار: ٧٢/٢٦ ح ٧٩، ١٧ ح ٧٢/٣٧.

الثالث - نقش خاتمه عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام : ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام : ... وكان نقش خاتم ... أبو جعفر الأكبر خاتم جده الحسين عليهما السلام ، «إن الله بالغ أمره» ...^(١)

٢ - الشيخ الصدوقي عليه السلام : ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام : ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليهما السلام ؟
قال عليه السلام : ولم لا تسألني عما كان قبله ؟
قلت: فأنا أسألك ؟

قال: ... وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام «إن الله بالغ أمره» ... وكان محمد بن علي عليهما السلام يختتم بخاتم الحسين بن علي عليهما السلام ...^(٢).

الرابع - أنه عليه السلام كان يضرب فسطاطه في الحرم، ويؤدب بعض خدمه خارج

الحرم:

١٠٤٩) ١ - الحميري عليه السلام : أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سأله صفوان - وأنا حاضر - عن الرجل يؤدب مملوكه في الحرم ؟
فقال عليه السلام : كان أبو جعفر عليه السلام يضرب فسطاطه في حد الحرم، (ثم)^(٣) بعض

(١) الكافي: ٦/٤٧٤ ح.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقديم الحديث بت تمامه في ح ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في البحار.

أطنابه في الحرم وبعضاها في الحل، فإذا أراد أن يؤدب بعض خدمه، أخرجه من الحرم فأدبه في الحل^(١).

الخامس - تزوجه عليه السلام امرأة بنسية:

(١٠٥٠) ١- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عليهما السلام: أحمد بن محمد (يعني ابن أبي نصر)^(٢) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة بنسية؟ فقال عليه السلام: إنّ أبا جعفر عليه السلام تزوج امرأة بنسية، ثم قال لأبي عبد الله عليه السلام: يا بني! إنه ليس عندي من صداقها شيء أعطيها إياها أدخل عليها! فأعطني كساك هذا، فأعطيها إياها، ثم دخل عليها^(٣).

السادس - كان عليه السلام تمرياً:

١- محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجد في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل. قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبه... وكان أبو جعفر عليه السلام تمرياً ...^(٤).

(١) قرب الإسناد: ٣٦٤ ح ١٣٠٣. عنه وسائل الشيعة: ١٣/٢٢٨ ح ١٧٦١٤، والبحار:

٧٣/٩٦ ح ٧٣.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الوسائل.

(٣) كتاب التوادر: ١١٤، ح ٢٨٧. عنه البحار: ١٠٠/٣٥١ ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ٢١/٢٥٥

ح ٢٧٠٢٨.

يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه عن البارق عليه السلام).

(٤) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

السابع - كان عليه لا يصلّي في البيداء:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنا كنّا في البيداء... فهل يصلّي في البيداء في الحمل؟ ... فقال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا بلغ ذات الجيش، جدّ في السير، ثم لا يصلّي حتى يأتي معرس النبي ﷺ ...^(١).

الثامن - ادخاره عليه قوت سنته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ...وكان أبو جعفر، وأبو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقدة حتى يحرز إطعام سنتها^(٢).

التاسع - إبعاده عليه المروحة عن وجه المرأة المحرمة:

١ - الحميري رحمه الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: ...وقال (الرضا عليه السلام): إنّ أبي جعفر عليه السلام مّا بامرأة محمرة، وقد استترت بروحة على وجهها، فأمات المروحة بقضيبه عن وجهها^(٣).

(١) الكافي: ٣٨٩/٣ ح .٧
يأتي الحديث بتلاته في رقم ١٢٦٥.

(٢) الكافي: ٨٩/٥ ح .١
يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٦٩٢.

(٣) قرب الإسناد: ٣٦٣ ح .١٣٠٠ .١٥٧٢
يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٥٧٢.

(ط) - الإمام الصادق عليه السلام

وفيه تسعة عناوين

الأول - النص على إمامته عليه السلام :

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام :... الفضل بن شاذان قال: سئل المؤمن على بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محضر الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محضر الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله واحداً واحداً ... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه ... وأن الدليل بعده، والحجج على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ولبيه، والذي كان منه منزلة هارون من موسى، على بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين ... ثم موسى بن جعفر الكاظم ...^(١).

الثاني - أنه عليه السلام كان أعلم أهل زمانه:

١ - الرواundi عليه السلام: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: ... فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمد!

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.
يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الحالوت، ومُرّ القوم أن يسألوا عَمَّا بـدا لهم... فقام إليه نصر بن مزاحم فقال: يا ابن رسول الله! ما تقول في جعفر بن محمد طليبي؟

فقال عليه السلام: ما أقول في إمام شهدت أمّة محمد قاطبة، بأنه كان أعلم أهل زمانه!... (١).

الثالث - وضوء عَلَيْهِ الْمَسْكُونَةِ عند العود إلى أهله:

١- الإربلي عن الحسن بن علي الوشّاء، قال: قال فلان بن محرز: بلغنا أن أبا عبد الله طليباً، كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضأً وضوء الصلاة؛ وأحب أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك؛ قال الوشّاء: فدخلت عليه فابتداًني من غير أن أسأله فقال: كان أبو عبد الله طليباً إذا جامع وأراد أن يعاود، توضأً وضوء الصلاة، وإذا أراد أيضاً توضأً للصلاحة... (٢).

الرابع - لباسه عَلَيْهِ الْمَسْكُونَةِ:

(١٠٥١) ١- أبو نصر الطبرسي عن الرضا عَلَيْهِ الْمَسْكُونَةِ: سئل الرضا عَلَيْهِ الْمَسْكُونَةِ عن الرجل يلبس البرطلة (٣)؟

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) كشف الغمة: ٢/٣٠٢ س ١٢.

تقديم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٢٠.

(٣) البرطلة: المظلة الصيفية. المعجم الوسيط: ٥٠.

قال عليه السلام: قد كان لأبي عبد الله عليه السلام مظلة يستظل بها من الشمس^(١).

الخامس - خاتمه عليه السلام:

١٠٥٢) محمد بن يعقوب الكليني روى: سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قوموا خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي منهم بسبعة.

قال: قلت: بسبعة دراهم؟ قال عليه السلام: بسبعة دنانير^(٢).

السادس - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى: الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... وكان نقش ... خاتم جعفر عليه السلام «الله وليري وعصمتني من خلقه» ...^(٣).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟
قال عليه السلام: ولم لا تسألني عما كان قبله؟
قلت: فأنا أسألك؟

(١) مكارم الأخلاق: ١١٢ س ٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٥/٥٩٠ ح ٥٩٠.

(٢) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ٤٧٠. عنه وسائل الشيعة: ٥/٧٦ ح ٧٦.

مكارم الأخلاق: ٨٠ س ٧، مرسلاً عنه البحار: ٤٧/١٠١ ح ٣٣٩ و ١٠١/٨ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١٦٥/١٧ ح ٢١٠٤٤.

(٣) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٤٧٤.
تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

قال:...وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلام «إِنَّهُ وَلِيٌّ وَعَصْمَتِي مِنْ خَلْقِهِ»...^(١).

السابع - ادخاره عليهما السلام قوت سنته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام:...الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا عليهما السلام يقول:...وكان أبو جعفر، وأبو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقدة حتى يحرز إطعام سنتما^(٢).

الثامن - كان الصادق عليهما السلام تمرياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام:...سلیمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليهما السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجد في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليهما السلام: نعم، إني لأحبه... و كان أبو عبد الله عليهما السلام ترمياً ...^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢٠٦ ح ٥٤ / ٢ .
تقديم الحديث بقامته في ج ٢ رقم ٨٧٩ .

(٢) الكافي: ٨٩ / ٥ ح ١ .
يأتي الحديث بقامته في ج ٤ رقم ١٦٩٢ .

(٣) الكافي: ٣٤٥ / ٦ ح ٦ .
تقديم الحديث بقامته في ج ٢ رقم ٦٤١ .

الناسع - تفضيله عليه بعض أولاده على بعض:

١ - محمد بن يعقوب الكليني روى عن سعد بن سعد الأشعري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون بعض ولده أحب إليه من بعض، ويقدم بعض ولده على بعض؟ فقال عليه السلام: نعم، قد فعل ذلك أبو عبد الله عليه السلام، مثل محمدًا...^(١).

(ي) - الإمام الكاظم عليه السلام

وفيه ثلاثة وثلاثون عنواناً

■ - أنه عليه السلام كان محدثاً:

١ - أبو عمر الكشي روى عن عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إن يحيى بن خالد سمه أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟ قال: نعم، سمه في ثلاثين رطبة. قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه الحديث. قلت: ومن الحديث؟ قال: ملك أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مع الأئمة صلوات الله عليهم، وليس كل ما طلب وجده...^(٢).

(١) الكافي: ٦/٥١ ح ١.

يأتي الحديث ببقائه في ج ٤ رقم ١٦٤٦.

(٢) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث ببقائه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

□- تكلّمه عليهما في المهد:

(١٠٥٣) ١- الإرْبَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عن زكرياً بن آدم، قال: سمعت الرضا عليهما السلام يقول: كان أبي عليهما السلام من تكلّم في المهد^(١).

□- آنه عليهما السلام كان أعلم أهل زمانه ويتكلّم بالسنة مختلفة:

١- الراوِنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال:... فقام إليه (أي الرضا عليهما السلام) نصر بن مزاحم فقال: يا ابن رسول الله! ما تقول في جعفر بن محمد عليهما السلام؟

قال عليهما السلام: ما أقول في إمام شهدت أمته محمد قاطبة، بأنه كان أعلم أهل زمانه!
قال: فما تقول في موسى بن جعفر عليهما السلام؟

قال عليهما السلام: كان مثله.

قال: فإن الناس قد تحرّروا في أمره.

قال عليهما السلام: إن موسى بن جعفر عليهما السلام، عمر برهة من دهره، فكان يكلّم الأنباط بلسانهم، ويكلّم أهل خراسان بالدرية، وأهل الروم بالرومية، ويكلّم العجم وألسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى، فيحاجّهم بكتابهم وألسنتهم...^(٢).

(١) كشف الغمة: ٢٤٤/٢ س. ٣. عنه البحار: ٤٨/٣٢ س. ٧، وإثبات المداة: ٣٠٤/٣ ح ١٠٢.

(٢) الخرائج والجرائح: ٣٤١/١ ح ٦.
يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

■-موضوعه عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني عليه الله :... سعد بن سعد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إِنّا نأكل الإِشنان.

فقال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا توضأ ضم شفتيه ...^(١).

(١٠٥٤) ٢- الشيخ الطوسي عليه الله :أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس^(٢) قال: سمعته عليه السلام يقول: رأيت أبي صلوات الله عليه، وقد رأف - بعد ما توضأ - دماً سائلاً، فتوضاً^(٣).

■-أنه عليه السلام كان يصلّي الظهر على خمسة أقدام:

(١٠٥٥) ١- العلامة الحلي عليه الله :روى ابن بابويه في كتاب مدينة العلم: في الصحيح عن الحسن بن علي الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبي ربما صلّى الظهر على خمسة أقدام^(٤).

■-كان عليه السلام يصلّي في الخف الذي يشتري من السوق:

١- محمد بن يعقوب الكليني عليه الله :الحسن بن الجهم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أعرض السوق فأشتري خفًا لأدربي، أذكي هو أم لا؟ قال عليه السلام: صلّ فيه.

(١) الكافي: ٦/٣٧٨، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٤.

(٢) تقدمت ترجمته في رقم ١٠٧٢.

(٣) تهذيب الأحكام: ١/٣ ح ٢٩. عنه الوافي: ٦/٢٦١ ح ٤٢٤٣، ووسائل الشيعة: ١/٢٦٧ ح ٦٩٩.
الإستبصار: ١/٨٥ ح ٢٦٨.

(٤) منتهى المطلب: ١/٢٠٠ س ٢٧. عنه البخاري: ٨٠/٤٤ ح ١٩، ومستدرك الوسائل: ٣/١١٢ ح ٢١٥٢.

قلت: فالنعل، قال: مثل ذلك.

قلت: إِنِّي أُضيق من هذا، قال: أَتَرْغَبُ عَمَّا كَانَ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ يَفْعَلُهُ^(١).

■ - عدد صلوات كان يصلّيها في العشر الأواخر من شهر رمضان:

١٠٥٦) ١- الحميري رحمه الله: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ يَزِيدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عَشْرِينَ رَكْعَةً^(٢).

■ - وسادته عليه السلام:

١٠٥٧) ١- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ رحمه الله: عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ: عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبِي جَرِيرِ الْقَمِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ عَنِ الرَّئِسِ أَذْكَرُهُ هُوَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ الْمُبَارَكَةُ يَتَوَسَّدُ^(٣) الرَّئِسَ^(٤)^(٥).

(١) الكافي: ٣/٤٠٤ ح .٣١

يأتي الحديث بتقاضه في رقم ١٢٥٠.

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٣ ح ١٢٦٣. عنه البخاري: ٩٣/٣٨٤ ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٣/٦٧ ح ٢١٩، وفيه: إبراهيم بن إسحاق الأحرمي، عن محمد بن الحسين، وعمرو بن عثمان، ومحمد بن خالد، وعبد الله بن الصلت، ومحمد بن عيسى، وجماعة أيضاً، عن محمد بن سنان قال: قال الرضا عليه السلام:

الإستبصار: ١/٤٦٦ ح ١٨٠٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٨/٣٤ ح ١٠٠٤٣

قرب الإسناد: ٣٥٣ ح ١٢٦٣. عنه وسائل الشيعة: ٨/٣٥ ح ١٠٠٤٥

(٣) توسد الشيء: نام عليها وجعلها كالوسادة له. المعجم الوسيط: ١٠٣١.

(٤) الرئيس: كسوة الطائر، الواحد ريشة. المعجم الوسيط: ٣٨٥

(٥) الكافي: ٦/٤٥٠ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٤/٤٥٧ ح ٥٧١١، و٥/٣٣٧ ح ٦٧٢٤، وحلية الأبرار: ٤/٣١٩ ح ٢.

□-لباسه عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سأل الحسن بن قياماً أبا الحسن عليه السلام عن الثوب الملحم بالفزع والقطن، والفز أكثر من النصف، أي يصل فيه؟

قال: لا بأس، وقد كان لأبي الحسن عليه السلام منه جباب كذلك^(١).

□-كان عليه السلام يلبس جلد السنحاب:

١- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: سئل الرضا عليه السلام عن جلود الشعالب والسنحاب والسمور؟

فقال عليه السلام: قد رأيت السنحاب على أبي عليه السلام، ونهاني عن الشعالب والسمور^(٢).

□-نقش خاتمه عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه وخاتم أبيه عليهما السلام؟
قال عليه السلام: ...نقش خاتم أبي «حسبى الله»...^(٣).

(١) الكافي: ٦/٤٥٥، ح ١١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٥٥.

(٢) مكارم الأخلاق: ١١١ س ١.
يأتي الحديث أيضاً في رقم ١٢٤٤.

(٣) الكافي: ٦/٤٧٣ ح ٥.
تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٢٢.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليهما السلام ... فقال عليهما السلام ... وكان نقش خاتم ... أبو الحسن الأول عليهما السلام «حسبي الله»...^(١).

٣ - الشيخ الصدوقي رحمه الله:... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليهما السلام؟
قال عليهما السلام: ولم لا تسألني عمّا كان قبله؟
قلت: فأنا أسألك؟
قال:... وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام «حسبي الله»...^(٢).

■ مكان حلق رأسه عليهما السلام في الحج:

(١٠٥٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن عليهما السلام: إنّ أصحابنا يرون أنّ حلق الرأس في غير حجّ ولا عمرة مثلاً؟
فقال عليهما السلام: كان أبو الحسن عليهما السلام إذا قضى مناسكه عدل إلى قرية يقال لها: «سَايِه» فحلق ^(٣).

(١٠٥٩) ٢ - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن عمرو بن عثمان، عَمْن حَدَّثَهُ عَنْ

(١) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨

تقديم الحديث بتأمه في رقم ٩٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦

تقديم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٦/٤٨٤ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٠٥ ح ١٦٢٤، ١٤/٢٢١ ح ١٩٠٦٧.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٠٩ ح ١٧. عنه وعن الكافي، الوافي: ٦/٦٥٠ ح ٥١٦٠.

الرضا عليه السلام، قال: قلنا له: إن الناس يزعمون أن كل حلق في غير مني مثلة. فقال: سبحان الله! كان أبو الحسن - يعني أبيه - يرجع من الحج ف يأتي بعض ضياعه فلا يدخل المدينة حتى يحلق رأسه^(١).

■ ورود الخصيان على بنات الكاظم عليهما السلام:

١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: ... وسألته عن قناع النساء من الخصيان، فقال عليه السلام: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليهما السلام فلا يتقدّن ...^(٢).

■ تكلمه عند أبيه ودعاؤه له عليهما السلام:

(١٠٦٠) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني المبرد قال: حدثني الرياشي قال: حدثنا أبو عاصم، ورواه عن الرضا عليه السلام: أن موسى بن جعفر عليهما السلام تكلم يوماً بين يدي أبيه عليهما السلام، فأحسن، فقال له: يا بني! الحمد لله الذي جعلك خلفاً من الآباء، وسراوراً من الأناء، وعوضاً عن الأصدقاء^(٣).

(١) مكارم الأخلاق: ٥٥ س. ٥. عنه البحار: ٨٣/٧٣ ضمن ح ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٤ ح ١٨/٢. يأتي الحديث بتقاطعه في رقم ١٢٣٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢٧ ح ٤. عنه البحار: ٤٨/٢٤ ح ٣٩. قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

■ - كان عليهما يقطع التلبية عند مشاهدت بيوت مكة:

(١٠٦١) ١- الحميري رحمه الله: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

سألت الرضا عليهما عن الرجل يعتمر عمرة المحرم، من أين يقطع التلبية؟

قال: كان أبو الحسن صلّى الله عليه يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة^(١).

■ - كان عليهما يعرّس في مسجد ذي الحليفة:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: قال عليّ بن أسباط لأبي الحسن عليهما ونحن نسمع: إنا لم نكن عرّسنا... قال عليهما: تصلّي فيه وتضطجع، وكان أبو الحسن عليهما يصلّي بعد العتمة فيه...^(٢).

■ - كان عليهما يتربّ الكتاب:

(١٠٦٢) ١- الحميري رحمه الله: قال [أبو الحسن الرضا عليهما]: كان أبو الحسن عليهما يتربّ الكتاب^(٣).

(١) قرب الإسناد: ٣٧٩ ح ١٣٣٧. عنه البحار: ١٨٩/٩٦، ح ٢، ووسائل الشيعة: ٣٩٦/١٢، ح ١٦٦٠٨.

(٢) الكافي: ٥٦٦ ح ٤.

يأتي الحديث بتقاضه في ح ٤ رقم ١٤٧٢.

(٣) ترب الشيء: وضع عليه التراب، ويقال: ترب الكتاب. المعجم الوسيط: ٨٣ (ترب).

(٤) قرب الإسناد: ٣٦٤ ح ١٣٠٢، و ٣٨٣ ح ١٣٤٨.. عنه البحار: ٤٨/٧٣، ح ١، ووسائل الشيعة: ١٢/١٣٩، ح ١٥٨٧٧.

□- تركه عليه السلام النوافل:

(١٠٦٣) ١- **الشيخ الطوسي عليه السلام**: وروى سعد، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ أبا الحسن عليه السلام كان إذا اغتمّ ترك الخمسين (١). (٢)

□- أمره عليه السلام بكسر مرآة ملبس فضة كانت له:

١- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: ... وسألته عن قناع النساء من الخصيان. فقال عليه السلام: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام فلا يتنقّنون ... فقلت له: قد روى بعض أصحابنا أنّه كانت لأبي الحسن موسى عليه السلام مرآة ملبسة فضة. فقال عليه السلام: لا بحمد الله، إنما كانت لها حلقة فضة، وهي عندي الآن، وقال: إن العباس يعني أخيه حين غدر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان، تكون فضتها نحو عشرة دراهم، فأمر به أبو الحسن عليه السلام فكسر ... (٣).

(١) قال الشيخ: قوله عليه السلام: ترك الخمسين، يريد به تمام الخمسين، لأن الفرائض لا يجوز تركها على كل حال.

(٢) تهذيب الأحكام: ١١/٢، ح ٢٣. عنه وسائل الشيعة: ٤٨/٤، ح ٤٥٣١، والوافي: ٩١/٧، ح ٥٥١٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨ ح ٤٤. يأتي الحديث بتلاته في رقم ١٢٣٠.

■-اغتساله عليه السلام يوم الجمعة:

(١٠٦٤) ١- **الحميري** رحمه الله: حدثني الريان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: وكان أبي عليه السلام يغتسل يوم الجمعة عند الزوال^(١).

■-اكتحاله عليه السلام:

(١٠٦٥) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم^(٢) قال: أراني أبو الحسن عليه السلام ميلاً من حديد، ومكحلة من عظام فقال: هذا كان لأبي الحسن عليه السلام فاكتحل به، فاكتحلت^(٣).

■-كان عليه السلام يقرن في الطواف تقية:

١- **الشيخ الطوسي** رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قالا: سأله عن القرآن في الطواف بين أسبوعين والثلاثة؟
قال عليه السلام: ...كان أبي عليه السلام يطوف مع محمد بن إبراهيم فيقرن، وإنما كان ذلك منه الحال التقية^(٤).

(١) قرب الإسناد: ٣٦٠ ح ١٢٨٥. عنه البحار: ١٢٧/٧٨، ح ١٢، و ٢٣/٨٧، ح ٦، ووسائل الشيعة: ٣١٧/٣، ح ٣٧٤٩، و ٣٢٢، ح ٣٧٦٤، بتفاوت يسير.

(٢) تقدّمت ترجمته في (تدھینه عليه السلام).

(٣) الكافي: ٤٩٤/٦ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٠٣ ح ١٦١٨، والوافي: ٦/٦٩١ ح ٥٢٩٣.
مكارم الأخلاق: ٤٣ س ١٢. عنه البحار: ٧٣/٩٥ ضمن ح ١١.

(٤) الاستبصار: ٢/٢٢١ ح ٧٦٠.
يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٤٧٨.

■ مشورته عليه السلام مع بعض خلمانه:

(١٠٦٦) ١- البرقي رحمه الله: عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: كنّا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، فذكرنا أباه عليه السلام فقال: كان عقله لا يوازن به العقول، وربما شاور الأسود من سودانه.
فقيل له: تشاور مثل هذا!

قال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى ربنا فتح لسانه.

قال: فكانوا ربما وأشاروا عليه بالشيء فيعمل به، من الضيعة والبستان^(١).

■ كان الكاظم عليه السلام تمرياً:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه قرني، وهو مجد في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.
قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا القر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إني لأحبه... وكان أبي عليه السلام تمرياً ...^(٢).

(١) المحسن: ٦٠٢ ح ٦٢. عنه البحار: ١٠١/٧٢ ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ١٢/٤٤ ح ٤٤٠٢.

مكارم الأخلاق: ٣٠٦ س ١. عنه البحار: ٨٨/٢٥٤ ضمن ح ٥.

قطعة منه في (ما رواه عن الكاظم عليه السلام).

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقديم الحديث بقامة في ج ٢ رقم ٦٤١.

□-سيرة الكاظم عليه السلام في قطع الأشجار:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطع السدر؟
 فقال عليه السلام: سألفي رجل من أصحابك عنه، فكتب إلينه: قد قطع أبو الحسن عليه السلام سدرًا وغرس مكانه عنباً^(١).

□-إخباره بموته وأبيه عليهما السلام وأداء دينه:

(١٠٦٧) ١-أبو عمرو الكشي رحمه الله: جعفر بن أحمد، عن يونس، قال: قلت له عليه السلام:
 قد عرفت انقطاعي إليك وإلى أبيك، وحلقتك بحق الله، وحق رسوله وحق أهل بيته،
 وسيّتهم حتى انتهيت إليه، أن لا يخرج ما يخبرني به إلى الناس، وإنّي أرجو أن يقول
 أبي حيّ، ثم سأله عن أبيه، أحيي أو ميّت؟
 فقال عليه السلام: قد والله مات.

قلت: جعلت فداك، إن شيعتك أو قلت: مواليك يرون: أن فيه شبه أربعة أنبياء؟
 قال عليه السلام: قد والله الذي لا إله إلا هو، هلك.

قال: قلت: هلاك غيبة، أو هلاك موت؟ فقال عليه السلام: هلاك موت والله.

قلت: جعلت فداك، فلعلك مني في تقىة؟ قال عليه السلام: فقال عليه السلام: سبحان الله! قد
 والله مات.

قلت: - حيث كان هو في المدينة ومات أبوه في بغداد - فمن أين علمت موته؟

(١) الكافي: ٥/٢٦٣ ح ٧.
 يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٥٥١.

قال عليه السلام: جائي منه ما علمت به أنه قد مات.

قلت: فأوصي إليك؟ قال عليه السلام: نعم.

قلت: فما شرك فيها أحد معلمك؟ قال عليه السلام: لا.

قلت: فعليك من إخوانك إمام؟ فقال عليه السلام: لا.

قلت: فأنت إمام؟ قال عليه السلام: نعم ^(١).

٤٦٨- أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان ^(٢)، عن منصور بن العباس البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن سهل قال: حدثني بض أصحابنا وسألني أن أكتم إسمه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكارى، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال عليه السلام: مضى.

قال: مضى موتاً؟ قال: نعم. قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إلى ^(إليه).

قال: فأنت إمام مفترض طاعته من الله؟ قال: نعم.

قال ابن السراج، وابن المكارى: قد والله أمكنك من نفسه.

قال: ويلك، وبما أمكنت؟ أتريد أن آتي بغداد وأقول هارون: أنا إمام مفترض طاعتي؟ والله ماذاك على، وإنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم، وتشتت أمركم، لئلا يصير سرّكم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلّم

به!

(١) رجال الكشي: ٤٩٤ رقم ٩٤٧.

قطعة منه في (النصّ عليه عن أبيه الكاظم عليه السلام) و(نصّه على نفسه).

(٢) في بعض النسخ: أحمد بن سليمان.

قال عليه السلام: بلى، والله! لقد تكلّم به خير آبائي رسول الله ﷺ، لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم: إني رسول الله إليكم، وكان أشدّهم تكذيباً له، وتالياً^(١) عليه عمّه أبو هلب، فقال لهم النبي ﷺ: إن خدشني خدش فلست بنبيّ. فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة. وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً، فلست بامام! فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة.

قال له عليّ: إنّا روينا عن آبائك: إنّ الإمام لا يلي أمره إلاّ إمام مثله. فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام، كان إماماً أو كان غير إمام؟

قال: كان إماماً، قال عليه السلام: فمن ولّ أمره؟

قال: عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال عليه السلام: وأين كان عليّ بن الحسين عليهما السلام؟

قال: كان محبوساً بالковفة في يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج وهم لا يعلمون حتى ولّ أمر أبيه ثم انصرف.

قال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ الذي أمكن علىّ بن الحسين عليهما السلام أن يأتي كربلا، فيلي أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد، فيلي أمر أبيه ثم ينصرف، وليس في حبس ولا في إسار.

قال له عليّ: إنّا روينا: إنّ الإمام لا يضي حتى يرى عقبه.

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟

قال: لا.

(١) التأليب. التحرير والتفسير. القاموس المحيط: ١٥٦/١

قال عليه السلام: بلى والله، لقد رویتم فيه، إلّا القائم، وأنتم لا تدرؤن ما معناه؟ ولمَّا قيل؟

قال له عليّ: بلى والله، إنَّ هذا في الحديث.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويلك، كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه؟

ثم قال: يا شيخ! اتق الله ولا تكون من الصادقين^(١) عن دين الله تعالى^(٢).

(١٠٦٩) - محمد بن يعقوب الكليني روى عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن عليّ بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: إنَّ رجلاً عن أخاك إبراهيم، فذكر له: أنَّ أباك في الحياة، وأنَّك تعلم من ذلك ما يعلم.

فقال عليه السلام: سبحان الله! يموت رسول الله عليه السلام، ولا يموت موسى عليه السلام! قد و الله مضى، كما مضى رسول الله عليه السلام، ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه عليه السلام هلم جراً، يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم، ويصرفة عن قربة نبيه عليه السلام هلم جراً، فيعطي هؤلاء وينع هؤلاء، لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينار، بعد أن أشفى^(٣) على طلاق نسائه، وعتق ممالike، ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته^(٤).

(١٠٧٠) - محمد بن يعقوب الكليني روى عليه السلام: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد

(١) في البحار: الذين يصدون.

(٢) رجال الكشفي: ٤٦٣ رقم ٨٨٣. عنه البحار: ٤٨/٢٦٩ ح ٢٩.

إثبات الوصيّة: ٢٠٧ س ١٧، بتفاوت و اختصار.

قطعة منه في (النصّ عليه عن أبيه الكاظم عليه السلام) و(نصّه على نفسه) و(تدفيف عليّ بن الحسين جسمان أبيه عليه السلام) و(توليه أمر أبيه عليه السلام بعد وفاته) و(موعظته عليه السلام في التقوى) و(ما رواه عن رسول الله عليه السلام).

(٣) أشفى فلان: اقترب منه. المعجم الوسيط: ٤٨٨.

(٤) الكافي: ١/٣٨٠ ح ٢. عنه الواقي: ٣/٦٧٣ ح ١٢٧٨، والبحار: ٤٨/٣٠٣ س ١٧، و ٤٩/٢٣٢ ح ١٨، وتحفة العالم: ٢/٢٢ س ١٦.

الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي جرير القمي^(١) قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك، ثم إليك، ثم حلفت له وحق رسول الله ﷺ وحق فلان وفلان، حتى انتهيت إليه، بأنه لا يخرج مني ما تخبرني به إلى أحد من الناس، وسألته عن أبيه: أحي هو، أو ميت؟ فقال عليه السلام: قد والله مات.

فقلت: جعلت فداك، إن شيعتك يرونون: أن فيه سنة أربعة أنبياء.

قال عليه السلام: قد والله الذي لا إله إلا هو، هلك.

قلت: هلك غيبة، أو هلك موت، قال عليه السلام: هلك موت.

فقلت: لعلك مني في تقية، فقال عليه السلام: سبحان الله!

قلت: فأوصي إليك، قال عليه السلام: نعم، قلت: فأشرك معك فيها أحداً.

قال عليه السلام: لا، قلت: فعليك من إخوتك إمام، قال عليه السلام: لا.

قلت: فأنت الإمام، قال عليه السلام: نعم^(٢).

(١٠٧١) ٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا جعفر بن محمد بن مسروور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري قال: حدثنا علي بن رباط قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام: إن عندنا رجلاً يذكر أن أباك عليه السلام حي، وأنك تعلم من ذلك ما تعلم.

فقال عليه السلام: سبحان الله! مات رسول الله ﷺ ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلام!

(١) قال السيد الخوئي: أبو جرير القمي فقد روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن، والعبد الصالح، والرضاء عليه السلام، معجم رجال الحديث: ٨١/٢١، رقم ١٤٠١٠.

(٢) الكافي: ١/٣٨٠ ح ١. عنه الواقي: ٦٧٤/٣ ح ١٢٧٩. قطعة منه في (النص عليه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

بلى والله لقد مات، وقسّمت أمواله ونكحت جواريه^(١).

٦٠٧٢) ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: خرجت بعد مضي أبي الحسن موسى عليه السلام، فلما صرط قرب المدينة قلت لمقاتل بن مقاتل: غدأً تدخل على هذا الرجل؟

قال: وأيّيّ رجل؟ قلت: عليّ بن موسى عليه السلام.

قال: والله لا تفلح أبداً، لم لا تقول هو حجّة الله؟

قلت: وما يدريك؟ قال: أشهد أنّ آباء قد مات، وأنّه حجّة الله على خلقه، والله لا دخلت معك أبداً.

قال الحسين بن عمر: فلما كان من الغد مضيت فدخلت على الرضا عليه السلام بالغداة فقال: مرحباً بك يا حسين! ثمّ أقعدني وسألني عن سفري وعليه قيس هاروني وإزار صغير فقلت له: ما فعل أبوك؟ فقال عليه السلام: مضى.

فقلت له: جعلت فداك، أيّيّ مضيّ مضى؟

قال عليه السلام: مضى مضي الموت.

فقلت له: من الإمام من بعده؟

قال عليه السلام: أنا الذي من خالفني كفر.

قال: فلم أقبل منه، قال: فأيّ شيء لك على أبي؟

قلت: أنت أعلم.

قال: لك عليه ألف دينار وهي على حتي أقضيكها، قال: فلم أقطع عليه.

ثمّ قال: يا حسين! - بعد ما سكت هنئته - رجل معك يقال له: مقاتل بن مقاتل؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٦ / ١ ح ٩.

إكمال الدين وإنعام النعمة: ٣٩ س ١٧. عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٤ ح ٧.

قلت: جعلت فداك، هو من مواليك.

فقال لي: قل له: أصبت فالزام.

قلت: يا مولاي! هذه آية، أشهد أنّ أباك قد مضى، وأنّك الإمام من بعده^(١).

□ - تولّه أمر تجهيز أبيه عليهما السلام:

١٠٧٣) أبو جعفر الطبرى رضي الله عنه: و تولى أمره (أي أبي الحسن موسى عليهما السلام) ابنه علي الرضا عليهما السلام و دفن ببغداد بمقابر قريش^(٢).

□ - علمه عليهما السلام بموته:

١ - الصفار رضي الله عنه: ... إبراهيم ابن أبي محمود، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليهما السلام: الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم.

قلت: فأبوك حيث بعث إليه يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين علم به؟
قال: نعم.

قلت: فأكله وهو يعلم، فيكون معيناً على نفسه؟

قال: لا، إنّه يعلم قبل ذلك ليتقدّم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألق الله تعالى على قلبه النسيان ليضي فيه الحكم^(٣).

(١) الثاقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٤٢٣.

قطعة منه في (نصره على نفسه) وإخباره بالواقع الماضية).

(٢) دلائل الإمامة: ٣٠٦ س ١١.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٧، س ١٦، و ٦، س ١٠.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٥٥.

■-قاتله وكيفية شهادته:

١- أبو عمر الكشي رض: عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إن يحيى بن خالد سمه أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟
قال: نعم، سمه في ثلاثين رطبة...^(١).

■-فضيلة قبره عليه السلام:

(١٠٧٤) ١- ابن أبي جمهر الأحسائي رض: روى عن الرضا عليه السلام أنه قال: قبر أبي ببغداد، أمان لأهل الجانبين^(٢).

■-نجاة بغداد ببركة قبره عليه السلام:

(١٠٧٥) ١- الشیخ الطوسي رض: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بندار، عن منصور بن العباس، عن جعفر الجوهري، عن ذكريّا بن آدم القمي، عن الرضا عليه السلام، قال: إن الله نجا بغداد بمكان^(٣) قبور الحسينيين^(٤) فيها^(٥).

(١) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث بقامة في ج ٤ رقم ١٦٦١.

(٢) عوالي الثنائي: ٤/٨٤ ح ٩٣.

(٣) في جامع الأخبار: بمكان قبر أبي الحسن موسى و محمد الجواد عليهما السلام.

(٤) في الجامع: أبي الحسن موسى، و محمد الجواد عليهما السلام.

(٥) التهذيب: ٦/٨٢ ح ١٦٢، عنه البحار: ٩٩ ح ٦.

جامع الأخبار: ٢٨ س ٢٠.

قطعة منه في (نجاة بغداد ببركة قبر الإمام الجواد عليهما السلام).

■ - دفع العذاب عن أهل بغداد ببركة قبره عليه السلام :

١- أبو عمرو الكشي روى الله عنه... ذكر يا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثروا السفهاء فيهم؟ فقال عليه السلام: لا تفعل فإن أهل بيتك يدفعون عنهم بك، كما يدفعون عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام^(١).

■ - فكرة الوقف عليه عليه السلام :

(١٠٧٦) ١- العياشي روى الله عنه... عن أحمد بن محمد قال: وقف على أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد! قلت: لبيك. قال عليه السلام: إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جهد الناس على إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمير المؤمنين عليه السلام، فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد ابن أبي حمزة وأصحابه على إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره، وإن أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سروا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك لأنهم على يقين من أمرهم، وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سروا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك لأنهم على شك من أمرهم، إن الله يقول: «فَمُسْتَقْرٌ وَمُسْتَوْدِعٌ»^(٢).

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقر الثابت، والمستودع المعارض^(٣).

(١) رجال الكشي: ٥٩٤ رقم ١١١١.

يأتي الحديث بتناهه في ج ٥ رقم ٢٢٢٤.

(٢) الأنعام: ٩٨/٦.

(٣) تفسير العياشي: ١/٢٧٢ ح ٧٥. عنه نور الثقلين: ٢/٢١١ ح ١٢٠، قطعة منه، والبرهان: ١/٥٤٤ ح ١٠. عنه وعن الكشي، البحار: ٦٦/٢٢٣ ح ١٤.

(ك) - الإمام الجواد عليه السلام

وفيه ثمانية عناوين

الأول - بشارة الإمام الرضا بولادته عليه السلام:

١٠٧٧) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام بقم في رجب، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلى سنة سبع وثلاثمائة.

قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران؛ وصفوان ابن يحيى، قالا: (١) حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا، فلما صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ قال: نعم!
قال: إنيأشهد الله أنك لست بإماما!

قال: فنكث عليه السلام في الأرض طويلاً منكس الرأس، ثم رفع رأسه إليه، فقال له:
ما علمك (٢) أني لست بإماما؟

→ قرب الإسناد: ٣٤٧ ح ١٢٥٥، مختصرًا وبنقاوت. عنه البحار: ٤٩/٢٦٢ ح ٥، و ٦٦/٢٢٢ ح ٦، قطعة منه، ونور النقلين: ٢١١/٢ ح ١٢١.

رجال الكشّي: ٤٤٥ رقم ٨٣٧. عنه البحار: ٤٨/٢٦١ ح ١٥.
قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام)

(١) في دلائل الإمامة: وبإسناده، عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطي، قال: سئلني الحسين بن قياما الصيرفي، وكذا في إثبات الوصية، ونوادر المعجزات.

(٢) في إثبات المداة: «ما علمك؟».

قال له: إِنّا قد روينا عن أبي عبد الله عَلَيْهِ الْكِبَرَاتُ: إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَكُونُ عَقِيمًا، وَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ السَّنَّ، وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ.

قال: فَنَكَسَ رَأْسَهُ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَشْهِدُ اللَّهَ أَنَّهُ لَا تَنْضِي الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي حَتَّىٰ يَرْزُقَنِي اللَّهُ وَلَدًا مِنِّي^(١).

قال عبد الرحمن بن أبي نهران: فعدّنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبو جعفر عَلَيْهِ الْكِبَرَاتُ في أقلّ من سنة.

قال: وكان الحسين بن قياماً هذَا واقفاً في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عَلَيْهِ الْكِبَرَاتُ فقال: مالك! حِيرَكَ اللَّهُ تَعَالَى؟ فوقف عليه بعد الدعوة^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: ... ابن قياما الواسطي - وكان من الواقفة -
قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عَلَيْهِ الْكِبَرَاتُ ... فقال لي: والله! ليجعلنَّ اللَّهُ مِنِّي ما
يثبت به الحق وأهله، ويتحقق به الباطل وأهله.
فولد له بعد سنة أبو جعفر عَلَيْهِ الْكِبَرَاتُ ...^(٣).

(١) في دلائل الإمامة: اللهم إِنِّي أَشْهِدُكَ أَنَّهُ لَا تَنْضِي الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي حَتَّىٰ أَرْزَقَ وَلَدًا يَلِأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقَسْطًا كَمَا ملئت جورًا وَظُلْمًا. وكذا في إثبات الوصيّة بأدّني تغيير، وفي نوادر المعجزات: حقّ أَرْزَقَ وَلَدًا يَكُونُ لَكَ حَجَّةً عَلَى عِبَادِكَ.

(٢) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ الْكِبَرَاتُ: ٢٠٩، ح ١٣. عنه إثبات الهداة: ٣٦٦/٣، ح ٥١، والبحار: ٤٩/٤٩، ح ١٣، و ٢٧٢، ح ١٨، ومدينة المعاجز: ٧/٣٧، ح ٢١٣٦، و حلية الأبرار: ٤/٦١٢، ح ١٨. إعلام الورى: ٢/٥٧، س ٣.

دلائل الإمامة: ٣٦٨، ح ٣٢٢، باختلاف. عنه مدينة المعاجز: ٧/٣٨، ح ٢١٣٧.

نوادر المعجزات: ١٧٢، ح ١١، باختلاف.

إثبات الوصيّة: ٢١٧، س ١٠، باختلاف.

قطعة منه في (نصره على نفسه).

(٣) الكافي: ١/٣٥٤، ح ١١.

يأتي الحديث بتلاته في رقم ١٠٨٠.

٣ - الشيخ المفيد: ... ابن أبي نصر البزنطي، قال: قال لي النجاشي: من الإمام بعد صاحبك؟ فأحَبَّ أن تسأله حتى أعلم.

فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لي: الإمام ابني. ثم قال: هل يجريء أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟

ولم يكن ولد أبو جعفر عليهما السلام، فلم تمض الأيام حتى ولد عليهما السلام^(١).

٤ - أبو عمرو الكشي: ... الحسين بن بشّار قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليهما السلام... فقال له: فوالله! إنّه لا تمضي الأيام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي يقوم بمثل مقامي، يُحيي الحق ويحيي الباطل^(٢).

٥ - أبو عمرو الكشي: ... محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليهما السلام: جعلت فداك، ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليهما السلام؟
قال: لعنهم الله، ما أشدّ كذبهم! أما إِنَّهم يزعمون أَنِّي عقيم، وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي^(٣).

٦ - الخزاز القمي: ... عقبة بن جعفر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليهما السلام: قد بلغت ما بلغت، وليس لك ولد.

قال: يا عقبة! إنّ صاحب هذا الأمر، لا يموت حتى يرى خلفه من بعده^(٤).

(١) الإرشاد: ٣١٨، س. ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٠٨١.

(٢) رجال الكشي: ٥٥٣، ح ١٠٤٤.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٨٥.

(٣) رجال الكشي: ٤٥٨، ح ٨٦٨.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٨٤.

(٤) كفاية الأثر: ٢٧٤، س. ١١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٩٥.

٧- المسعودي رحمه الله: ... كلثوم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت تحب الصبيان، فادع الله أن يرزقك ولداً.

قال: إِنَّمَا أُرْزِقُ وَلَدًا وَاحِدًا، وَهُوَ يَرْثِنِي ...^(١).

٨- المسعودي رحمه الله: ... حنّان بن سدير. قال: قلت للرضا عليه السلام: يكون إمام ليس له عقب؟

قال لي: أما إنّه لا يولد لي إِلَّا واحد، ولكن الله ينشيء منه ذرّيّة كثيرة^(٢).

الثاني - أنه عليه السلام مولود، لم يولد أعظم بركة منه:

(١٠٧٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى الصناعي^(٣)، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بحكة، وهو يقشر موزاً ويطعمه أبا جعفر عليه السلام.

فقلت له: جعلت فداك، هذا المولود المبارك؟

قال: نعم، يا يحيى! هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه^(٤).

(١) إثبات الوصيّة: ٢١٧ س ٣.

يأتي الحديث بتقاضه في رقم ١١٠٢.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢١٩، س ١.

تقديم الحديث بتقاضه في رقم ١١٠٦.

(٣) في إرشاد المفید: أبي يحيى الصناعي.

(٤) الكافي: ٣٦٠/٦، ح ٣. عنه البحار: ٣٥/٥٠، ح ٢٤، ووسائل الشيعة: ١٧٤/٢٥، ح ٣١٥٦٦.

الكافی: ٣٢١/١، ح ٩، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي يحيى الصناعي...،

(١٠٧٩) - **الراوندي** رحمه الله: قال ابن أسباط، وعباد أبو إسماعيل: إنا عند الرضا عليه السلام
مني إذ جيء بأبي جعفر عليهما السلام، قلنا: هذا المولود المبارك؟
قال: نعم، هذا المولود المبارك الذي لم يولد في الإسلام أعظم بركة منه^(١).

الثالث - أنه عليهما السلام كان محدثاً:

(١٠٨٠) - **المسعودي** رحمه الله: الحميري، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى،
قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليهما السلام: كان أبو جعفر محدثاً^(٢).

→ بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣٢٣/٣، ح ١٣، وحلية الأبرار: ٦٠٧/٤، ح ٩، والوافي:
٣٧٦/٢، ح ٨٥٤.

الكافي: ٣٦٠/٦، ح ١، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن
أبي عمير، عن يحيى بن موسى الصنعاني، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ١٧٤/٢٥،
ح ٣١٥٦٧.

إرشاد المفید: ٣١٨، س ٢٥، بتفاوت.

إعلام الورى: ٩٥/٢، س ١٢، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٢٣/٥٠، ح ١٤.

كشف الغمة: ٣٥٢/٢، س ١٨، مرسلاً عن أبي يحيى الصنعاني، بتفاوت.

إثبات الوصيّة: ٢١٨، س ٢٢، مرسلاً، عن عليّ بن أسباط، عن نجم الصناعي، بتفاوت.

المحاسن: ٥٥٥، ح ٩٦، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن موسى الصناعي، قطعة منه.

عنه وسائل الشيعة: ١٧٤/٢٥، ح ٣١٥٦٧، والبحار: ٦٣/١٨٧، ح ٣.

الصراط المستقيم: ٢٥٢، س ١٦٧، بتفاوت.

الأنوار البهية: ٢٥٢، س ٢.

قطعة منه في (إطعامه الفواكه لابنه الجواد).

(١) الخرائج والجرائح: ٣٨٥/١، س ٢. عنه البحار: ٥٠/٢٠، س ١٤.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢١٩، س ١٧.

الرابع - النّص على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السلام قبل ولادته:

(١٠٨١) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليٍّ، عن ابن قياما الواسطيٍ - وكان من الواقفة - قال: دخلت على عليٍّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت له: يكون إماماً؟
قال: لا، إلا وأحدهما^(١) صامت.

فقلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت - ولم يكن ولد له أبو جعفر عليهما السلام بعد - .

فقال لي: والله! ^(٢) ليجعلنَّ الله مني ما يثبت به الحق وأهله، ويتحقق به الباطل وأهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر عليهما السلام، فقيل لابن قياما: ألا تقنعني هذه الآية؟

فقال: أما والله، إنّها لآية عظيمة، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله عليهما السلام في ابنه^(٣).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع،

(١) في الإرشاد: إلا أن يكون أحدهما.

(٢) في الإرشاد: بلى، والله.

(٣) الكافي: ١/٣٥٤، ح ١١، ٣٢١، ح ٧، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٧/٣٧، ح ٢١٣٥
و ٢٧٥، ح ٢٣٦، و حلية الأبرار: ٤/٦٠٦، ح ٧، والوافي: ٢/١٧٦، ح ٦٢٧، ٣٧٥، ح ٨٥١
والبحار: ٣/٤٩، ح ٦٨، ٨٩، ح ٢٤٧/٣، ٤، ح ٣٢٣، ١١، ح ٢٢٣، مرسلاً وباختصار.
إرشاد المفید: ٣١٨، س ١٥. عنه البحار: ٥٠/٢٢، ح ١٢، وكشف الغمة: ٢/٣٥٢، س ٣،
مرسلاً.

الخرائج والجرائح: ٢/٨٩٩، س ٢، أشار إلى مضمونه.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، س ٤.

قطعة منه في (بشرارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليهما السلام).

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنَّه سُئل: أ تكون الإمامة في عمّ أو خال؟

فقال: لا! فقلت: ففي أخ؟

قال: لا! قلت: ففي من؟

قال: في ولدي. وهو يومئذ لا ولد له^(١).

٣ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...الحسين بن بشّار، قال: كتب ابن قياما

إلى أبي الحسن عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً، وليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام ... والله، لا تضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله

ولداً ذكراً، يفرق به بين الحق والباطل^(٢).

الخامس - النص على إمامته عن أبيه عليهما السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبد بن

عليّ الحزاعي يقول: لما نشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيده التي أؤوهها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي: ... فقال عليه السلام: يا دعبد! الإمام بعدي محمد ابني ...^(٣).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفضل بن شاذان قال: سُئل المؤمن على بن موسى

الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

(١) الكافي: ج ١، ص ٢٨٦، ح ٣.

تقديم الحديث بتقاضه في رقم ٩٧٧.

(٢) الكافي: ١/٣٢٠، ح ٤.

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٦ رقم ٢٤٦٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٢٦٥، ح ٣٥.

يأتي الحديث بتقاضه في رقم ١١١٤.

فكتب عليهما له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلّا واحداً أحداً... وأنّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...

وأنّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيّه ووليّه، والذي كان منه بنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، أمير المؤمنين... ثمّ محمد بن علي...^(١).

(١٠٨٢) - الشیخ المفید: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن محمد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر البزنطيّ، قال: قال لي النجاشي^(٢): من الإمام بعد صاحبك؟ فأحبّ أن تسأله حتى أعلم.

فدخلت على الرضا عليهما السلام فأخبرته، قال: فقال لي: الإمام ابني^(٣). ثمّ قال: هل يجترئ^(٤) أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟
ولم يكن ولد أبو جعفر عليهما السلام، فلم تمض الأيام حتى ولد عليهما^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/١٢١ ح ١.
يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) في الكافي: ابن النجاشي، كذا في غيبة الطوسي.

(٣) في كشف الغمة: ابني بعدي، كذا في غيبة الطوسي.

(٤) في كشف الغمة: ابني بعدي، كذا في غيبة الطوسي.

(٥) الإرشاد: ٣١٨، س ١٠. عنه البحار: ٥٠/٢٢، ح ١١، وكشف الغمة: ٣٥٢/٢، س ٥.
الكافي: ٣٢٠/١، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٤/٦٠٥، ح ٥، والوافي: ٢/٣٧٦،
ح ٨٥٣، وإثبات المهداة: ٣/٢٤٧، ح ٣، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ٧/٢٧٤، ح ٧.
الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، س ١.

(١٠٨٣) ٤- حسين بن عبد الوهاب عليهما السلام: روى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثوم بن عمران^(١) قال: قلت للرضا عليه السلام: أدع الله أن يرزقك ولداً.

فقال عليه السلام: إنما أُرزق ولداً واحداً، وهو يرثني.

فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران عليهما السلام، فلقي البحار، وشبيه عيسى بن مریم عليهما السلام، قدّست أم ولدته.

فلما ولدته طاهرة مطهرة، قال الرضا عليه السلام: يقتل غصباً، فيبكي له وعليه أهل السماء. ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه، فلا يلبث إلا يسيراً حتى يحل الله به إلى عذابه الأليم، وعقابه الشديد.

وكان طول ليلته يناغيه^(٢) في مهده^(٣).

(١٠٨٤) ٥- الصفار عليهما السلام: حدثنا علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو والزيارات، عن ابن قياما.

→ غيبة الطوسي: ٧٢، ح ٧٨. عنه إثبات المداد: ٢٩٤/٣، ح ١٢٠، و ٣٢٤، ح ١٩.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤، ٣٣٦/٤، س ٢٤. عنه المدينة المعاجز: ٢٢٥/٧، ح ٢٢٧٧.
إعلام الورى: ٩٣/٢، س ١٣.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليهما السلام).

(١) في البحار: كليم بن عمران.

(٢) المناقة: تكليمك الصبي بها يهوي من الكلام؛ وناغى: إذا كلام صبياً بكلام مليح لطيف. لسان العرب: ٣٣٦/١٥.

(٣) عيون المعجزات: ١٢١، س ١١. عنه حلية الأبرار: ٤/٥٢٥، ح ٤، والبحار: ١٥/٥٠، ح ١٩.
ومدينة المعاجز: ٣٩٩/٧، ح ٢٤٠٨.

الأثار البهية: ٢٥١، س ١٥.

قطعة منه في (إخباره بشهادة ابنه الجواد عليهما السلام) و(مناغاته مع ابنه الجواد عليهما السلام) و(عقاب قاتل ابنه الجواد عليهما السلام).

قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له أبو جعفر عليه السلام.

فقال: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لِي مِنْ يَرْثِي، وَيَرِثُ آلَ دَاوَدَ^(١).

١٠٨٥ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن الحسن البراثي، قال: حدثنا أبو علي الفارسي، قال: حدثني ميمون النخاس، عن محمد بن الفضيل.

قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، ما حال قوم قد وقفوا على أبيك
موسى عليه السلام؟

فقال: لعنهم الله، ما أشدّ كذبهم! أما إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَقِيمًا
هذا الأمر من ولدي^(٢).

١٠٨٦ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسين بن بشار^(٤) قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صريبا^(٥).
فأذن لنا، قال: أفرغوا من حاجتكم.

(١) بصائر الدرجات: الجزء الثالث: ١٥٨، ح ١٤. عنه البحار ١٨/٥٠، ح ٣، و ١٨٦/٢٦، ح ٢٣، و نور التقلين: ٣٢٣/٣، ح ٢٤.

(٢) لعل هذا البيان ناظر بإستدلالهم على عدم موت الإمام الكاظم عليه السلام، بما سمعوه من آباءه عليهم السلام، «أن الإمام لا يكون عقيماً»، وقد مضى من أبي الحسن الرضا عليه السلام سنين ولم يولد له ولد بعد، فيزعمون أن آباء لم يمت.

(٣) رجال الكشي: ٤٥٨، ح ٨٦٨، عنه البحار: ٤٨/٢٦٥، ح ٢٦. قطعة منه في (بشرارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام) و(ذم الفرقة الواقفية) و(دعاؤه على الفرقة الواقفية).

(٤) في البحار: الحسين بن يسار.

(٥) في المصدر: «صرنا»، وفي التنقيح: «صوبا»، وال الصحيح: ما أثبتناه من البحار، راجع هامش رقم ٤٠٧.

قال له الحسين: تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام؟ فقال: لا.

قال: فيكون فيها إثنان؟ قال: لا، إلا وأحدهما^(١) صامت لا يتكلّم.

قال: فقد علمت أنك لست بإمام.

قال: ومن أين علمت؟

قال: إنه ليس لك ولد، وإنما هي في العقب.

قال: فقال له: فوالله! إنه لا تضي الأ أيام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي يقوم بثل مقامي، يحيي^(٢) الحق ويحيي الباطل^(٣).

(١٠٨٧) أبو عمرو والكشّي رضي الله عنهما: مددوهيه وإبراهيم قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال: أخبرني مسافر قال: أمرني أبو الحسن علیه السلام بخراسان.

قال: الحق بأبي جعفر! فإنه صاحبك^(٤).

(١٠٨٨) ٩ - الحميري رضي الله عنه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. قال: دخلت عليه عليه السلام^(٥) بالقادسية فقلت له: جعلت فداك، إنّي أريد أن أسألك عن شيء، وأنا أجلّك والخطب فيه جليل، وإنما أريد فكاك رقبتي من النار، فرأني وقد دمعت فقال: لا تدع شيئاً تريده أن تسأليني عنه إلا سألتني عنه.

قلت له: جعلت فداك، إنّي سألت أباك - وهو نازل في هذا الموضع - عن خليفته

(١) في المصدر: واحد، وما أثبتناه في البحار.

(٢) في البحار: يحق الحق ويتحقق الباطل.

(٣) رجال الكشّي: ٥٥٣، ح ١٠٤٤. عنه البحار: ٥٠/٣٤، ح ١٩، وتنقيح المقال: ١/٣٤١، س ٦.

إعلام الورى: ٢/٥٧، س ٣.

قطعة منه في (بشاره الرضا بولادة ابنه الجواد علیه السلام)

(٤) رجال الكشّي: ٥٠٦، ح ٩٧٢. عنه البحار: ٥٠/٣٤، ح ١٨.

(٥) في البحار: على الرضا علیه السلام.

من بعده، فدلّني عليك، وقد سألك منذ سنين – وليس لك ولد – عن الإمامة فيمن تكون من بعده؟ فقلت: في ولدي.

وقد وهب الله لك ابنيين^(١)، فأيهما عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك؟
فقال لي: هذا الذي سألت عنه، ليس هذا وقته.

فقلت له: جعلت فداك، قد رأيت ما ابتنينا به في أبيك، ولست آمن من الأحداث.

فقال: كلاً، إن شاء الله، لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجّة أحتاج بها عليك، وعلى غيرك.

أما علمت أن الإمام الفرض عليه، والواجب من الله، إذا خاف الفوت على نفسه أن يحتاج في الإمام من بعده بحجّة معروفة مبيّنة.

إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾^(٢). فطيب نفساً، وطيب نفس أصحابك، فإن الأمر يجيء على غير ما يحذرون، إن شاء الله تعالى^(٣).

(١٠٨٩) - محمد بن يعقوب الكليني^{رحمه الله}: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى، قلت للرضا^{عليه السلام}: قد كنت نسألك قبل أن يهرب الله لك أبا جعفر^{عليه السلام}؟

(١) هذا على ما جاء في بعض المصادر، وأما على المشهور فكان الجواب^{عليه السلام} هو الولد الوحيد، كما أشار إليه الرضا^{عليه السلام} في نصوص كثيرة، وصرّح به أيضاً المفيد، والكتشفي، والطبرسيّ صاحب إعلام الورى، وابن شهرآشوب، والكنجي الشافعيّ.

(٢) التوبة: ١١٥/٩.

(٣) قرب الإسناد: ٣٧٦، ح ١٣٣١، عنه البحار: ٦٧/٢٣، ح ١، وإثبات المداة: ٣٢٥/٣، ح ٢٠، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة التوبة: ١١٥/٩).

فكنت تقول: يهب الله لي غلاماً، فقد وهب الله لك، فأقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون، فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبي عيسى عليه السلام وهو قائم بين يديه.

فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين.

فقال: وما يضره^(١) من ذلك^(٢)، فقد قام^(٣) عيسى عليه السلام بالحجّة، وهو أقل من^(٤) ثلاث سنين^(٥).

(١) في عيون المعجزات: يضره ذلك، وكذا في إثبات الوصيّة.

(٢) في البحار: ٢٥، من ذلك الشيء.

(٣) في كشف الغمة: وقد قام، في إثبات الوصيّة: قد قام، وفي الإرشاد: «كان» بدل «قام».

(٤) أثبته من سائر المصادر، وأمّا في الاصـل: «ابن ثلاـث»، وفي عيون المعجزات: وهو ابن سنتين.

(٥) الكافي: ٣٢١/١، ح ١٠ و ٣٨٣، ح ٢. عنه نور الثقلين: ٣٣٤/٣، ح ٦٧، وحلية الأبرار: ٥٤٣/٤، ح ٢، و ٦٠٧ ح ١٠، والبحار: ٢٥٦/١٤، ح ٤، و ٥٢، ح ٢٥٦/١٤، والوافي: ٣٧٦/٢، ح ٨٥٦، ومدينة المعاجز: ٢٣١٧، ح ٢٧٦، وإثبات المداة: ٣٢٢/٣، ح ٧، باختصار، ٣٢٦، ح ٢٤، باختصار.

إرشاد المفید: ٣١٧، س ١٨. عنه كشف الغمة: ٣٥١/٢، س ١٥.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٦٥، س ١٠. عنه إثبات المداة: ٣٢٧/٣، س ٩، وإحقاق الحق: ٤١٨/٤، س ٧.

إثبات الوصيّة: ٢١٩، س ٦ و ٢٦٣، س ٦.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليه السلام، ضمن مجموعة نفيسة: ٢٢٦، س ١٢.

إعلام الورى: ٩٣/٢، س ١. عنه وعن الكافي والإرشاد، البحار: ٢١/٥٠، ح ٨.

روضة الوعظين: ٢٦١، س ١٢، مرسلاً.

الخرايج والجرائح: ٨٩٩/٢، س ٧، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ١٦٦/٢، س ١١.

(١٠٩٠) ١١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا عليه السلام: إِنَّ ابْنِي فِي لِسَانِهِ ثَقْلٌ، فَأَنَا أُبَعِثُ بِهِ إِلَيْكَ غَدًا تَسْحَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَدْعُو لَهُ، فَإِنَّهُ مَوْلَاكَ.

فقال: هو مولى أبي جعفر، فابعث به غداً إليه^(١).

(١٠٩١) ١٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد^(٢)، عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئاً فقال: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسياً، وصَرَّرَ ته مكانياً. وقال: إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرَنَا عَنْ أَكَابِرِنَا، الْقَدْذَةُ^(٣) بِالْقَدْذَةِ^(٤).

→ المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥، س. ٤.

قطعة منه في (سنن عيسى عليه السلام حين نبوته).

(١) الكافي: ١/١، ح ١١. عنه البحار: ٥٠/٣٦، ح ٢٥، ومدينة المعاجز: ٧/٢٩٥، ح ٢٣٣٤ وإثبات المداة: ٣/٣٢٣، ح ١٤، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٨، ح ١١، والوافي: ٢/٣٧٩، ح ٨٦٣.

(٢) في الإرشاد: أحمد بن محمد بن عيسى.

(٣) القدّة - بالضمّ والتشديد - ريش السهم «والقدّة بالقدّة» يضرب مثلاً للشئين يستويان ولا يتفاوتان، نقاًلاً عن هامش المصدر.

(٤) الكافي: ١/٣٢٠ ح ٢، و ٣٢١ ح ٦، عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي، عن معمر بن خلاد قطعة منه. عنه حلية الأبرار: ٤/٦٠٣ ح ٢، و ٦٠٦ ح ٦، والوافي: ٢/٣٧٤ ح ٨٤٨، و ٨٤٩ ح ٣٢٠ إرشاد المفيد: ٣١٨ س. ١.

إعلام الورى: ٢/٩٣ س. ٩. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢١ ح ٩.

كشف الغمة: ٢/٣٥١ س. ٢٠.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٦٥ س. ١٧. عنه إثبات المداة: ٣/٣٢٢ ح ٥، و ٣٢٧، س. ١٦، و ٣٢٢ ح ١٠ بتغيير وحذف الذيل، وإحقاق الحق: ١٢/٤١٨ س. ١٦.

(١٠٩٢) - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى: قلت للرضا عليه السلام: قد كنّا نسألك قبل أن يهرب الله لك أبا جعفر عليهما السلام؟

فَكَتَتْ تَقُولُ: يَهْرَبُ اللَّهُ لِي غَلَامًا، فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ، فَأَقْرَرَ عَيْوَنَنَا، فَلَا أَرَانَا اللَّهَ يَوْمَكُ، فَإِنْ كَانَ كَوْنُ، فَإِلَى مَنْ؟

فَأَشَارَ يَدَهُ إِلَى أَبِي جعفر عليهما السلام، وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنِ يَدَيْهِ.

فَقَلَتْ: جَعَلْتَ فَدَاكَ، هَذَا ابْنُ ثَلَاثَ سَنَّيْنِ! (١)

فَقَالَ: وَمَا يَضُرُّهُ (٢) مِنْ ذَلِكَ (٣)، فَقَدْ قَامَ (٤) عَيْسَى عليهما السلام بالحجّةِ، وَهُوَ ابْنُ (٥) ثَلَاثَ سَنَّيْنِ (٦).

→ الخرائج والجرائم: ٨٩٩/٢ س. ٥.

الصراط المستقيم: ١٦٦/٢ س. ١٦.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥ س. ١٠.

قطعة منه في (أنهم عليهما السلام أهل بيت يتوارث أصاغرهم عن أكابرهم).

(١) للعلامة المجلسي حول هذا الحديث كلام، راجع: مرآة العقول: ٣٧٦/٣ ح ١٠.

(٢) في عيون المعجزات: يضره ذلك، وكذا في إثبات الوصية.

(٣) في البحار: من ذلك الشيء.

(٤) في كشف الغمة: وقد قام، وفي إثبات الوصية: قد قام، وفي الإرشاد: «كان» بدل «قام».

(٥) في الفصول المهمة: أقل من ثلاثة سنين، وكذا في كشف الغمة، وروضة الوعظتين، والبحار، وفي عيون المعجزات: وهو ابن سنين.

(٦) الكافي: ٣٢١/١، ح ١٠ و ٣٨٣، ح ٢. عنه نور الشقلين: ٣٣٤/٣ ح ٦٧، وحلية الأبرار:

٣٧٦/٤، ٥٤٣/٤، ح ٢، و ٦٠٧، ح ١٠، والبحار: ٢٥/٢٥، ح ١٠٢، و ٢٥٦، ح ١٤، ٥٢، والوافي: ٢٧٦/٢

ح ٨٥٦، ومدينتة المعاجز: ٢٧٦/٧، ح ٢٣١٧، وإثبات المداة: ٣٢٢/٣، ح ٧، باختصار،

و ٣٢٦، ح ٢٤، باختصار.

(١٠٩٣) ١٤- **الخراز القمي**^{عليه السلام}: حدثنا علي بن محمد الدقاق، قال: حدثني محمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن المحمودي، عن إسحاق بن إسماعيل، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: كنت واقفاً على رأس أبي الحسن علي بن موسى طوس، فقال له بعض من كان عنده: إن حدثَ حدثُ، فإلى من؟ قال: إلى ابني محمد.

وكان السائل استصغر بسن أبي جعفر عليهما السلام.

فقال له أبو الحسن عليهما السلام: إن الله تعالى بعث عيسى بن مرريم ثابتاً بإقامة شريعة في دون (١) السن الذي أقيم فيه أبو جعفر ثابتاً على شريعته (٢).

→ إرشاد المفيد: ٣١٧، س ١٨. عنه كشف الغمة: ٢/٣٥١، س ١٥.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٦٥، س ١٠. عنه إثبات المدعاة: ٣/٣٢٧، س ٩، وإحقاق الحق:

٤١٨/١٢، س ٧.

إثبات الوصيّة: ٢١٩، س ٦ و ٢٦٣، س ٦.

كتاب ألقاب الرسول وعترته صلوات الله عليهم، ضمن مجموعة نفيسة: ٢٢٦، س ١٢.

إعلام الورى: ٩٣/٢، س ١. عنه وعن الكافي والإرشاد، البحار: ٥٠/٢١، ح ٨

روضة الوعاظين: ٢٦١، س ١٢، مرسلاً.

الحرائج والجرائح: ٨٩٩/٢، س ٧، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ١٦٦/٢، س ١١.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥، س ٤.

قطعة منه في (بعثة عيسى عليهما السلام).

(١) في المصدر: «دور» والظاهر أنه غير صحيح.

(٢) كفاية الأثر: ٢٧٣، س ٩. عنه البحار: ٥٠/٣٤، ح ٢٠.

دلائل الإمامية: ٣٨٨، ح ٣٤٣. وفيه حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال حدثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرistani، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي، قال: روى محمد بن المحمودي،

(١٠٩٤) **الخّاز القمي عليه السلام:** عليّ بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله ابن جعفر، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دخلت على الرضا عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى، وأبو جعفر عليهما قائم، وقد أتى له ثلاث سنين. فقلنا له: جعلنا الله فداك، إن - وأعوذ بالله - حدث حدث، فمن يكون بعده؟ قال: ابني هذا، وأو ما إليه.

قال: فقلنا: وهو في هذا السن؟ قال: نعم، وهو في هذا السن؛ إن الله تبارك وتعالى احتاج بعيسى بن مرريم عليهما السلام وهو ابن سنتين^(١).

(١٠٩٥) **الخّاز القمي عليه السلام:** حدثنا عليّ بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، [عن أحمد بن محمد بن عيسى]^(٢)، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عقبة بن جعفر. قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت، وليس لك ولد.

→ عن أبيه، قال: كنت واقفاً ... وباختلاف في المتن. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٨٥، ح ٢٣٢٨.

إثبات الوصية: ٢٠، س ٨، مرسلاً، عن الحمودي، وباختلاف.

إعلام الورى: ٢/٩٤، س ٩.

قطعة منه في (سن عيسى عليه السلام حين نبوته).

(١) كفاية الأثر: ٢٧٥، س ٤. عنه البحار: ٥٠/٣٥، ح ٢٣، بتفاوت، و١٤/٢٥٧، ح ٥٤. باختصار، وإثبات المداة: ٣/٢٥، ح ٣٢٦.

إثبات الوصية: ٢١٩، س ١٩، عن الحميري، وبتفاوت. عنه إثبات المداة: ٣/٣٢٦، ح ٢٥.

روضة الاعظين: ٢٦١، س ١٢.

حلية الأبرار: ٤/٦١٤، ح ٢٠ عن ابن بابويه.

المداية الكبرى: ٣٥٩، س ٣٥٩.

قطعة منه في (سن عيسى عليه السلام حين نبوته).

(٢) في إكمال الدين: محمد بن موسى المتوكّل، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى

فقال: يا عقبة!^(١) إِنَّ صاحب هذا الأمر، لا يوت حتى يرى خلفه^(٢) من
بعده^{(٣)(٤)}.

١٧١٠٩٦ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البهقي

قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا عون بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسين بن محمد بن أبي عباد، وكان يكتب للرضا عليه السلام، ضمه إليه الفضل بن سهل قال: ما كان عليه السلام إلا ذكر محمدًا ابنه عليه السلام إلا بكتيته، يقول: كتب إلى أبو جعفر، وكنت أكتب إلى أبي جعفر، وهو صبي بالمدينة.

فيخاطبه بالتعظيم. وترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن.

فسمعته يقول: أبو جعفر وصيبي، وخليفي^(٥) في أهلي من بعدي^(٦).

(١) في إكمال الدين: يا عقبة بن جعفر!.

(٢) في إكمال الدين: ولده من بعده.

(٣) في دلائل الإمامية: خلفه من ولده.

(٤) كفاية الأثر: ٢٧٤، س. ١١. عنه البحار: ٥٠/٣٥، ح ٢٢، وإثبات المداة: ٣٢٥/٣، ح ٢١.
إكمال الدين: ٢٢٩، ح ٢٥، وفيه: محمد بن موسى بن المتنوكل، قال: حدثني محمد بن يحيى
العطّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر.... عنه حلية الأبرار:
٤/٦١١، ح ١٧، والبحار: ٤٢/٢٣، ح ٨٠.

دلائل الإمامية: ٤٣٥، ح ٤٠٤، وفيه عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن
أبي عليّ محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر.
نوادر المعجزات: ١٩٥، ح ٣، مرسلاً.

قططعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام).

(٥) في إثبات المداة: وخليفي من بعدي.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٠، ح ١. عنه البحار: ٥٠/١٨، ح ٢، وحلية الأبرار:
٤/٦١٠، ح ١٤، وإثبات المداة: ٣٢٤/٣، ح ١٨.
الصراط المستقيم: ٢/١٦٦، س. ١٩.

١٨) الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا الحسن بن عيسى الخراط، قال: حدثنا جعفر بن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة^(١) أربق^(٢) فسلّمت عليه، ثم جلست وقلت: جعلت فداك، إن أناساً يزعمون أن أباك حي. فقال: كذبوا! لعنة الله، ولو كان حياً ما قسم ميراثه، ولا نكح نساؤه، ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي، وأمّا أنا فإني ذاهب^(٣) في وجه الأرض لا أرجع منه، بورك^(٤) قبر بطوس وقبران ببغداد. قال: قلت: جعلت فداك، قد عرفنا واحداً، فما الثاني؟ قال: سترفونه^(٥). ثم قال عليه السلام: قبري وقبر هارون الرشيد هكذا. وضمّ بإصبعيه^(٦).

١٩) الشيخ المفيد عليه السلام: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن

(١) القنطرة: جسر متقوس مبني فوق النهر يعبر عليه، المعجم الوسيط: ٧٦٢.

(٢) أربق: بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحّدة، وقد تضم - ويقال بالكاف مكان الكاف: من نواحي رامهرمز، من نواحي خوزستان. معجم البلدان: ١٣٧/١.

(٣) في الثاقب: غائب في وجه.

(٤) في الثاقب: فيورك.

(٥) في مدينة المعاجز: سترفونه.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٦/٢، ح ٢٣. عنه البحار: ٤٨، ح ١٢، و ٤٩٥، ح ٦، و ٥٠٥، ح ١، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٧٦/٧، ح ٢١٧٤، وإثبات الهداة: ٢٧١/٣، ح ٦١، و ٣٢٤، ح ١٧، قطعة منه.

إعلام الورى: ٥٩/٢، س ١.

الثاقب في المناقب: ٤٩١، ح ٤١٩، مرسلاً.

قطعة منه في (مدفنه عليه السلام) وإنباره بموت أبيه عليه السلام) و(ذم الواقفين على أبيه عليه السلام) و(دعاؤه على الفرقة الواقفية).

يعقوب، عن الحسن^(١) بن محمد، عن الخيراني، عن أبيه، قال: كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن الرضا عليهما السلام بخراسان، فقال قائل: يا سيدي! إن كان كون، فإلى من؟ قال: إلى أبي جعفر أبي.

فكان القائل استنصر سُنّة أبي جعفر عليهما السلام.

قال أبو الحسن عليهما السلام: إن الله سبحانه بعث عيسى بن مريم رسولاً نبياً، صاحب شريعة مبدأة، في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر عليهما السلام^(٢).

٢٠٩٩-**الشيخ المفيد**: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يحيى بن ععقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات قال: أخبرني من كان عند أبي الحسن عليهما السلام جالساً، فلما نهض القوم قال لهم أبو الحسن الرضا عليهما السلام: ألقوا أبا جعفر فسلموا له^(٣)، وأحدثوا^(٤) به عهداً.

(١) في الكافي: الحسين بن محمد.

(٢) الإرشاد: ٣١٩، س. ٣. عنه كشف الغمة: ٣٥٣/٢، س. ٣

الكافي: ١/٣٢٢، ح ١٣، و ٣٨٤، ح ٦. عنه نور الثقلين: ٣٣٤/٣، ح ١٦٨، و حلية الأبرار: ٤/٥٤٤، ح ٣، و ٦٠٩، ح ١٣، و ٦١٠، ح ١٥، والوافي: ٢/٣٧٨، ح ٨٦٠ والبحار: ٥٣/٢٥٦، ح ٢٢٣، و مدينة المعاجز: ٧/٢٧٧، ح ٢٢١٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٢٣، ح ٥. بتغيير.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٦٥، س. ٢٠، وفيه: «الخيراني» بدل «الخيراني» ويتناولت في المتن. عنه إحقاق الحق: ١٢/٤١٩، س. ٥.

إعلام الورى: ٢/٩٤، س. ٩. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٣، ح ١٥. روضة الوعظين: ٢٦١، س. ٨.

قطعة منه في (سن عيسى عليهما السلام حين نبوته).

(٣) في الكافي: فسلموا عليه، وكذا في الكشفي، وكشف الغمة.

(٤) في كشف الغمة: أجدوا.

الأجاد والأجاد وبناء مؤجد: مقوى، وثيق، حكم، لسان العرب: ٣/٧٠.

فلما نهض القوم التفت إلى ف قال: رحم الله المفضل، إنه كان ليقنع (٢) بدون هذا (٣).

(١١٠٠)-**الشيخ المفید**: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن محمد بن علي، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر البزنطي قال: قال لي النجاشي (٤): من الإمام بعد صاحبك؟ فأحب أن تسأله حتى أعلم.

فدخلت على الرضا علیه السلام فأخبرته قال: فقال لي: الإمام ابني (٥)، ثم قال: هل يجري (٦) أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟ ولم يكن ولد أبو جعفر علیه السلام، فلم تمض الأيام حتى ولد علیه السلام (٧).

(١) في الكافي: يرحم الله، وكذا في الكشي.

(٢) في إثابة الهداء: فقد كان يقنع، وفي الكشي: ليكتفي.

(٣) الإرشاد: ٣١٩ س. ٨ عنه كشف الغمة: ٣٥٣/٢ س. ٧، والبحار: ٣٤٥/٤٧ ح ٣٧، وإثبات الهداء: ٣٢٢/٣ ح ٤.

إعلام الورى: ٩٥/٢ س. ١ عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٤٧ ح ١٦.

الكافي: ٣٢٠/١ ح ١ عنه حلية الأبرار: ٦٣/٤ ح ١، والواقي: ٢٧٤/٢ ح ٨٤٧ وإثبات الهداء: ٣٢٢/٣ ح ٤.

رجال الكشي: ٣٢٨ ح ٥٩٣.

الصراط المستقيم: ١٦٧/٢ س. ١٣.

روضة الوعظين: ٢٦١ س. ١٦.

قطعة منه في (مدح المفضل).

(٤) في الكافي: ابن النجاشي، وهكذا في غيبة الطوسي.

(٥) في كشف الغمة: ابني بعدي، وهكذا في غيبة الطوسي.

(٦) في الكافي: هل يتجرّى، وهكذا في كشف الغمة، وفي غيبة الطوسي: هل يجرأ.

(٧) الإرشاد: ٣١٨ س. ١٠ عنه البحار: ٥٠/٢٢ ح ١١، وكشف الغمة: ٣٥٢/٢ س. ٥.

(١١٠١) ٢٢ - أبو جعفر الطبرى رحمه الله: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى،^(١) قال: حدثنا أبي رحمه الله، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن أحمد^(٢) بن أبي عبد الله البرقي، قال حدثني زكرييا بن آدم، قال: إني لعند الرضا عليه السلام إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام، وسنه أقل من أربع سنين، فضرب بيده إلى الأرض، ورفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر.

فقال له الرضا عليه السلام: بنسني أنت لم طال فكرك؟^(٣)

فقال عليه السلام: فيما صنعا^(٤) بأمي فاطمة. أما والله! لا أخرجنها، ثم لا أحرقنها، ثم لا أذرينها، ثم لا نسفنها في اليم نفأ. فاستدناه وقبل ما بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأمي، أنت لها. يعني الإمامة^(٥).

→ الكافي: ٣٢٠/١ ح ٥، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٦٠٥/٤ ح ٥، والوافي: ٣٧٦/٢ ح ٨٥٣، وإثبات المداة: ٢٤٧/٣ ح ٣، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ٢٧٤/٧ ح ٧. الصراط المستقيم: ١٦٧/٢ س ١.

غيبة الطوسي: ٤٨ س ٦. عنه إثبات المداة: ٣٢٤/٣ ح ١٩، و٢٩٤ ح ١٢٠. المناقب لابن شهر آشوب: ٣٣٦/٤ س ٢٤. عنه مدينة المعاجز: ٢٢٥/٧ ح ٢٢٧٧. إعلام الورى: ٩٣/٢ س ١٣.

قطعة منه في (إخباره بالواقع الآتية).

(١) في نوادر المعجزات: التلوكبرى.

(٢) في نوادر المعجزات: التلوكبرى.

(٣) في نوادر المعجزات: فيم طال فكرك، وفي إثبات الوصيّة: فيم تفكّر طويلاً، منذ قعدت، وفي البحار: فلِمَ.

(٤) في المصدر: صنع، وما أثبتناه من مدينة المعجزات.

(٥) دلائل الإمامة: ٤٠٠، ح ٢٥٨. عنه البحار: ٥٩/٥٠، ضمن ح ٣٤.

الأئمّة البهية: ٢٥٨، س ١٠.

٢٣ - أبو جعفر الطبرى عليه السلام: ... محمد بن الحمودى، عن أبيه، قال: كنت واقفاً على رأس الرضا عليه السلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حَدَثَ حَدَثٌ فَإِلَى من؟ قال: إلى ابني أبي جعفر. قال: فإن استُصْغِرَ سِنُّهُ؟ فقال له أبو الحسن: إن الله تعالى بعث عيسى بن مريم قائماً بشرعه في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته ...^(١).

٢٤ - المسعودي عليه السلام: روى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت تحب الصبيان، فادع الله أن يرزقك ولداً. فقال: إنما أُرزق ولد واحد، وهو يرثني. فلما ولد أبو جعفر عليه السلام كان طول ليلته يناغيه في مهده، فلما طال ذلك على عدّة ليال.

قلت له: جعلت فداك، قد ولد للناس أولاد قبل هذا، فكلّ هذا تعوذ؟ فقال: ويحك! ليس هذا عوذة، إنما أغره بالعلم غرّاً. وكان مولده ومنشئه على صفة مواليد آباءه عليهما السلام^(٢).

٢٥ - المسعودي عليه السلام: روى الحميري، عن محمد بن عيسى^(٣) الأشعريّ،

→ إثبات الوصية: ٢١٨، س ١٢.

نوادر المعجزات: ١٨٣، ح ١٠.

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣.

تقديم الحديث بقابله في ج ١ رقم ١٢٩.

(٢) إثبات الوصية: ٢١٧ س ٣.

قطعة منه في (بشرارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليهما السلام) و(مناغاته بابنه الجواد عليهما السلام ليلة ولادته).

(٣) في إثبات الهداة: يحيى الأشعريّ.

عن الأَسْدِيِّ، عن أَبِي خُدَاشَ، عن حَنَّانَ بْنَ سَدِيرٍ. قَالَ: قَلْتُ^(١) لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَكُونُ إِمَامًا لَّيْسَ لَهُ عَقْبٌ؟

فَقَالَ لِي: أَمَا إِنَّهُ لَا يُولَدُ لِي إِلَّا وَاحِدٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَنْشِيءُ^(٢) مِنْهُ ذَرَّيَّةً كَثِيرَةً^(٣).

(١١٠٤) ٢٦ - ابْنُ شَهْرَ آشُوبِ اللَّهِ: بَنَانُ بْنُ نَافعٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا بْنَ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَلْتُ: جَعَلْتَ فَدَاكَ، مَنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَكَ؟

فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ نَافعٍ! يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ وَرْثَةِ مَا وَرَثْتَهُ مِنْ قَبْلِي، وَهُوَ حَجَّةُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَعْدِي.

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْنَا مُحَمَّدًا بْنَ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا بَصَرَ بِي.

قَالَ لِي: يَا ابْنَ نَافعٍ! أَلَا أَحَدُّكَ بِحَدِيثٍ؟ إِنَّا مَعَاشُ الْأَمَّةِ، إِذَا حَمَلْتَهُ أُمَّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ مِنْ^(٤) بَطْنِ أُمَّهُ أَرْبَعينَ يَوْمًا.

فَإِذَا أَتَى لَهُ فِي بَطْنِ أُمَّهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَعْلَامَ الْأَرْضِ، فَقَرَّبَ لَهُ مَا بَعْدَ عَنْهُ، حَتَّى لا يَعْزِبَ عَنْهُ حَلُولُ قَطْرَةٍ غَيْثٌ نَافِعَةٌ وَلَا ضَارَّةٌ.

وَإِنَّ قَوْلَكَ لِأَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ حَجَّةُ الدَّهْرِ وَالزَّمَانِ مِنْ بَعْدِهِ؟ فَالَّذِي حَدَّثَكَ أَبُو الْحَسْنِ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ هُوَ الْحَجَّةُ عَلَيْكَ.

فَقَلْتُ: أَنَا أَوْلُ الْعَابِدِينَ.

(١) في كشف الغمة: لأبي الحسن الرضا علية السلام.

(٢) في كشف الغمة: منشيء.

(٣) إثبات الوصية: ٢١٩، س. ١.

كشف الغمة: ٢/٢، س. ١٧، بمحذف السندي إلا الرواية الأخرى، عن دلائل الحميري. عنه

البحار: ٤٩/٢٢١، ح ١١ وإثبات المداة: ٣٠٦/٣، ح ١٥٨ و ٣١٢، ح ١٩٨.

قطعة منه في (بشرارة الرضا بولادة ابنه الجواد علية السلام).

(٤) في مدينة المعاجز: في بطن، كذا في البحار.

ثم دخل علينا أبو الحسن، فقال لي: يا ابن نافع! سلم، وأذعن له بالطاعة؛ فروحه روحني، وروحني روح رسول الله ﷺ (١).

السادس - علام إمامته عليه السلام:

(١١٠٥) ١- **الشيخ المفید**: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالساً، فدعا بابنه، وهو صغير، فأجلسه في حجري وقال لي: جرده وانزع قيصه. فنزع عنه، فقال لي: انظر بين كتفيه. قال: فنظرت فإذاً في إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل في اللحم.

ثم قال لي: أترى هذا؟ (٢) مثله في هذا الموضع (٣) كان من أبي عليهما السلام (٤).

(١١٠٦) ٢- **المسعودي**: عن الحسن بن الجهم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام،

(١) المناقب: ٤، ٣٨٨/٤، س ١١. عنه البحار: ٥٥/٥٠، ح ٣١ وإثبات المداة: ٣، ٢٢٦/٣، ح ٢٣، باختصار، ومدينة المعاجز: ٧/٣٨٤، ح ٢٣٩٢.

(٢) في الكافي: كان مثله في هذا الموضع من أبي.

(٣) في كشف الغمة: في أبي.

(٤) الإرشاد: ٣١٨، س ٢٠. عنه كشف الغمة: ٢/٣٥٢، س ١٤، مرسلًا، والبحار: ٢٥/١٢٠، ح ٣. الكافي: ١، ٣٢١/١، ح ٣٧٦/٢، ح ٨٥٥، ومدينة المعاجز: ٧/٢٩٤، ح ٢٣٣٣، وإثبات المداة: ٣، ٣٢٣/٣، ح ١٢، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٦، ح ٨.

إعلام الورى: ٢/٩٥، س ٦. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٣، ح ١٣.

إثبات الوصيّة: ٢١٨، س ١٨. وفيه: روي عن موسى بن القاسم، عن محمد بن عليّ بن جعفر، باختصار. الخرائج والجرائح: ٢/٩٠٠، س ٢، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، س ٨.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥، س ١٤.

وأبو جعفر عليه السلام صغير بين يديه، فقال لي بعد كلام طويل جرى: لو قلت لك يا حسن! إن هذا إمام، ما كنت تقول؟
قال: قلت: ما تقول له لي جعلت فداك.

قال: أصبت، ثم كشف عن كتف أبي جعفر عليه السلام، فأراني مثل رمز إصبعين.
قال لي: مثل هذا كان في مثل هذا الموضع من أبي، موسى صلوات الله عليه^(١).

السابع - أداؤه دين أبيه الرضا بعد شهادته عليه السلام:

(١١٠٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج؛ وعمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطري قال: مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام، ولي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذهب مالي.
فأرسل إلى أبو جعفر عليه السلام: إذا كان غداً فأتنى^(٢) ول يكن معك ميزان وأوزان.
فدخلت على أبي جعفر عليه السلام، فقال لي: مضى أبو الحسن عليه السلام ولك عليه أربعة آلاف درهم؟
فقلت: نعم! فرفع المصلى الذي كان تحته، فإذا تحته دنانير! فدفعها إلى^(٣).

(١) إثبات الوصية: ٢١٩، س. ١٢.

(٢) في المناقب وإرشاد المفید: إذا كان في غد فائتني، وفي كشف الغمة: إذا كان في الغد، وفي روضة الوعظين إذا كان غد.

(٣) الكافي: ١/٤٩٧، ح ١١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٣١٠، ح ٢٣٤٦، وإثبات المداة: ٣٣٤/٣، ح ١٧، باختلاف يسیر، والوافي: ٣٢٥، س. ١٦. عنه كشف الغمة: ٢/٣٦٠، س. ١٩.
إرشاد المفید: ٣٢٥، س. ١٦. عنه كشف الغمة: ٢/٣٦٠، س. ١٩.
الخرائج والجرائح: ١/٣٧٨، ح ٧، مرسلاً.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٩١، س. ١٠، مرسلاً.

الثامن - نجاة بغداد ببركة قبره عليه السلام:

١ - **الشيخ الطوسي عليه السلام:** ... ذكر يا بن آدم القمي، عن الرضا عليه السلام، قال: إن الله نجا بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها^(١).

(ل) - الإمام علي الهادي عليه السلام:

وفيه موضوع واحد

■ - **النص عليه عن الرضا عليه السلام:**

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبد بن علي الحزاعي يقول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام فصيدي التي أوّلها: مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وهي مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قوله: ...

فقال عليه السلام: يا دعبد! الإمام بعدي محمد ابني... وبعد محمد ابني علي...^(٢).

٢ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ... الفضل بن شاذان قال: سئل المؤمن علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

→ روضة الوعاظين: ٢٦٧، س ٦، مرسلًا.

إعلام الورى: ٩٩/٢، س ٧. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٤/٥٠، ح ٢٩.

قطعة منه في (أداء دين أبيه عليه السلام).

(١) التهذيب: ٨٢/٦، ح ١٦٢.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ١٠٧٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٥/٢، ح ٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١١٤.

فكتب عليه له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلّا واحداً أحداً... وأنّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه... وأنّ الدليل بعده، والمحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيّه ولديه، والذى كان منه منزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، أمير المؤمنين... ثمّ عليّ بن محمد...^(١).

(م) - الإمام الحسن العسكري عليه السلام

وفيه موضوع واحد

■ - النص عليه عن الرضا عليه السلام:

- ١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ... عبد السلام بن صالح الهرمي، قال: سمعت دعبد بن عليّ الحزاعي يقول: لما نشّدت مولاي الرضا عليه السلام فصيّدقي التي أوّلها: مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر الععرصات فلما انتهيت إلى قولي: ...
فقال عليه السلام: يا دعبد! الإمام بعدي محمد ابني... وبعد عليّ ابنه الحسن...^(٢).
- ٢ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ... الفضل بن شاذان قال: سئل المؤمن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.
فكتب عليه السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلّا واحداً أحداً

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥ ح ٣٥.

يأتي الحديث بتلاته في رقم ١١١٤.

واحداً أحداً ... وأنّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسول الله وأنبئائه وحججه ... وأنّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيّه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، أمير المؤمنين ... ثمّ الحسن بن عليّ ...^(١).

(ن) - الإمام المهدي عليه السلام

وفيه ثلاثة موارد

الأول - خصائصه عليه السلام:

وفيه سبعة عشر موضوعاً

■ - اسمه عليه السلام ونسبة:

(١) ١١٠٨ - ابن الصباغ: روى ابن الخشّاب في كتابه - مواليد أهل البيت - يرفعه بسنده إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، أنه قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن عليّ، وهو صاحب الزمان، القائم المهدي [عجل الله تعالى فرجه الشريف]^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) الفصول المهمة: ص ٢٩٢ س ٨.

كشف الغمة: ٢/٤٧٥ س ٣، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٥/٤٦٦ ح ٧٦ وإثبات المداة:

.٤٨ ح ٥٩٧/٣

□- النص عليه عن الرضا عليهما السلام:

١- **الشيخ الصدوق عليهما السلام:** ... عبد السلام بن صالح المروي، قال: سمعت دعبدل بن عليّ الحزاعي يقول: لماً أنشدت مولاي الرضا عليهما السلام قصيتي التي أؤلّها:
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وهي مقفر العرصات
 فلماً انتهيت إلى قوله: ...
 فقال عليهما السلام: يا دعبدل! الإمام بعدي محمد ابني... وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم،
 المنتظر في غيبته ...^(١).

□- النص على إمامته عليهما السلام:

١- **الشيخ الصدوق عليهما السلام:** ... الفضل بن شاذان قال: سئل المؤمن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.
 فكتب عليهما السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهًا واحدًا أحدًا ... وأنّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به،
 وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبائاه وحججه ...
 وأنّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق
 عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه منزلة
 هارون من موسى، علىّ بن أبي طالب عليهما السلام، أمير المؤمنين ... ثمّ الحجّة القائم المنتظر

→ ينابيع المودة: ٣/٣٩٢ ح .٣٦

غاية المرام: ٧٠١ ح .١١٢

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢/٢٦٥ ح .٣٥

يأتي الحديث بتلاته في رقم ١١٤

صلوات الله عليهم أجمعين...^(١).

□ - صفة عليه السلام :

(١١٠٩) - أبو عمرو الكشيّ عليه السلام: سمعت حمدوه قال: زرعة بن محمد الحضرميّ - وافقه حدثني عليّ بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل، قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطيّ، ومحمد بن يونس قالا: حدثنا الحسن بن قباما الصيرفيّ، قال: سألت أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليهما السلام.

قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرميّ، عن سماعة بن مهران: أنّ أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ ابني هذا فيه شبه من خمسة آنبياء، يحسد كها حسید يوسف عليه السلام، ويغيب كما غاب يونس عليه السلام، وذكر ثلاثة آخر؟ قال: كذب زرعة، ليس هكذا حديث سماعة، إنما قال: صاحب هذا الأمر يعني القائم عليه السلام، فيه شبه من خمسة آنبياء، ولم يقل ابني^(٢).

(١١١٠) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن جعفر بن محمد، عن ابن فضال، عن الریان بن الصلت قال: سمعت أبي الحسن الرضا عليه السلام يقول - وسئل عن القائم عليه السلام -؟ فقال عليه السلام: لا يرى جسمه، ولا يسمّي اسمه^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) رجال الكشيّ: ٤٧٦ رقم ٩٠٤.

قطعة منه في (ذمّ زرعة بن محمد الحضرميّ) وما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٣) الكافي: ١/٣٣٣ ح ٣. عنه الواقي: ٢/٤٠٤ ح ٩٠٥. عنه وعن الإكمال، وسائل الشيعة:

(١١١) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رض: عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح قال: قلت لأبي الحسن الرضا ع: إني أرجو أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يسوقه الله إليك بغير سيف^(١)، فقد بوعي لك، وضررت الدراهم باسمك.

فقال ع: ما منّا أحد اختلفت إليه الكتب، وأشار^(٢) إليه بالأصبع، وسئل عن المسائل، وحملت إليه الأموال، إلّا اغتيل، أو مات على فراشه، حتّى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا، خفي الولادة والنشأ^(٤)، غير خفي في نسبة^(٥).

→ ٢٢٩/٦ ح ٢٤٥٧ ح.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٠ ح ٢، و٦٤٨ ح ٢. عنه البحار: ٥١/٣٢ ح ١٢، وإثبات المداة:

٤٧٧/٣ ح ٤٩٠ ح ٤٩٠، و٤٧٧ ح ٤٧٧، وحلية الأبرار: ٥/٥ ح ٥.

إثبات الوصيّة: ٢٦٦ س ٢٣. عنه إثبات المداة: ٣/٣٧٩ ح ٧٥٥، ومستدرك الوسائل:

١٤١٠٣ ح ٢٨٤/١٢.

الإمامية والتبصرة: ١١٧ ح ١١٠.

(١) في الإكمال: يردّه الله.

(٢) في الغيبة النعماي: يسوقه الله عفوأ إليك بغير سيف.

(٣) في الإكمال: وأشارت.

(٤) في الإكمال: حتّى يبعث الله عزّ وجلّ هذا الأمر رجلاً خفي المولد والنشأ.

(٥) الكافي: ١/٣٤١ ح ٢٥. عنه إثبات المداة: ٣/٤٤٦ ح ٣٤، قطعة منه، والوافي: ٢/٣٩٣ ح ٨٨٦.

غيبة النعماي: ١٦٨ ح ٩. عنه البحار: ٥١/٣٧ ح ٨.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٠ ح ١. عنه البحار: ٥١/١٥٤ ح ٥. عنه وعن الكافي، إثبات

المداة: ٣/٤٧٧ ح ١٦٩.

كشف الغمة: ٢/٥٢٤ س ٦.

إعلام الورى: ٢/٢٤٠ س ٦، بتفاوت.

تقريب المعرف: ١٩٠ س ١٣.

(١١١٢) ٤- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معد، عن الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إن أكرمكم عند الله أعملكم بالتقىّة.

فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال عليه السلام: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت عليه السلام، فمن ترك التقىّة قبل خروج قائمنا فليس منا.

فقيل له: يا ابن رسول الله! ومن القائم منكم أهل البيت؟

قال عليه السلام: الرابع من ولدي ابن سيدة الإماماء يظهر الله به الأرض من كل جور، ويقدّسها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه؛

يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه، فإن الحق معه وفيه، وهو قول الله عز وجل: «إِن نَّشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ إِعْيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (١)(٢).

(١) الشعراة: ٤/٢٦.

(٢) إكمال الدين وإقامة النعمة: ٥ ح ٣٧١، عنه البحار: ٣٩٥/٧٢ ح ١٦ قطعة منه، ونور الثقلين: ٤/٤٧، و٥/٩٧ ح ٨٨، قطعة منه. عنه وعن إعلام الورى، البحار: ٥٢١/٥٢ ح ٣٢١ ح ٢٩. إعلام الورى: ٢٤١/٢ س ٦.

كفاية الأثر: ٢٧٠ س ٤. عنه وعن الإكمال والإعلام، وسائل الشيعة: ٢١١/١٦ ح ٢١٣٨١، ٢١٣٨١ ح ٤٧٧/٢، قطعة منه. عنه وعن الإكمال، إثبات المهداة: ١٧٢ ح ٤٧٧، قطعة منه. مشكاة الأنوار: ٤٢ س ٢١، مرسلاً عن الرضا عليه السلام، قطعة منه. كشف الغمة: ٢/٥٢٤ س ١٩، عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام.

□ - صفة علیه السلام عند خروجه:

(١١١٣) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهموي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامات القائم منكم إذا خرج؟ قال عليه السلام: علامته أن يكون شيخ السنن، شاب المنظر، حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها؛ وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي، حتى يأتيه أجله^(١).

(١١١٤) ٢- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهموي، قال: سمعت دعبد بن علي الحزاعي يقول: لما أنسدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدي التي أؤوها:

مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قوله:

خروج إمام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات

→ جامع الأخبار: ٩٦ س، ٥، قطعة منه، وبتفاوت.
قطعة منه في (حكم التقية قبل خروج المهدى عليه السلام) و(سورة الشعرا: ٤/٢٦) وفي التبيّنة والورع في الدين).

(١) إكمال الدين وإقام النعمة: ٦٥٢ ح ١٢، عنه البخاري: ٢٨٥/٥٢ ح ١٦، واثبات المداة: ٧٢٢/٣ ح ٢٩، وحلية الأبرار: ٢٥٥/٥ ح ١، والوافي: ٤٦٦/٢ س ١٠.
الحرائج والجرائح: ١١٧٠/٣ س ٤.
إعلام الورى: ٢٩٥/٢ س ٦. عنه إثبات المداة: ٧٣٣/٣ ح ٩١.

يُمِيزُّ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٌ وَيُجْزِي عَلَى النِّعَمَاءِ وَالنِّقَمَاتِ
 بَكَى الرَّضَا عَلَيْهِ الْبَكَاءُ شَدِيدًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: يَا خَرَاعِي! نَطَقَ رُوحُ
 الْقَدْسِ عَلَى لِسَانِكَ بِهَذِينَ الْبَيْتَيْنِ، فَهَلْ تَدْرِي مِنْ هَذَا الْإِيمَانُ؟ وَمَنْ قَوْمٌ؟
 فَقَلَتْ: لَا، يَا سَيِّدِي! إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامِكُمْ يَطْهَرُ الْأَرْضَ مِنِ الْفَسَادِ
 وَيَلْهُوْهَا عَدْلًا.

فَقَالَ عَلَيْهِ الْبَكَاءُ: يَا دَعْبِلَ! الْإِيمَانُ بَعْدِي مُحَمَّدٌ ابْنِي، وَبَعْدِ مُحَمَّدٍ ابْنِهِ عَلَيْهِ، وَبَعْدِ عَلَيْهِ ابْنِهِ
 الْحَسَنِ، وَبَعْدِ الْحَسَنِ ابْنِهِ الْحَجَّةِ الْقَائِمِ، الْمُنْتَظَرُ فِي غَيْبَتِهِ، الْمَطَاعُ فِي ظَهُورِهِ، لَوْلَمْ يَبْقَى
 مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطُوْلِ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَخْرُجَ فِيمَلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ
 جُورًا وَظُلْمًا، وَأَمَّا مَنْ قَاتَ؟ فَإِخْبَارُهُ عَنِ الْوَقْتِ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ،
 عَنْ عَلَيِّ طَيْلَلَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! مَنْ يَخْرُجُ الْقَائِمَ مِنْ
 ذَرِّيْتَكَ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِثْلُهُ مِثْلُ السَّاعَةِ «لَا يُجْلِيْهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقْلُهَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَأَلْأَرْضِ لَا تَأْتِيْكُمْ إِلَّا بَعْتَدَةً» (١)(٢).

(١) الأعراف: ١٨٧/٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٥/٢ ح ٢٦٥. ٣٥. عنه مستدرک الوسائل: ١٠/٣٩٣ ح ١٢٤٦ قطعة منه.

إثبات المدعاة: ١/٧٣٩ س ١١ عن فرائد السبطين.

نور الأنصار: ٣١٢ س ١٤، باختصار.

كفاية الأثر: ٢٧١ س ١٠.

ينابيع المودة: ٣٤٨/٣ س ٥، قطعة منه.

قطعة منه في (النص على ابنته الجواود عليهما السلام) و(النص على علي الهادي عليهما السلام) و(النص على الحسن العسكري عليهما السلام) و(النص على الحجۃ القائم عليهما السلام) و(مدح دعبد بن علي المخزاعي) و(ما رواه عن علي عليهما السلام).

(١١١٥) -**أبو علي الطبرسي**: روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال عليه السلام: أنا صاحب هذا الأمر، ولكنني لست بالذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني، وأن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيخ، ومنظر الشبان، قوياً في بدنـه، حتى لو مد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدركـت صخورـها، يكون معه عصـا موسى، وخاتـم سليمـان، ذلك الرابع من ولدي، يغـيبـه الله في سترـه ما شـاء، ثم يـظهرـه في ملـائـة الأرض قـسـطاً وعـدـلاً، كما ملـئتـ جـورـاً وـظـلـماً، كـأـنـيـ بهـمـ أـينـ ماـ كـانـواـ، قد نـوـدواـ نـداءـ يـسمـعـ منـ بـعـدـ، كـمـ يـسمـعـ منـ قـرـبـ، يـكـونـ رـحـمةـ لـلـمـؤـمـنـينـ، وـعـذـابـاًـ عـلـىـ الكـافـرـينـ^(١).

■ -عند عصـا موسـى طـلاقـلـاـ:

١ -**أبو علي الطبرسي**: ...الريـانـ بنـ الـصـلتـ، قالـ: قـلتـ للـرـضاـ عـلـيـ السـلامـ: أـنتـ صـاحـبـ هـذـاـ الـأـمـرـ؟

(١) إعلام الوري: ٢٤٠ / ٢ س ١٥. عنه وعن الإكمال، البحار: ٥٢ / ٣٢٢ ح ٣٠.
إكمال الدين وإقامة النعمة: ٣٧٦ ح ٧، بحذف الذيل. عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٧٨ ح ١٧٣.
وحـلـيةـ الـأـبـرـارـ: ٥ / ٢٥٦ ح ٤، قـطـعةـ مـنـهـ، وـ٢٥٧ـ حـ ١ـ.
كـشـفـ الغـمـةـ: ٢ / ٥٢٤ س ١١، بـحـذـفـ الذـيـلـ.
الـصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ: ٢ / ٢٢٩ س ١٨، باختصارـ.
الـلـوـافـيـ: ٢ / ٤٦٨ س ٧ـ.
قطـعةـ مـنـهـ فـيـ (عـنـدـ عـصـاـ مـوسـىـ طـلاقـلـاـ) وـ(عـنـدـ خـاتـمـ سـلـيمـانـ طـلاقـلـاـ).

فقال عليه السلام: أنا صاحب هذا الأمر... وأن القائم هو الذي إذا خرج ... يكون معه عصا موسى...^(١).

■ -عنه خاتم سليمان عليه السلام:

١ -أبو علي الطبرسي رحمه الله:... الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: أنا صاحب هذا الأمر... وأن القائم هو الذي إذا خرج ... يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان...^(٢).

■ -لباسه وطعامه، والشدائد عند قيامه عليه السلام:

١١١٦) ١ -النعماني رحمه الله: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار بقم قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، عن معمر بن خلداد، قال: ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: أنتم اليوم أرخى بالاً منكم يومئذ.

قالوا: وكيف؟ قال عليه السلام: لو قد خرج فائنا عليه السلام لم يكن إلا العلق^(٣) والعرق،

(١) إعلام الورى: ٢/٢٤٠ س ١٥.

تقديم الحديث بتأمه في رقم ١١١٥.

(٢) إعلام الورى: ٢/٢٤٠ س ١٥.

تقديم الحديث بتأمه في رقم ١١١٥.

(٣) العلق - بالتحريك - الدم الغليظ، وهذا اكتناء عن ملاقات الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم. البحار: ٥٢/٣٥٨.

والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب^(١).

■ - علة النهي عن التصرير باسمه عليه السلام:

(١١١٧) ١- الحضيني عليه السلام: عن علي بن الحسن بن فضالة، عن الريان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليه السلام: يقول: القائم المهدى ابن الحسن لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه أحد بعد غيبته حتى يراه، ويعلن باسمه ويسمعه كل الخلق.

فقلنا له: يا سيدنا! وإن قلنا صاحب الغيبة! وصاحب الرمان! والمهدى.

قال عليه السلام: هو كلّه جايز مطلق، وإنما نهيتكم عن التصرير باسمه ليخفى اسمه عن أعدائنا فلا يعرفوه^(٢).

■ - علة غيبته عليه السلام:

(١١١٨) ١- الشیخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال:

حدثنا محمد بن أحمد الهمذاني^(٣) قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: كأني بالشيعة عند فقدمهم الثالث من ولدي، يطلبون المرعى ولا يجدونه.

قلت له: ولم ذلك يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: لأن إمامهم يغيب عنهم.

قلت: ولم؟ قال عليه السلام: لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف^(٤).

(١) كتاب الغيبة: ٢٨٥ ح ٥. عنه إثبات المداة: ٥٤٣/٣ ح ٥٢٧، والبحار: ٥٢ ح ٣٥٨/١٢٦.

(٢) المداية الكبرى: ٣٦٤ س ٢. عنه مستدرك الوسائل: ١٢/٢٨٥ ح ٢٨٥/١٤١٠٧، بتفاوت.

(٣) في العلل: أحمد بن محمد الهمذاني.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣ ح ٦. عنه إثبات المداة: ٤٥٦/٣ ح ٨٤ بتفاوت. عنه وعن

■ - أنس المهدى مع الخضر في غيبته عليهما السلام :

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام** : ... الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: سمعت أبا المحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: إِنَّ الْخَضْرَ عَلَيْهِمَا ... سَيُؤْسِنَ اللَّهُ بِهِ وَحْشَةً قَائِمَنَا بِهِ فِي غَيْبَتِهِ، وَيُصْلِبَنَا بِهِ وَحْدَتِهِ^(١).

■ - رؤيته عليهما السلام قبل قيامه :

(١١١٩) ١ - **الحميري عليه السلام** : محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سأله (أبي الرضا عليهما السلام) عن مسألة الرؤية فأمسك، ثم قال: إِنَّا لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ مَا تَرِيدُونَ لَكُمْ شَرًّا لَكُمْ، وَأَخِذَّ بِرْقَةً صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ، قال: وَقَالَ عَلَيْهِمَا: وَأَنْتُمْ بِالْعَرَاقِ تَرُونَ أَعْمَالَ هُؤُلَاءِ الْفَرَاعِنَةِ، وَمَا أَمْهَلَهُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوِيَّةِ اللَّهِ، وَلَا تَغْرِّنُكُمُ الدُّنْيَا، وَلَا تَغْرِّرُوْا بِمَنْ أَمْهَلَ لَهُ، فَكَانَ الْأَمْرُ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ^(٢).

■ - إنتظار الفرج :

١ - **محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام** : ... الحسن بن شاذان الواسطي قال:

→ العلل، البحار: ٥١/١٥٢ ح .١.

علل الشرایع: ٢٤٥، ب، ١٧٩ ح .٦.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٨٠ ح .٤، عنه البحار: ٥٢/٩٦ ح .١٤. عنه وعن العلل، إثبات المدعاة: ٣/٤٨٦ ح .٢١٠، وحلية الأبرار: ٥/٢٧٠ ح .٥.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩٠ ح .٤.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٧.

(٢) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح .١٢٤٠، و ١٢٤١. عنه البحار: ٥٢/١١٠ ضمن ح .١٦.

قطعة منه في (موعظة في التقوى).

كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أشكونا جفاءً أهل واسط وحملهم علىّ، وكانت عصابة من العثمانيّة تؤذيني.

فوقَّع عليهما بخطه: إِنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك، فلو قد قام سيدُ الخلق لقالوا: ﴿يَوْئِنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الْرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾^(١).

(١١٢٠) ٢- العياشي عليه السلام: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سأله عن شيء في الفرج؟

فقال عليه السلام: أَوَلِيسْ تعلم أَنَّ انتظار الفرج ؟ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ أَنْتَمْ تَرْوَأُونَّا إِنَّمَا مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ^(٢).

(١١٢١) ٣- العياشي عليه السلام: عن محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: سأله عن إنتظار الفرج؟

فقال عليه السلام: أَوَلِيسْ تعلم أَنَّ انتظار الفرج من الفرج ؟ ثم قال: إِنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى يقول: ﴿وَأَرْتَقِبُوا إِنَّمَا مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾^{(٤)(٥)}.

(١) الكافي: ٨/٢٠٧ ح ٣٤٦.

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٦ رقم ٢٤٣٩.

(٢) الأعراف: ٧/٧١.

(٣) تفسير العياشي: ٢/١٣٨ ح ٥٠، عنه البرهان: ٢/٢٠٥ ح ١، نور الثقلين: ٢/٣٣٣ ح ١٤٩.

إكمال الدين وإقام النعمة: ٤/٦٤٥ ح ٣٣، بتفاوت يسير. عنه نور الثقلين: ٢/٢٩٧ ح ٤.

عنه وعن العياشي، البحار: ٥٢/١٢٨ ح ٢٢.

يأتي الحديث أيضاً في (سورة الأعراف: ٧/٧١).

(٤) هود: ١١/٩٣.

(٥) تفسير العياشي: ٢/١٥٩ ح ٦٢، عنه البرهان: ٢/٢٣٢ ح ٤، نور الثقلين: ٢/٣٩٣ ح ٢٠١.

(١١٢٢) ٤- **الشيخ الطوسي** رضي الله عنه: الفضل، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج؟ فقال عليه السلام: أَولَى تعلم أن إنتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدرى إلا أن تعلّمِنِي. فقال عليه السلام: نعم، إنتظار الفرج من الفرج^(١).

■-الأمر بانتظار الفرج والنهي عن التوقيت:

(١١٢٣) ١- **الحميري** رضي الله عنه: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أبي الرضا عليه السلام): جعلت فداك، إنْ أصحابنا روا عن شهاب، عن جدك عليه السلام أنه قال: أبي الله تبارك وتعالى أن يملّك أحداً ما ملّك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثلاث وعشرين سنة. قال عليه السلام: إن كان أبو عبد الله عليه السلام قاله، جاء كما قال. فقلت له: جعلت فداك، فأي شيء تقول أنت؟ فقال عليه السلام: ما أحسن الصبر! وانتظار الفرج! أما سمعت قول العبد الصالح: ﴿أَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾^(٢) ﴿إِنَّتَنَظِرُونَا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾^(٣). فعليكم بالصبر، فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس، وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

→ يأتي الحديث أيضاً في (سورة هود: ٩٣/١١).

(١) الغيبة: ٤٥٩ ح ٤٧١. عنه البحار: ٥٢/١٣٠ ح ٢٩.

(٢) هود: ١١/٩٣.

(٣) الأعراف: ٧/٧.

وقد قال أبو جعفر عليه السلام: هي والله السنن، القدّة بالقدّة، ومشكاة بمشكاة، ولا بد أن يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم، ولو كنتم على أمر واحد، كنتم على غير سنة الذين من قبلكم.

ولو أن العلماء وجدوا من يحذّرُونَهم، ويكتُم سرّهم، لحدّثوا ولبيّنوا الحكمة، ولكن قد ابتلاكم الله عزّ وجلّ بالإذاعة، وأنتم قوم تحبّونا بقلوبكم ويختلف ذلك فعلمكم، والله ما يستوي اختلاف أصحابك، وهذا ستر على صاحبكم ليقال: مخالفين، مالكم لا تملكون أنفسكم، وتصبرون حتى يجيء الله تبارك وتعالى بالذى تريدون؟ إن هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس، إنما هو أمر الله تبارك وتعالى وفضاؤه والصبر، وإنما يعجل من يخاف الموت.

إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عاد صعصعة بن صوحان فقال له: يا صعصعة! لا تفخر على إخوانك بعيادي إياك، وانظر لنفسك، فكان الأمر قد وصل إليك.

ولا يلهيتك الأمل، وقد رأيت ما كان من مولى آل يقطين، وما وقع من الفراعنة من أمركم، ولو لا دفاع الله عن صاحبكم، وحسن تقديره له ولكم، هو والله من الله، ودفاعه عن أوليائه، أما كان لكم في أبي الحسن صلوات الله عليه عظة؟ ما ترى حال هشام؟ هو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب متن؟

وقال: لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرّاً لكم، ولكن العالم يعلم بما يعلم^(١).

(١) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣. عنه البحار: ٥٢/١١٠ ح ٤، ٤٨٦ ح ٤، قطعة منه.

ومقدمة البرهان: ١٥٥ س ٨، قطعة منه.

تفسير العياشي: ٢/٢٠ ح ٥٢، قطعة منه. عنه البرهان: ٢/٢٣ ح ١، ونور الشقلين: ٢/٤٤ ح ١٧٩.

■ - المهدى صاحب عيسى عليهما السلام:

١ - أبو علي الطبرسى: بإسناده قال: قال الشيخ أبو القاسم الطائى: إنّ سألت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام عن من قاتلنا في آخر الزمان؟ قال: من قاتل صاحب عيسى ابن مرجم عليهما السلام، [وهو المهدى عليهما السلام] ^(١).

■ - اجتماع الشيعة من جميع البلدان عند قيام المهدى عليهما السلام:

١ - العياشى عليهما السلام: عن أبي سميّة، عن مولى لأبي الحسن قال: سأّلت أبي الحسن عليهما السلام عن قوله: «أين ما تكونوا أيام بكم الله جميماً؟» قال عليهما السلام: وذلك والله! أن لو قد قام قائمنا، يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان ^(٢).

■ - حصر العبودية لله تعالى في عهد القائم عليهما السلام:

١ - السيد شرف الدين الإسترآبادى عليهما السلام: ... عليّ بن أسباط قال: ... إذا قام

→ إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٤٥ ح ٥، قطعة منه. عنه نور التقلين: ٢٩٧/٢ ح ٣٩٣، ٣٤ ح ٢٠٢، والبرهان: ١٨١/٢ ح ٢٣٢، ٣ و ٥، والوافي: ٤٤١/٢ س ١٨. عنه وعن العياشى، البحار: ١٢٩/٥٢ ح ٢٣، قطعة منه.

رجال الكشى: ٢٧٨ رقم ٤٩٦، قطعة منه.
البحار: ٣٧٩/١٢ س ١٩، قطعة منه.

قطعة منه في (عيادة أمير المؤمنين عليهما السلام لصعصعة بن صوحان) و(سورة الأعراف: ٧١/٧) و(سورة هود: ٩٣/١١) و(الصبر لانتظار الفرج) و(ما رواه عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام).

(١) صحيفه الإمام الرضا عليهما السلام: ٢٧٣ ح ٨. يأتي الحديث بتقاضه في ج ٦ رقم ٢٩٣٩.

(٢) تفسير العياشى: ١/٦٦ ح ١١٧. يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٩٣.

القائم عليه لم يعبد [وا] إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

الثاني - علامات الفرج: وفيه موضوعان

■ مراحل علامات الفرج:

(١١٢٤) ١- **الحميري**: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: وَسَأْلَتْهُ عَنْ قَرْبِ هَذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ حَكَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ: قَالَ: أَوْلُ عَلَامَاتِ الْفَرَجِ سَنَةُ خَمْسٍ وَتِسْعَينَ وَمَائَةً، وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعَينَ وَمَائَةٍ تَخْلُعُ الْعَرَبُ أَعْنَتْهَا، وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعَينَ وَمَائَةٍ يَكُونُ الْفَنَاءُ، وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعَينَ وَمَائَةٍ يَكُونُ الْجَلَاءُ.

فَقَالَ عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ: أَمَا تَرَى بْنَ هَاشِمٍ قَدْ انْقَلَعُوا بِأَهْلِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ؟
فَقُلْتَ: فَهُمُ الْجَلَاءُ؟

قَالَ عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ: وَغَيْرُهُمْ، وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعَينَ وَمَائَةٍ يَكْشِفُ اللَّهُ الْبَلَاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَفِي سَنَةِ مَائَتَيْنِ يَفْعُلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.

فَقُلْنَا لَهُ: جَعَلْنَا فَدَاكَ، أَخْبَرْنَا بِمَا يَكُونُ فِي سَنَةِ المَائَتَيْنِ؟

قَالَ عَلَيْهِ الْمَسْكُونَ: لَوْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا لِأَخْبَرْتُكُمْ، وَلَقَدْ خُبِرتَ بِمَا كَانَ مِنْ رَأْيِي إِنْ يَظْهُرُ هَذَا مِنِّي إِلَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارُكَ وَتَعَالَى إِظْهَارَ شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ لَمْ يَقْدِرُ الْعَبَادُ عَلَى سِرَّهُ.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٦٩ س. ٥.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ١٩٨٩.

فقلت له: جعلت فداك، إنك قلت لي في عامنا الأول - حكيت عن أبيك - أنْ انقضاء ملك آل فلان على رأس فلان وفلان، ليس لبني فلان سلطان بعدهما.
قال عليه السلام: قد قلت ذاك لك.

فقلت: أصلحك الله، إذا انقضى ملكهم، يملك أحد من قريش يستقيم عليه الأمر؟
قال عليه السلام: لا.

قلت: يكون ما ذا؟

قال عليه السلام: يكون الذي تقول أنت وأصحابك.

قلت: تعني خروج السفياني؟ فقال عليه السلام: لا.

فقلت: قيام القائم؟

قال عليه السلام: يفعل الله ما يشاء.

قلت: فأنت هو؟ قال عليه السلام: لا حول ولا قوّة إلا بالله. وقال: إن قدّام هذا الأمر علامات، حدثُ يكون بين الحرمين.

قلت: ما الحدث؟ قال عليه السلام: عصبة^(١) تكون ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلاً.

قلت: جعلت فداك، إن الكوفة قد تبت بي، والعاش بها ضيق، وإنما كان معاشنا بيغداد، وهذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق.

فقال عليه السلام: إن أردت الخروج فاخرج، فإنها سنة مضطربة، وليس للناس بد من معايشهم، فلا تدع الطلب.

فقلت له: جعلت فداك، إنهم قوم ملائ ونحن نتحمل التأخير، فنبأيعهم بتأخير سنة؟ قال عليه السلام: بهم. قلت: سنتين؟ قال عليه السلام: بهم. قلت: ثلات سنين؟ قال عليه السلام:

(١) في البحار: عصبة.

لا يكون لك شيء أكثر من ثلاثة سنين^(١).

■-التقىة قبل خروج المهدى عليه السلام:

١-الشيخ الصدوق عليه السلام: الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقىة له، إن أكرمكم عند الله أعملكم بالتقىة.

فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال عليه السلام: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائم أهل البيت عليه السلام، فمن ترك التقىة قبل خروج قائمنا فليس منا...^(٢).

الثالث - علام الظهور:

وفيه أحد عشر موضوعاً

■-النداء باسمه عليه السلام:

(١١٢٥) ١-الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني علي بن الريان قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي، عن الحسين بن خالد الكوفي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، حديث كان يرويه عبد الله بن بكر، عن عبيد بن زرار قال: فقال عليه السلام لي:

(١) قرب الإسناد: ٣٧٠ ح ١٣٢٦. عنه وسائل الشيعة: ٣٢/١٧ ح ٢١٩٠٧، قطعة منه، ٣٦/١٨ ح ٢٣٠٨١، قطعة منه، والبحار: ٥٢/١٨٣ ح ٨، قطعة منه، وإثبات المداة: ٣٤/٥٠ ح ٢٩٦، قطعة منه..

قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام) و(ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

(٢) إكمال الدين وإنعام النعمة: ٣٧١ ح ٥. تقدم الحديث بتمامه في رقم ١١١٢.

وما هو؟

قلت: روي عن عبيد بن زراره أنه لقي أبا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له: جعلت فداك، إن هذا قد ألف الكلام، وسارع الناس إليه، فما الذي تأمر به؟

قال: فقال عليه السلام: اتقوا الله واسكروا ما سكنت السماء والأرض.

قال: وكان عبد الله بن بكير يقول: والله لئن كان عبيد بن زراره صادق، فما من خروج، وما من قائم.

قال: فقال لي أبو الحسن عليه السلام: إن الحديث على ما رواه عبيد، وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير، إنما عن أبي عبد الله عليه السلام بقوله: «ما سكنت السماء» من النداء باسم صاحبكم، و«ما سكنت الأرض» من الخسف بالجيش^(١).

(١١٢٦) ٢-الحضيني عليه السلام: عن علي بن الحسن بن فضالة، عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام أنه قال: إذا رفع عالمكم، وغاب من بين أظهركم، فتوّعوا الفرج الأعظم من تحت أقدامكم^(٢).

(١١٢٧) ٣-النعماني عليه السلام: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن محمد، عن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٠ ح ٧٥، عنه وعن المعاني والأمثال، وسائل الشيعة: ١٩٩٧٧ ح ٥٤.

أموي الطوسي: ٤١٢ ح ٩٢٦، وفيه: محمد بن محمد، قال: أخبرني الشرييف أبو محمد أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الزاهد قال: حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندى قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر الكشى قال: حدثنا حمدوه بن نصر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: ... بتفاوت، عنه البحار: ٥٢/١٨٨ ح ١٦.

معاني الأخبار: ١، عنه البحار: ٥٢/١٨٩ ح ١٧.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) المداية الكبرى: ٣٦٤ س ٨.

بعض رجاله، عن أئيب بن نوح^(١)، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام^(٢) أنه قال: إذا رفع علمكم من بين أظهركم، فتوّعوا الفرج من تحت أقدامكم.

(١٢٨) ٤- النعماني^{رحمه الله}: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن ماينداد، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن إسحاق بن صباح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام^{عليه السلام} أنه قال: إن هذا سيفضي إلى من يكون له الحمل^(٣).

■-خروج السفياني:

(١٢٩) ١- الحميري^{رحمه الله}: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر العقّي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: يقوم قائمًا لموافقة الناس سنة. قال عليه السلام: يقوم القائم بلا سفياني! إن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفياني حتم من الله، ولا يكون قائم إلا بسفياني.

قلت: جعلت فداك، فيكون في هذه السنة؟

قال عليه السلام: ما شاء الله.

قلت: يكون في التي يليها؟

(١) عدّ الشیخ والبرقی في رجالهما من أصحاب الرضا والجواد والهادی عليهما السلام. معجم رجال الحديث: ٢٦٠/٣ رقم ١٦١٣.

(٢) في البحار: أبي الحسن الرضا عليه السلام، كما في نسخة من الكتاب.

(٣) قال العلامة المجلسي في ذيل الحديث: لعل المعنى أنه يحتاج أن يحمل لصغره، ويحتمل أن يكون بالحاء المعجمة، يعني يكون خامل الذكر.

(٤) كتاب الغيبة: ٤، ٣٢٣ ح. عنه البحار: ٥١/٤٣ ح. ٣٠

قال عليه السلام : يفعل الله ما يشاء^(١).

(١١٣٠) ٢- **النعماني عليه السلام** : أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني علي بن عاصم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر السفياني، واليماني، والمرواني، وشعيـب بن صالح، فكيف يقول هذا هذا؟^(٢)

(١١٣١) ٣- **النعماني عليه السلام** : أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيد الله بن موسى العلوـي، عن محمد بن موسى، عن أبي أحمد، عن محمد بن علي القرشي، عن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا عليه السلام : أصلحـك الله! إنـهم يتحدـثون أنـ السـفيـاني يقوم وقد ذهب سلطـانـ بـنـ العـبـاسـ؛

فقال عليه السلام : كذـبـوا، إـنـهـ لـيقـومـ وـإـنـ سـلـطـانـهـ لـقـائـمـ^(٣).

■-الأحداث الأربعـةـ قبلـ قـيـامـ القـائـمـ عليهـ السـلامـ :

(١١٣٢) ١- **الحميري عليه السلام** : أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزة أن جعفرًا زعم أن أبي القائم، وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله، فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكى عن رسوله ﷺ : ﴿مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّيْعُ إِلَّا مَا يُوَحَّى إِلَيَّ﴾^(٤). وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم تدل على

(١) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٢٩. عنه البحار: ٥٢/١٨٢ ح ٥، وإثبات المداة: ٣/٧٣٠ ح ٧٢ قطعة منه.

(٢) كتاب الغيبة: ٢٥٣ ح ١٢. عنه إثبات المداة: ٣/٧٣٥ ح ٩٧، والبحار: ٥٢/٢٣٣ ح ٩٩.

(٣) كتاب الغيبة: ٣٠٣ ح ١١. عنه البحار: ٥٢/٢٥١ ح ١٣٩.

(٤) الأحقاف: ٤٦/٩.

خروجه، منها أحداث قد مضى منها ثلاثة، وبقي واحد.

قلنا: جعلنا فداك، وما مضى منها؟ قال عليه السلام: رجب خلع فيها صاحب خراسان، ورجب وثب فيه علي بن زبيدة، ورجب خرج فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة. قلنا: فالرجب الرابع متصل به؟ قال عليه السلام: هكذا قال أبو جعفر.

قال: وكان في الكنز الذي قال الله: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَّهُمَا﴾^(١) لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يرken إليها! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه ولا يستبطئه في رزقه.

قلنا له: إن أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدسة. قال عليه السلام: وكيف ذلك؟

قلت: جعلت فداك، يزعمون أنه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

قال عليه السلام: لا، لعمري ما ذاك كذلك، وما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها.

ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها، فاستدلّ موسى على من يعرف القبر، فدلّ على امرأة عمياء زمرة، فسألها موسى أن تدلّه عليه فأبانت إلا على خصلتين، فيدعوا الله فيذهب بزمانتها، ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها.

فأعظم ذلك موسى، فأوحى الله إليه: وما يعظم عليك من هذا، أعطها ما سألت.

ففعل، فوعده طلوع القمر، فحبس الله القمر حتى جاء موسى لموعده، فأخرجه من

(١) الكهف: ١٨/٨٢

النيل في سقط^(١) مرمر، فحمله موسى.

ولقد قال رسول الله ﷺ: لا تغسلوا رؤوسكم بطينها، ولا تأكلوا في فخارها،
فإنه يورث الذلة، ويدهب الغيرة^(٢).

قلنا له: قد قال ذلك رسول الله ﷺ؟ فقال عليه السلام: نعم.

قال: وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: ما من بُرٌ ولا فاجر يقف بجبل عرفات فيدعو الله إلا استجابة له، أما البر في حاج الدنيا والآخرة، وأما الفاجر في أمر الدنيا.

قلت له: جعلت فداك، إنه بلغني أنك قلت: لا بقاء لملائكتهم بعد الخامسة؛
قال عليه السلام: ليس هكذا قلت، ولكن لا بقاء لملائكتهم بعد السابعة، وليس نحن في السابعة. وصلى الله على محمد النبي وآلته وسلم^(٣).

(١) السَّفَطُ: وعاء من قضبان الشجر ونحوها، توضع فيه الأشياء كالفاكهة، ونحوها. المعجم الوسيط: ٤٣٣.

(٢) في الكافي: فإنه يذهب بالغيرة ويورث الدياثة.

(٣) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠، ٣٩١ ح ١٣٧٠، قطعة منه. وقطعٌ منه في وسائل الشيعة:
٥٨/٢ ح ١٤٧٣، ١٤٧٤، والبحار: ٥٢ ح ١٨٢، ٧ ح ٥٧، ٢٠٨ ح ٩، ٧٣/٧٣ ح ٩
و٩٦/٢٥١ ح ٧، ونور التقلين: ١/٦٠٧ ح ٢٨٨/٣، ١١٥ ح ١٧٨، ٥/١١ ح ١١. عنه وعن العياشي والكافي، البحار: ١٣/٢٩٤ ح ٩، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٥/٢٠٣ ح ٢٠٢٨٣،
قطعة منه.

قصص الأنبياء للراوندي: ١٨٦ ح ٢٣٢، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٣/٥٢٤ ح ٤٣٥٧
والبحار: ٥٧ ح ٢١١.

تفسير العياشي: ١/٤٥٦ ح ٣٠٤، ٧٣ ح ٣٨٦، قطعة منه. عنه البرهان: ١/٤٥٦ ح ٨
الكافي: ٦/٣٨٦ ح ٩، وفيه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ... قطعة منه، ٢٥ ح ٥٠١، قطعة
منه. عنه وسائل الشيعة: ٣/٥٢٣ ح ٤٣٥٥، ٢٥/٢٥٥ ح ٣١٨٤٧، ٢٧/٨٣ ح ٣٣٢٦٩

■ - ظهور رايات قيس بمصر، وكِندة بخراسان:

(١١٣٣) ١- **الشيخ المفید اللہ علیّ بن أسباط**، عن الحسن بن الجهم^(١)، قال: سُئل
رجل أبا الحسن عليه السلام، عن الفرج؟
فقال عليه السلام: تريد الإكثار، أم أجمل لك؟ فقال: بل تحمل لي.
قال عليه السلام: إذا رکزت^(٢) رايات قيس بمصر، ورايات كِندة بخراسان^(٣).

■ - ظهور حديث بين المسجدين وقتل أولاد من العرب:

(١١٣٤) ١- **الشيخ المفید اللہ علیّ بن شاذان**، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرِ،
عن أَبِي الْحَسْنِ الرَّضَا علیه السلام، قال: لَا يَكُونُ مَا تَقْدِنَ إِلَيْهِ أَعْنَاقُكُمْ حَتَّى تَمِيزُوا
وَتَحْصُوا، فَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ثُمَّ قَرَا: إِنَّمَا أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُثْرُكُوا أَنَّ
يَقُولُوا إِعْمَانًا وَهُمْ لَا يُفَتَّنُونَ^(٤)

→ والبحار: ٥٣٣/٦٣ ح ٢٥، والوافي: ٦٠٣/٦ ح ٥٠٢٣.

قطعة منه في (علم الإمام) و(ما رواه من الأحاديث القدسية) و(ما رواه عن رسول الله ﷺ)
و(ما رواه عن الباقي عليه السلام) و(سورة الكهف: ١٨/٨٢) و(سورة الأحقاف: ٩/٤٦).

(١) في المصدر: أبي الحسن الجهم، وهو غير صحيح.

(٢) في غيبة الطوسي: تحرّكت.

(٣) في بعض الكتب: أو ذكر غير كندة.

(٤) الإرشاد: ٣٦٠ س ٢١. عنه وعن الغيبة، البحار: ٥٢/٢١٤ ح ٦٨.

غيبة الطوسي: ٤٤٨ ح ٤٤٩، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٨ ح ٦١، وفيه: أبا الحسن
الرضا عليه السلام.

الخرائج والجرائح: ١١٦٥/٣ س ٥، بتفاوت، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٣٦، س ٤.

إعلام الورى: ٢٨٤/٢ س ٧. عنه إثبات الهداة: ٣/٧٣٣ ح ٨٥.

كشف الغمة: ٤٦١/٢ س ١٢.

(٥) العنکبوت: ٢٩/٢.

ثم قال: إنّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشأً من العرب^(١).

■-قتل البيوح:

(١١٣٥) ١-الجميري رضي الله عنه: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا علیه السلام قال: قدّام هذا الأمر قتل بيوج.

قلت: وما البيوح؟ قال علیه السلام: دائم لا يفتر^(٢).

(١١٣٦) ٢-النعماني رضي الله عنه: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا معاوية بن حكيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا علیه السلام يقول: قبل هذا الأمر بيوج. فلم أدر ما البيوح؟ فحججت فسمعت أعرابياً يقول: هذا يوم بيوج، فقلت له: ما البيوح؟

(١) الإرشاد: ٣٦٠ س ١١. عنه نور الثقلين: ٤/١٥٠ ح ١٢.

غيبة الطوسي: ٤٤٧ ح ٤٤٨، قطعة منه وبنهاوت. عنه إثبات المداة: ٢/٧٢٨ ح ٦٠. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٢/٥٢ ح ٢١٠.

كشف الغمة: ٢/٤٦١ س ٢.

الحرائق والجرائح: ٣/١١٦٩ س ٨، قطعة منه.

منتخب الأنوار المضيئة: ٣/٣٨، س ٣.

قطعة منه في (سورة العنكبوت: ٢٩/٢).

(٢) في البحار: أحمد بن محمد بن عيسى، وليس هو في سند الحديث الذي أوردناه هنا، بل هو سند لحديث آخر في قرب الإسناد: ٣٧٤، ح ١٣٣٠، فهذا إنما إشتباه منه رضي الله عنه أو سهو من قلمه الشريف.

(٣) قرب الإسناد: ٣٨٤ ح ١٢٥٣. عنه البحار: ٥٢/١٨٢ ح ٦.

فقال: الشدید الحر^(١).

■ فتنة الصماء الصيلم:

١١٣٧ - الشيخ الصدوقي: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارِ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ}، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن مهران، عن خاله أحمد بن زكرياء، قال: قال لي الرضا عليه^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ} بن موسى طاين^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ}: أين منزلتك ببغداد؟ قلت: الكرخ.

قال عليه^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ}: أما إنّه أسلم موضع، ولا بد من فتنة صماء^(٢) صيلم^(٣) تسقط فيها كل ولية^(٤) وبطانة^(٥)، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي^(٦).

١١٣٨ - النعماني: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَابِنْدَادِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قال: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ هَلَالَ قال: حدثنا الحسن بن محوب الزرّاد قال: قال لي الرضا عليه^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ}: إِنَّهُ يَا حَسْنٌ! سِيَكُونُ فَتْنَةُ صَمَاءٍ صَيْلَمٍ، يَذَهَبُ فِيهَا كُلُّ وَلِيَّةٍ وَبَطَانَةٍ، - وَفِي رِوَايَةٍ: يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيَّةٍ وَبَطَانَةٍ - وَذَلِكَ عِنْدُ فقدان الشيعة الثالث^(٧) من ولدي، يحزن لفقد أهل الأرض والسماء، كم من مؤمن ومؤمنة

(١) كتاب الغيبة: ٢٧١ ح ٤٤، عنه البحار: ٢٤٢/٥٢، ح ١١٣.

(٢) وفي الحديث: أنه نهى عن اشتغال الصماء، قال: هو أن يتجلّل الرجل بشوبه ولا يرفع منه جانبًا، وإنما قيل له صماء، لأنّه إذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المُنَافِذ كلّها. لسان العرب: .٣٤٣/١٢

(٣) الصيلم: الدهاهية تستأصل ما تصيب. المعجم الوسيط: ٥٢١.

(٤) الوليجة: بطانة الرجل، ومن تتخذه معتمدًا عليه من غير أهلك. المعجم الوسيط: ١٠٥٦.

(٥) البطانة: ما يبطن به الثوب، وهي خلاف ظهارته. المعجم الوسيط: ٦٢.

(٦) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧١ ح ٤. عنه البحار: ٥١/١٥٥ ح ٦، وإثبات المداة: ٤٧٧/٣ ح ١٧١.

(٧) في التشريف بالمن: الرابع.

متأسف متلهف، حيران حزين لفقده، ثمّ أطرق، ثمّ رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمّي جدي وشبيهي، وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور، يتقدّم من شعاع ضياء القدس كأني به آيس ما كانوا، قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد، كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمة على المؤمنين، وعداً على الكافرين.

فقلت: بأبي وأمي أنت، وما ذلك النداء؟

قال عليه السلام: ثلاثة أصوات في رجب أوّلها: **﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾**^(١).

والثاني: **﴿أَزِفَتِ الْأَزْفَفُ﴾**^(٢) يا عشر المؤمنين.

والثالث: يرون يداً بارزاً مع قرن الشمس ينادي: «ألا إن الله قد بعث فلاناً على هلاك الظالمين»، فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج، ويشفى الله صدورهم، ويذهب غيط قلوبهم^(٣).

(١) هود: ١٨/١١.

(٢) النجم: ٥٧/٥٣.

(٣) كتاب الغيبة: ١٨٠ ح ٢٨، عنه وعن الغيبة الطوسي، البحار: ٢٨٩/٥٢، ح ٢٢..

دلائل الإمامة: ٤٦٠ ح ٤٤١، بتفاوت.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٠ ح ٣، بتفاوت، عنه البحار: ١٥٢/٥١، ح ٣، ومقدمة البرهان: ٢٠٩ س ١٣، قطعة منه.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦/٦ ح ١٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٥٢/٥١، ح ٢، وإثبات المداة: ٣/٢٥٨ ح ٣٢، و٤٥٦، ح ٤٥٦، قطعتان منه، ونور الثقلين: ٥/٣٨٦، ح ٣٩، الحرائج والجرائح: ٣/١١٦٨، ح ٦٥، مرسلاً وبتفاوت يسير.

غيبة الطوسي: ٤٣٩، ح ٤٣١، بتفاوت واختصار. عنه إثبات المداة: ٣/٧٢٦، ح ٥٠، إثبات الوصيّة: ٢٦٨، س ٢، بتفاوت.

مختصر بصائر الدرجات: ٣٨، س ٧، بتفاوت يسير، و٢١٤، س ٦.

منتخب الأنوار المضيئة: ٣٦ س ١٢.

التشريف بالمن المعرف بالملامح والفن: ٥٢٢ ح ٣٥٤، قطعة منه.

الإمامية والتبصرة: ١١٤ ح ١٠٢، بتفاوت.

□-ابلاء الشيعة في غيبته:

(١١٣٩) ١- النعماني رحمه الله: محمد بن همام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي يعقوب البلاخي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنكم ستبتلون بما هو أشد وأكبر، تبتلون بالجنبين في بطنه أمّه والرضيع، حتى يقال: غاب ومات، ويقولون: لا إمام، وقد غاب رسول الله صلوات الله عليه وسلام، وغاب وغاب، وهذا أنا ذا أموت حتف أنفي (١).

□-رجعة الإمام الرضا عليه السلام في زمن المهدي وشکواه إلى جده:

(١١٤٠) ١- الحضيني رحمه الله: حدثني محمد بن إسماعيل ... عن محمد بن المفضل قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام ... ياسيدي! إلى أين يسير المهدي عليه السلام? قال: إلى مدينة جده رسول الله صلوات الله عليه وسلام ... ويخضر السيد محمد الأكبر رسول الله، والصديق الأعظم أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، والآئمة عليهم السلام إمام بعد إمام، وكل من محض الإيمان محضاً ومحض الكفر محضاً ... ويقوم عليّ بن موسى عليه السلام فيشكو إلى جده رسول الله صلوات الله عليه وسلام ما نزل به، وتسير المؤمنون إليه من المدينة إلى طوس بخراسان من طريق البصرة من الأهواز، ويقصّ عليه قصته إلى أن قتله بالسم ... (٢). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كتاب الغيبة: ١٨٠ ح ٢٧. عنه البحار: ٥١/١٥٥ ح ٧.

(٢) المداية الكبرى: ٣٩٢ س ١١. عنه حلية الأبرار: ٥/٣٧١ ح ١، والبحار: ١/٥٣ س ٣.

■-رجعة المؤمنين في زمن المهدى عليه السلام:

(١١٤١) ١-الشيخ حسن بن سليمان الحلي عليهما السلام: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في الرجعة: من مات من المؤمنين قتل، ومن قتل منهم مات^(١).

(١١٤٢) ٢-الشيخ حسن بن سليمان الحلي عليهما السلام: أحمد بن الحسين، عن علي بن ريان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله خلف هذا النطاف^(٢) زبرجة خضراء، منها^(٣) أخضرت السماء. قلت: وما النطاف؟ قال عليه السلام: الحاجب، ولله عز وجل وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجن والإنس، وكلهم يلعن فلاناً وفلاناً^(٤).

■-انتقامه من قتلة الحسين عليهما السلام وقتل بنى شيبة:

(١١٤٣) ١-الشيخ الصدوق عليهما السلام: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمданى عليهما السلام قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام: أنه قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم.

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١٩ س ١٤. عنه البحار: ٥٣/٦٦ ح ٥٩.
مقدمة البرهان: ٢٥٩ س ١٥.

(٢) في البصائر: النطاق، وكذا في البحار.

(٣) في البصائر: من حضرتها.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١٢ س ٢، عنه البحار: ٣٠/١٩٧ ح ٨ و ٥٥٥/٩١ ح ١٠،
والبرهان: ١/٤٧ ح ٤٧ و ٤/٤٧ ح ٤.
بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٧ ح ٥١٢، بتفاوت يسير وفيه: عن أبي الحسن عليه السلام،
عنه البحار: ٥٤/٣٣٠ ح ١٥.

فقال عليه السلام: هو كذلك.

فقلت: وقول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَرْزُّ وَازِرَةٌ وَزْرَ أَحْرَى﴾^(١) ما معناه؟

قال عليه السلام: صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين عليهما السلام يرضون بأفعال آبائهم، ويخترون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاهم، ولو أن رجلاً قتل بالشرق، فرضي بقتله رجل في المغرب، لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج، لراضاهم بفعل آبائهم.

قال: فقلت له: بأي شيء يبدأ القائم عليه السلام منكم إذا قام؟

قال: يبدأ ببني شيبة، فيقطع^(٢) أيديهم، لأنهم سراق بيت الله عز وجل^(٣).

(١) الأنعام: ٦/١٦٤.

(٢) في المصدر: «فيقاطع» وال الصحيح ما أثبتناه من المصادر.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣ ح ٥. عنه وعن العلل، البخار: ٤٥/٢٩٥ ح ١، و٥٢/٥١٣ ح ٢٩٥/٤٥.

٦، و٦٨/٢٣٩ ح ١٩، ووسائل الشيعة: ١٦/١٢٨ ح ١٣٨، ٢١١٨٠ ح ٢١١٨٠، وإثبات المداة: ٣/٤٥٥ ح ٨٣.

علل الشرائع: ٢٢٩ ح ١٦٤، ب١٦٤ ح ١. عنه حلية الأبرار: ٥/٤٠٤ ح ٤١٨، والبرهان: ٢/٤١٨ ح ٦.

عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ١٣/٢٥٣ ح ١٧٦٧٨، قطعة منه.

ينابيع المودة: ٣/٢٤٢ ح ٢٤٢، بتفاوت.

قطعة منه في (حد السرقة) و(حرمة أكل مال الكعبة) و(وجوب إنكار المنكر) و(سورة الأنعام:

٦/١٦٤) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

الفصل الرابع - المعاد والحساب والشفاعة

وفيه أمران

(أ) - المعاد والحساب

وفيه ستة عشر موضوعاً

■ - الرجعة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المؤمن يوماً، وعنه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... فقال المؤمن: يا أبا الحسن! فما تقول في الرجعة؟

قال الرضا عليه السلام: إنها لحق قد كانت في الأمم السالفة، ونطق به القرآن ...^(١).

٢ - العلامة المجلسي عليه السلام: وجدت بخط بعض الأعلام نقاً من خط الشهيد قدس الله روحه قال: روى الصفواني في كتابه بإسناده قال: سئل الرضا عليه السلام عن تفسير ﴿أَمْتَنَّا أَثْنَيْنِ﴾ الآية؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.
يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

قال عليه السلام: والله! ما هذه الآية إلا في الكرّة^(١).

■-جزاء من أنكر التوحيد وكذب الرسل:

١-الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن الجهم، قال: سمعت المأمون يسأل الرضا عليه بن موسى طلاقه عما يرويه الناس من أمر الزهرة، وإليها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل إله كان عشاراً بالين. فقال الرضا عليه السلام: كذبوا في قوله: ... إنّ التي وقع عليه اسم المسوخة مثل القرد، والخنزير والدب، وأشباهها إنما هي مثل ما مسخ الله على صورها، قوماً غضب الله عليهم ولعنة لهم بإنكارهم توحيد الله، وتكذبهم رسلاه ...^(٢).

■-جزاء من أنكر المعراج:

١-الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله^(٣).

■-جزاء المستهزء بالأنبياء عليه السلام والساب لأولادهم:

١-الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن سليمان الديلمي، عن الرضا عليه السلام، أنه

(١) بحار الأنوار: ١٤٤/٥٣ س ١٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠١٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧١/١ ح ٢.

تقديم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٩.

(٣) صفات الشيعة ضمن كتاب الموعظ: ٢٥٩ ح ٧٠.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٩٢٨.

قال: ... وإنّ البعض كان رجلاً يستهزيء بالأنبياء عليهما السلام ويستهم، ويكلح في وجوههم، ويصفق بيديه، فسخنه الله تعالى بعوضاً؛ وإنّ القملة هي من الجسد، وإنّ نبياً من أنبياءبني إسرائيل كان قائماً يصلّى إذ أقبل إليه سفيه من سفهاء بنى إسرائيل فجعل يهزء به، ويكلح في وجهه، فما برح من مكانه حتى مسخه الله سبحانه وتعالى قملة.

وإنّ الوزع كان سبطاً من أسباط بنى إسرائيل، يسبّون أولاد الأنبياء ويعغضونهم، فمسخهم الله أوزاغاً ... (١).

■-كتابة أعمال أهل البلاد:

(١١٤٤) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ابن عبيد قال: كنت أنا وابن فضال جلوساً، إذ أقبل يونس فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليهما السلام فقلت له: جعلت فداك، قد أكثر الناس في العمود. قال: فقال عليهما السلام لي: يا يونس! ما تراه؟ أتراه عموداً من حديد يرفع لصاحبك؟ قال: قلت: ما أدرى. قال عليهما السلام: لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة. قال فقام ابن فضال فقبل رأسه وقال: رحمك الله! يا أبا محمد! لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا (٢).

(١) علل الشرائع: ٤٨٦، ب٢٣٩ ح٣.
يأتي الحديث بتقاضه في ج٤ رقم ١٨١٧.

(٢) الكافي: ١/٣٨٨ ح٧. عنه مدينة المعاجز: ٤/٢٤٠ ح١٢٦٦، والوافي: ٣/٦٨٩ ح١٢٩٥
والبرهان: ٢/١٥٧ ح٩.

■ - أَنَّ الْإِمْلَاءَ مِنْ أَشَدَّ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... الحسين بن الحسن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إني تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك! قال: ذلك شر له... والله ما عذب الله بشيء أشد من الإملاء، والله يا حسين! ما عذبهم الله بشيء أشد من الإملاء^(١).

■ - حضور الملائكة عند قبض روح المؤمن:

(١١٤٥) ١- الرواوندي رحمه الله: عن محمد بن علي عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليهما السلام، فعاده.

فقال: كيف نجده؟ قال: لقيت الموت بعده؛ يريده به ما لقيه من شدة مرضه.

فقال: كيف لقيته؟ قال: شديداً أليماً.

قال: ما لقيته، إنما لقيت ما يبدؤك به، ويعرك بعض حاله.

إنما الناس رجالان: مستريح بالموت، ومستراح منه (به)، فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكون مسترحة.

ففعل الرجل ذلك، ثم قال: يا ابن رسول الله! هذه ملائكة رب بالتحيات والتحف يسلمون عليك، وهم قيام بين يديك، فائذن لهم في الملوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة رب.

ثم قال للمريض: سلهم أمروا بالقيام بحضرتي؟

(١) رجال الكشي: ٥٥٣ رقم ١٠٤٥.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٧ رقم ٣٤٥٣.

فقال المريض: سألهم، فرعموا^(١) أنه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك، ولم يجلسوا حتى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عز وجل. ثم غمض الرجل عينيه وقال: السلام عليك يا ابن رسول الله! هكذا^(٢) شخصك ماثل لي مع أشخاص محمد ﷺ ومن بعده من الأئمة عليهما السلام، وقضى الرجل^(٣).

■-أن الله لا يعذب عبداً لا ذنب له:

١-الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد السلام بن صالح الهرويي، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله! لأبي علة أغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام، وفيهم الأطفال، وفيهم من لا ذنب له؟ فقال عليه السلام: ... أن الله عز وجل أعمق أصلاب قوم نوح، وأرحم نسائهم أربعين عاماً، فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له ...^(٤).

(١) في البحار: فذكروا.

(٢) في البحار: هذا.

(٣) الدعوات: ٢٤٨، ح ٦٩٨. عنه البحار: ١٩٤/٦، ح ٤٥، و ٤٩/٧٢، ح ٩٦.

ومستدرك الوسائل: ١٢٦/٢، ح ٢.

معاني الأخبار: ٢٨٩، ح ٧، وفيه: حدثنا محمد بن القاسم المفسّر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي [الناصريي]، عن أبيه، عن محمد بن علي، قطعة منه، عنه البحار: ٦/١٥٥، ح ١١.

قطعة منه في (حضور الملائكة عند الرضا عليه السلام) (أثر الولاية عند معاينة الموت).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٥، ح ٢.

تقديم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٤.

■-عذاب المصلوب في القبر:

(١٤٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله : عليّ بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس قال: سأله عن المصلوب، يعذب عذاب القبر؟
قال: فقال عليه السلام : نعم، إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ الْهَوَاءَ أَنْ يَضْغِطَهُ^(١).

■-السؤال في القبر:

١- الحافظ رجب البرسي: إنَّ الرَّضَا علیه السلام قال يوماً في مجلسه: لا إله إلا الله مات فلان ... وحمل إلى حفته، ثم صبر هنيئة وقال: لا إله إلا الله، وضع في قبره، وسئل عن ربّه فأجاب، ثم سُئل عن نبيّه فأقرّ، ثم سُئل عن إمامه فأخبر، وعن العترة فعدّهم، ثم وقف عندي فما باله وقف، وكان الرجل واقفياً^(٢).

■-عذاب الواقفة في القبر:

١- الحافظ رجب البرسي: إنَّ الرَّضَا علیه السلام قال يوماً في مجلسه: لا إله إلا الله مات فلان، ثم صبر هنيئة، وقال: لا إله إلا الله غل وکفر، وحمل إلى حفته، ثم صبر هنيئة وقال: لا إله إلا الله، وضع في قبره، وسئل عن ربّه فأجاب، ثم سُئل عن نبيّه فأقرّ، ثم سُئل عن إمامه فأخبر، وعن العترة فعدّهم، ثم وقف عندي فما باله وقف، وكان الرجل واقفياً^(٣).

(١) الكافي: ٢٤١/٣ ح ١٦. عنه البحار: ٦/٢٦٦ ح ١١٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ١٦.

تقديم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٠.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ١٦.

تقديم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٠.

□-أول ما يرى المؤمن عند الحساب:

(١١٤٧) ١- عليّ بن إبراهيم القمي رضي الله عنه : حدثني أبي، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي الحسن الرضا علیه السلام ، قال: إذا كان يوم القيمة أوقف المؤمن بين يديه، فيكون هو الذي يتولى حسابه، فيعرض عليه عمله، فينظر في صحيحته؛ فأول ما يرى سيئاته، فيتغير لذلك لونه، وترتعش فرائصه، وتتفزع نفسه، ثم يرى حسناته فتقر عينه، وتسر نفسه، وتفرح روحه، ثم ينظر إلى ما أعطاه الله من الشواب فيشتد فرحة؛

ثم يقول الله للملائكة: هلموا الصحف التي فيها الأعمال التي لم يعملوها!
قال: فيقرؤونها ثم يقولون: وعزتك إنك لتعلم أننا لم نعمل منها شيئاً فيقول:
صدقتم، نويتموها فكتبناها لكم، ثم يثابون عليها^(١).

(١١٤٨) ٢- عليّ بن إبراهيم القمي رضي الله عنه : حدثني أبي، عن جعفر وإبراهيم، عن أبي الحسن الرضا علیه السلام ، قال: إذا كان يوم القيمة، أوقف الله المؤمن بين يديه، وعرض عليه عمله، فينظر في صحيحته، فأول ما يرى سيئاته، فيتغير لذلك لونه، وترتعش فرائصه، ثم ت exposures his good deeds, then rejoices in them, then looks at what God has given him the shabaab and becomes very happy; then says to the angels: Come here, the scrolls which contain their actions which they have not done! said: They will read them then say: And your power is that you do not know what we have not done. Then he says: You have told the truth, we intended to do it, so we wrote it down for you, then reward them accordingly^(٢).

(١) تفسير القمي: ٢/٢ س ٧، عنه البحار: ٧ ح ٢٨٩، قطعة منه، و٦٧/٢٠٤ ح ١٢، ونور الثقلين: ٣/٢١٤ ح ٤٢١، و٥/٥٧٠ ح ٣٩، ومستدرک الوسائل: ١/٩١ ح ٦٤. قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسية).

(٢) الفرقان: ٢٥/٧٠.

قال: وقرأ عند أبي عبد الله عليه السلام «وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرِّيَّتِنَا قُرْةً أَعْيُنٍ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً»^(١)؛

فقال عليه السلام: قد سأوا الله عظيماً أن يجعلهم للمتقين أمة!

فقيل له: كيف هذا يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: إنما أنزل الله «الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعل لنا من المتقين إماماً»^(٢).

■- الصابرون والمتصبرون في القيمة:

(١١٤٩) ١- علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: حدثني أبي، عن الحسن (الحسين) بن خالد، عن الرضا عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيمة ينادي مناد: أين الصابرون؟ فيقوم فئام من الناس ثم ينادي: أين المتصبرون؟ فيقوم فئام من الناس.

قلت: جعلت فداك، وما الصابرون؟

قال عليه السلام: على أداء الفرایض، والمتصبرون على اجتناب المحارم^(٣).

(١) المرقان: ٢٥/٧٤.

(٢) تفسير القمي: ١١٧/٢ س ٧. عنه البحار: ١٣٣/٢٤ ح ٤، قطعة منه، و ٦٨٢/٢٤٢ ح ٤، قطعة منه، و ٣٣٢ س ٢١، قطعة منه، ونور الثقلين: ٤١/٤ ح ٤١٦.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسية) و(مارواه عن الصادق عليه السلام).

(٣) تفسير القمي: ١٢٩/١ س ١٧. عنه البرهان: ٣٣٤/١ ح ٧، ونور الثقلين: ٤٢٦/١ ح ٥٠٠. الزهد: ٩٥ ح ٢٥٥ وفيه: الحسن بن محبوب، عن الحسن بن علي قال: سمعت أبو الحسن عليه السلام

يقول: قال محمد بن علي عليه السلام... وبتفاوت. عنه البحار: ١٨١/٧ ح ٢٤.

تحف العقول: ٢٩٦ س ١٢، مرسلاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

■- مكانة المؤذن يوم القيمة:

(١١٥٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني رض: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران ^(١) رفعه قال: قال: ثلاثة يوم القيمة على كثبان ^(٢) المسك، أحدهم مؤذن أذن احتساباً ^(٣).

■- القول بالتناسخ:

١- الشيخ الصدوق رض:... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المؤمن يوماً، وعنه عليّ بن موسى الرضا علیه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... فقال المؤمن: يا أبا الحسن! فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا علیه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، مكذب بالجنة والنار... ^(٤).

(١) هو عبد الرحمن بن أبي نجران الذي روى عنه أحمد بن محمد [معجم رجال الحديث: ٣٠٢/٩، رقم ٦٣٣٥].

قال النجاشي: روى عن الرضا علیه السلام [رجال النجاشي: ١/٢٢، رقم ٢٣٥].

عدد الشيخ في أصحاب الرضا والجواد علیهم السلام [رجال الطوسي: ٣٨٠، رقم ٩ و ٤٠٣ رقم ٧].

قال السيد الخوئي رض: وفي التهذيب [٢/٣٤٧، ح ١٤٤٠] رواية سعد بن عبد الله عن ابن أبي نجران ولازم ذلك بقاء ابن أبي نجران إلى زمان العسكري علیه السلام لا محالة، ولعله مسلم على عدمه. وكيف كان، فالظاهر صحة ما ذكره الشيخ من كونه من أصحاب الجواد علیه السلام وإن كان ظاهر كلام النجاشي يعطي اختصاص روايته الرضا علیه السلام وذلك لكثره روايته عن الجواد علیه السلام. [المعجم: ٩/٣٠١ و ٣٠٠/٦٣٣٥ رقم ٣٠١].

(٢) الكثيب: التلّ من الرمل، (ج) أكبّة وكتُب وكُثبان. القاموس المحيط: ١/٢٨٠.

(٣) الكافي: ٣٠٧/٣، ح ٢٧. عنه وسائل الشيعة: ٥/٣٧٤، ح ٦٨٢٨.

(٤) عيون أخبار الرضا علیه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

□-المسوخ:

١- الشیخ الصدوق علیه السلام :...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المؤمن يوماً، وعنه عليّ بن موسى الرضا علیه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... قال المؤمن: ما تقول في المسوخ؟

قال الرضا علیه السلام: أولئك قوم غضب الله عليهم فسخهم، فعاشوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلو، فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية فهو مثل ما لا يحل أكلها والانتفاع بها...^(١).

(ب) - الشفاعة

وفيه ثمانية موضوعات

الأول - شفاعة الأئمة علیهم السلام لشيعتهم:

(١١٥١) **١- الشیخ الصدوق علیه السلام :** حدثنا أبي عبيدة قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الخراز، عن أبي الحسن الرضا علیه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ يوم القيمة آخذ بجزء الله تعالى، ونحن آخذون بجزء نبيّنا، وشيعتنا آخذون بجزءنا، ثم قال: والجزء النور؛ وقال في حديث آخر: معنى الجزء: الدين^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا علیه السلام: ٢٠٠/٢ ح ١.
يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

(٢) عيون أخبار الرضا علیه السلام: ١٢٦/١ ح ٢٠. عنه وعن التوحيد، البحار: ٤/٢٤ ح ٢.
معاني الأخبار: ٩ ح ١٦٥، التوحيد: ١٦ ح ٢.

(١١٥٢) ٢- زين الدين العاملِيُّ رحمه الله: من الكتاب المذكور (بغية المريد في الكشف عن أحوال الشهيد) من جملة منام سقط من أوله ما سقط وال موجود منه هذا: رأيت في المنام قائلاً يقول لي: مالي أراك ملولاً؟

فقلت: وكيف لا أكون كذلك، وأنا على هذه الحالة في بلاد غربة.

قال: لا تخف، فإنك بين اثني عشر بيتاً في كل منها ماء جاري، ففتحت عيني في النوم فرأيت كما قيل لي:

فلما كانت ليلة الثلاثاء، الثامن والعشرون من الشهر المذكور، رأيت العجب العجيب، والأمر الغريب، وهو أنني لأول ليلي تلك فكررت في أمري وقلت: لومت في مرضي هذا ما يكون عاقبة أمري؟ أم من أهل الجنة أكون، أم من أهل النار؟ ثم التفت إلى نفسي وأزرت عليها، وقلت: بأي عمل حسن ترجوا الجنة، وأنت قد قضيت أكثر عمرك في الأسفار، في طهارة غير جيدة، وأوقات غير محمودة، وليس لك عمل تستحق به الجنة، اللهم! إلا الإيمان، وحب أهل البيت عليهم السلام؛ فبينا أنا كذلك إذ جاءني شخص وقال: أجب.

فقلت: ما الخبر؟

قال: هذا يوم القيمة، وقد طلب للعرض والحساب، فسرت معه ساعة فأوقفني في أرض خالية، وإذا قد أقبل شخص آخر وقال لي: سر؛

فقلت لها: ألا تمّان بي على النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والأئمة علَيْهِمُ السَّلَامُ لعل شفاعة؟.

فقالا: لم نؤمر بذلك، فبينما نحن في الكلام، وإذا بوجلين جالسان، عليهما الهمية والوقار.

فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: هذا موسى الكاظم، وابنه علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما، فسارعت إليهما وسلمت عليهما، فرداً على السلام، وكأنهما

يَهْنِيَنِي بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَيِّ، وَسَايرُهُمَا سَاعَةً، ثُمَّ فَارِقَانِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا^(١).

الثاني - أن الأئمة هم الشفعاء يوم القيمة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسن بن علي الوشائء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد، وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم، وتصديقاً بما رغبوا فيه، كان أئتم شفعاؤهم يوم القيمة^(٢).

الثالث - خلق حور العين:

١١٥٣) ١- ابن شهر آشوب عليه السلام: أبو إسحاق الموصلي: إن قوماً من ماوراء النهر سأله الرضا عليه السلام عن الحور العين مم خلقن؟
 وعن أهل الجنة إذا دخلوها أوّل ما يأكلون؟
 وعن معتمد رب العالمين، أين كان؟ وكيف كان؟ إذ لا أرض ولا سماء ولا شيء.
 فقال عليه السلام: أما الحور العين فإنهن خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين.
 وأماماً أوّل ما يأكل أهل الجنة، فإنهم يأكلون أوّل ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الأرض.
 وأماماً معتمد رب عز وجل فإنه أين الأين، وكيف الكيف، وإن ربّي بلا أين.

(١) الدر المنشور: ٢، تلخيصاً من ص ١٩٢، إلى ١٩٦.

(٢) الكافي: ٤/٥٦٧ ح ٢.
تقديم الحديث بتأمه في رقم ١٠٠٠.

ولا كيف، وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى^(١).

الرابع - خلق الجنة والنار:

(١١٥٤) ١- أبو عمرو الكشي^{رحمه الله}: عليّ، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب ابن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن يزيد بن حمّاد، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ يونس يقول: إنّ الجنة والنار لم يخلقوا. قال: فقال: ماله لعنه الله، فأين جنة آدم^(٢).

(١١٥٥) ٢- أبو عمرو الكشي^{رحمه الله}: عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، قال: حدثني مروك بن عبيد، عن محمد بن عيسى القمي قال: توجّهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى ابن يقطين قال: فقال لي: أين تذهب؟ فقلت: أريد أبا الحسن.

قال: فقال لي: أسأله عن هذه المسألة، قل له: خلقت الجنة بعد، فإني أزعم أنها لم تُخلق.

قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام قال: فجلست عنده، وقلت له: إنّ يونس مولى ابن يقطين أودعني إليك رسالة؛ قال عليه السلام: وما هي؟ قال: قلت: قال: أخْرِنِي عن الجنة، خلقت بعد، فإني أزعم أنها لم تُخلق.

(١) المناقب: ٤/٣٥٥ س ٧، عنه البحار: ٨/١٤، ٩٤٩/١٠، ١٢٢/٨ ح ٨
قطعة منه في (معتمد الربّ سبحانه) و(أول ما يأكله أهل الجنة).

(٢) رجال الكشي: ٤٩١ رقم ٩٤٠، عنه البحار: ٨/١٤٦ ح ٦٩
قطعة منه في (دعاؤه على يونس) و(ذمّ يونس).

فقال عليه السلام: كذب، فأين جنة آدم عليه السلام؟^(١)

الخامس - عدد أبواب الجنة:

١١٥٦) ١- العلامة المجلسي رضي الله عنه: عن سهل، عن أحمد بن عيسى البزار القميّ، عن أبي إسحاق العلاف النيشابوريّ، عن واسط بن سليمان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن للجنة ثانية أبواب، ولأهل قم واحد منها، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، ثم طوبى لهم.^(٢)

السادس - أول ما يأكله أهل الجنة:

١- ابن شهرآشوب رضي الله عنه: أبو إسحاق الموصلي: إن قوماً من ماوراء النهر سألوا الرضا عليه السلام عن الحور العين مم خلقن؟ وعن أهل الجنة إذا دخلوها أول ما يأكلون؟... فقال عليه السلام: ... وأما أول ما يأكل أهل الجنة، فإنهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الأرض ...^(٣).

(١) رجال الكشي: ٤٩١ رقم ٩٣٧. عنه البحار: ١٤٦/٨ ح ٦٨. قطعة منه في (ذم يونس مولى ابن يقطين).

(٢) بحار الأنوار: ٢١٥/٥٧ ح ٢١٥، ٣٣، عن كتاب تاريخ قم، و ٢٢٨ ح ٦٢، عن كتاب مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري.

قطعة منه في (مدح أهل قم).

(٣) المناقب: ٣٥٥/٤ س ٧.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ١١٥٣.

السابع - البهائم الثلاثة التي تدخل الجنة:

١ - **عليّ بن إبراهيم القمي**: ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: فلا يدخل الجنة من البهائم إلا ثلاثة، حمار بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب الذئب أنه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً، ليحشر قوماً من المؤمنين ويعدّهم، وكان للشرطى ابن يحبه، فجاء ذئب فأكل ابنه، فحزن الشرطى عليه، فأدخل الله ذلك الذئب الجنة، لما أحزن الشرطى^(١).

الثامن - حشر الشهور في القيامة:

١ - **الشيخ الصدوق**: ...عبد الله بن عامر قال: حدثني أبي، عن الرضا عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيمة، زفت الشهور إلى الحشر، يقدّمها شهر رمضان، عليه من كل زينة حسنة، فهو بين الشهور يومئذ كالقمر بين الكواكب ...^(٢).

(١) **تفسير القمي**: ١/٢٤٨ س ٨

يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ١٩٤١.

(٢) **فضائل الأشهر الثلاثة**: ١١٠ ح ١٠٢.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٣٧٩.

